

ميراث نور ٢

انتقام

رواية
ليذا بسيوني

میراث نور 2

" انتقام "

رواية

لينا بسيوني

الفصل الاول

" نيللى "



أسمى نيللى كنت بنى آدمه و دلوقتى مسخوطه قرد!!!

أنا بنت ناس أوى من عيله غنيه جدا , من فتره كنت جميله جدا وبسحر أى حد أعدى من

جمبه , قبل الكلب " نور " مايسخطنى قردة!!

القصة أبتدت لما أتعرفت على شاب زميلى فى كلية هندسه , أسمه نور ناير , أتصاحبت عليه

ومشيت معاه علشان كان متفوق جدا وذكى وكنت دايمًا قدامه فى لجنة الامتحان

عشان ترتيب أسمائنا على حسب الحروف نور ونيللى.

أها كنت بستغله فى الامتحانات وبغش منه وكنت بمثل عليه الحب ووهماه أنى هتجوزه ,

لحد مابقى بيموت فى التراب اللى بمشى عليه , ومبقاش يقدر يستغنى عنى.

كان مفكرنى بحبه , بس الصراحه أنا مبحبش حد , مبحبش غير نفسى , أظن ده حقى!!!

لو كنت هحب حد مش هحب واحد زى نور , شاب معدم محيلتوش مليم وبيجى الكليه

بهدوم قديمه ودايبه من كتر الغسيل!!

حصلت مشكله كبيره ما بينا وأكتشف أنى كنت بستغله ومش بحبه , وفضل فترة أجازة

الصيف مبيردش عليا ومحدث يعرف عنه حاجه!!

لحد ماضهر أول يوم في الدراسه , بس ظهر نور تانى خالص , كان لابس شيك ومعاه عربيه
أحدث موديل وجمبه واحده شبه بنت طنط روفيدا اللي عايشه في باريس , أكثر بنت بكرهها
في حياتي علشان على طول كانت بتخرجني وبتتريق عليا وشايفه نفسها أحلى مني!!
كنت شايطه من جوه , وكنت عايزه أعرف أيه اللي نضفه كده والسر اللي وراه , حاولت أكلمه
تجاهلني !!!! وعرفت أنه أشتري فيلا كمان , أتجننت أكثر!!
وفي نفس اليوم اللي ظهر فيه في الكليه والناس كلها اتلمت عليه...ريحتي بقت وحشه جداً
والناس كلها بقت تهرب مني!!!!
طبعاً شكيت أنه ورا ريحتي اللي بقت وحشه فجأه , وأتأكدت لما جاني علشان يعمل فيها
المنقذ، وأداني دوا قالى انه هيعالج حالتي , وبالفعل بعد مامشى من عندى خفيت!!!
ماسيبتوش لما أتأكدت أنه ورا اللي حصلى وأنتهزت فرصه أنه لسه بيحبني وفضلت وراه لحد
مارجعته ليا , علشان أعرف أيه السر اللي قلب حياته بالشكل ده وبالفعل عرفت بالصدفه أيه
الى وراه!!

في يوم عيد ميلادى وبعد الحفله الكبيره اللي كنت عاملاها في الفيلا بتاعتي , طلعت أوضتي و
فتحت الباب فافوجأت بيه في الاوضه بتاعتي وبيظهر بعد ماكان مختفى!!!

أتصدمت من اللى شوفته !! بس داريت صدمتي وبينت ليه أنى مش مضايقه بالعكس بينت
أنى فرحانه أوى أن حبيبي طلع ساحر, علشان أشجعه يحكيلى على كل حاجه , فقالى أنه ورث

جن قوى عن اجداده وكمان قميص أخفاء!!!

,وأكد عليا أن ده سر وأنى لازم أحفظه!!

قولتله سر ك فى بير.

بعد مامشى من الاوضه على طول كلمت طارق ابن عمى وحكيتله على كل حاجه وقولته ياخذ

بلطجيه ويروح يضربوه ويجيبوا القميص!!!

وبالفعل طارق أجر ساحر وبلطجيه وراحوا فيلته علشان يسرقوا منه القميص , ورجعلى

طارق والقميص فى أيده.

أول ماشفت القميص أتجننت وخطفته من أيده ووقفت قدام المرايا ولبسته , بس ما

أختفش !! أستغربت جدا!!

فطارق قالى أنى علشان أختفى بالقميص لازم ألف لفه كامله وانا بفكر فى أكثر حيوان بكرهه.

غمضت عيني ولفيت لفه كامله وانا بفكر فى أكثر حيوان بكرهه , القرد...

فتحت عيني لما حسيت بأيد بتقلعنى القميص , بصيت ورايا مالقتش طارق وبصيت قدامى

فى المرايا لاقيتنى أتسختت قرد!!

فضلت فتره أدرك اللى حصل , بعدها صرخت بصوت عالى , بس ماطلعش صوتى و طلع صوت قرد!!!!

غطيت بأيدى وشى علشان ماشوفش شكلى اللى بقى قذر.

بكيت وصرخت واتنططت مكاني زى القرد , لحد ماسمعت صوت باب أوضتى بيتفتح وبتدخل منه الخدامه , أول ماشافتنى صرخت وطلعت تجرى ونادت على الخدامين التانيين وهى بتقولهم:

قرد !! فيه قرد فى أوضة نيلى هانم!!

الخدامين طلعا يجروا على أوضتى , منهم اللى فى أيدى مكنسه واللى فى أيدى جارووف واللى فى أيدى عصايا خشب وحاوطونى علشان يمسكونى!!!!

حاولت أقولهم:

يا بهائم أنا نيلى!!

بس صوتى كان بيطلع بصوت قرد!!!!

قربوا عليا وواحد من الخدامين ضربنى بالعصايا , فصرخت ونطيت فى الهوا ومسكت فى النجفه اللى فى الاوضه , فضلوا يهشونى بالعصايا ونغزونى بالعصايا وانا متشعلقه فى النجفه , فنطيت من شباك اوضتى للجنيه بتاعة الفيلا!!

الخدامين بصوا من الشباك عليا و نادوا على الامن اللى بره الفيلا علشان يمسكونى.

الامن قرب عليا وفي أيدهم عصيان الكهرا وجريوا ورايا في الجنينه , واحد من الامن لحقنى
وكان هيكهربي , بس هربت منه ونطيت من فوق سور الفيلا للشارع..

جريت في الشارع وفضلت أجرى بعيد عن الفيلا , وبعدت عن المنطقه اللى كنت عايشه
فيها.

توهت في الشوارع , وأى حد كان بيشفنى كان بيجرى منى!

العيال الصغيره بس اللى كانوا بيقربوا عليا وعايزين يصطادونى علشان يلعبوا بيا !! أما الكبار
الى مكانوش بيخافوا منى كانوا بيهشونى أو يرموا عليا طوبه علشان ماقربش منهم!!
قررت أنتحر...

وقفت فوق كوبرى قصر النيل وفكرت في كل اللى حصل , ومكنتش لاقيه تفسير لحاجات
كتيره بس اللى أكتشفته في الاخر أن نور خدعنى وسخطنى قرده بعد مافشيت سره لطارق...
وانتصر عليا في الاخر!!!

ميلت جسمى وهيات نفسى للانتحار ولسه هرمى نفسى في النيل.....

رجعت لورا وخوفت!!!!

وقولت لنفسى:

أنا هعيش هعيش لهدف واحد بس أنى أنتقم من نور , هعذبته اللى باقى من عمره , أنا مش
هخسر أنا اللى هكسب فى الاخر يانور...

لازم أنجو وأنا قرده لازم أتعايش فى الشارع , بدل ما الاقى نفسى فى قفص فى محل بيع
حيوانات أو فوق سطح واحد هاوى تربية قرود !! وممكن ألقى حوالين رقبتى طوق والعيال
الصغيره يجرجرونى فى الشارع!!!

رجعت تانى فى المنطقه اللى فيها الفيلا بتاعتى , واللى فيها نفس الفيلا اللى قاعد فيها بابا
وماما اللى وحشونى أوى..

حاولت أقرب من الفيلا بتاعتهم , بس الامن هشنى وكانوا هيمسكونى وجريوا ورايا فى الشارع
والمنطقه كلها شافتهم وهما بيجروا ورايا!!!

تانى يوم السكان بعثوا جابوا ناس من اللى بتلم الحيوانات الضاله..

وفضلوا يجوا كل يوم المنطقه بيدوروا على القرد المطلق فى المنطقه الراقية..

كنت بستخبي منهم فوق الشجر أول ما أشوفهم وفضلت على كده فتره لحد ما بطلوا يجوا..

ففكرت أتقل من المنطقه واروح لطارق , بس المشكله أنه فيلا طارق بعيده أوى ورحله زى

دى هتبقى خطر جدا , فقررت أستقر فى المنطقه اللى فيها فيلا ماما وبابا

عرفت انجوا فتره فى الشارع...

لما كنت بحس بالجوع كنت بنزل من فوق الشجره وألم بواقى اكل الناس اللى بتاكل فى
المطاعم الراقية وأرجع تانى فوق الشجره.

ساعات بيبقى فيه أطفال كيوت وييرمولى موزه أو تفاحه , كانت بتبقى أسعد أيام حياتى.
مكنتش ببص ل نفسى فى المرايا ولو صادفت وشوفت نفسى على سطح عربيه متلمعه , كنت
برجع لورا وانا مرعوبه وأقعد بالايام معرفش أنا!!!

قررت اختبر قدرات البنى آدمين اللى عندى علشان أشوفها شغاله وانا قرده ولا لآ.
قدرت أسرق قلم و جورنال من بتاع الجرايد وطلعت فوق الشجره.
وبدأت أختبر قدرتى على القراءه.

حاولت أقرأ عناوين الاخبار اللى فى أول صفحه , واجهت صعوبه فى الاول وكنت حاسه
الكلمات داخله فى بعضها , وصدعت من كتر ما انا مركزه فى الكلمات والحروف , بس ركزت
لحد ما قدرت أفصلها عن بعضها , بمخى , و قدرت أقرأها بوضوح وقررت أمرن نفسى على
قراءه نص طويل.

فتحت الجورنال وتصفحته , وأتصدت لما شوفت صورتى انا وطارق وخبر عن تورطنا فى
قتل رشا زميلتنا فى الجامعه , وصور ليا انا وطارق وأحنا شايلىن جثة رشا وبنحطها فى العربيه
علشان ندفنها!!!

والخبر بيقول أن طارق كمان مختفى!!!

اه يانور الكلب!!!

كمان سخطت طارق!!! ياترى سخطته أيه!!

طارق ممكن يكون الكلب البلدى اللى كان بيجرى ورايا فى الشارع ???!!

أتجننت ... وعيشتى وانا قرده جننتى أكثر!!!

وحياة أغلى حاجه عندى , وحياء نفسى يانور اللى خليتها قرده لآندمك على اليوم اللى أمك

الحيوانه ولدتك فيه!!!

تمالكت أعصابى وفكرت فى حاجه واحده بس وهدف واحد بس هعيش وأموت علشانه

الانتقام من نور.

كملت اختبار قدرات البنى أدمين و مسكت القلم بأيد القرد وحاولت أكتب , الموضوع كان

صعب برده , كأنى لسه طفل لسه بيتعلم يمسك القلم.

وقدرت أكتب أول كلمه:

أنا.....

كملت كتابه , فكتبت:

نيلي يا م

وفضلت أكتب الجملة على الجورنال أكثر من مره علشان أمرن أيدي عليها لحد ما قدرت
أكتبها كلها!!

أنا نيللى ياماما!!

عملت خطه للتواصل مع ماما , فقربت من مكتبه علشان أسرق فرخ ورق كبير وألوان.
أتسحبت ودخلت المكتبه , سرقت الالوان ولسه هسرق فرخ الورق , لاقيت اللى شغالين فى
المكتبه قفلوا الابواب بتاعة المكتبه , وحاوطونى وبالعصيان الخشب!!!
فضلت أنتلط فوق أرفف المكتبه وخطفت فى أيدي فرخ ورق وأنا بتنطط وهربت من
مواسير التكييف المركزى اللى فى المكتبه...

طلعت على الشجره وكتبت بخط كبير وبطول الفرخ:

"أنا نيللى ياماما"

ولميت الفرخ وطلعت على شجره طويله جمب الفيلا وبتطل على بلكونة أوضة النوم بتاعة
بابا وماما.

وفضلت مستنيه يفتحوا البلكونه , أستنيت يومين فوق الشجره , بس ماحدث كان بيفتح
البلكونه...

تبقى مصيبه لو نقلوا من الفيلا خالص!!!

كده يبقى أمالى كلها ضاعت، لحد ماسمعت البلكونه بتتفتح تالت يوم الصبح..

بصيت لاقيتها الخدامه بتاعة ماما , فاستخببت فى الشجره بسرعه!!

مش عايزه حد يشوفنى ويعرف أن نيللى بقت قرده...

شوفت ماما وهى بتعدى من ورا الخدامه وبتقولها تنزل تجيب باقى الشنط من تحت.

تقريباً كانوا مسافرين ولسه راجعين!!!

ماما خرجت فى البلكونه فشاورتها , وصرخت بس ماخذتش بالها...

رفعت فرخ الورق بسرعه , بس كانت دخلت الاوضه تانى!!!

تحمست أكثر خاصة انهم لسه هنا ومنقلوش.

شوفت زى خيال بابا فى الاوضه وشوفته وهو بيدخل البلكونه وبيقول لماما:

البلكونه كلها تراب!!

فقالته وهو فى الاوضه:

مانا قولت للخدامه تنضيفها بعد ماتجيب الشنط.

بابا قالها:

وقوليلها كمان ماتنساش تسقى الورد...

قطع كلامه لما لقا قرد بيتنطط فوق شجره وهو ماسك يافطه مكتوب عليها:

أنا نيللى ياماما!!!!

نادى على ماما وهو بيفرك عينه ومذهول, ماما جات و قالتله:

فيه آيه يا...

أتصدمت لما شافت اللى شافه بابا!!

الاتنين جريوا فى الشارع وقربوا من الشجره , نزلت من الشجره وقربت عليهم وانا ببكى بدموع القرد.

ماما كانت بتعيط وبابا كان ببصلى وهو مش مصدق

ماما قربت عليا....

فبابا قالها:

لالالالا أوعى تقربى منها , أستنى لما نتأكد أنها نيللى مش ممكن يكون قرد عادى وحد ممسكه

يا فطه علشان يشتغلنا!!!

هزيت راسى وحركت صوباعى وانا بقوله:

لا والله يابابا أنا نيللى والكلب نور هو اللى سخطنى كده

بس طبعا طلع صوت قرد.

قلبت فرخ الورق وكتبت عليها قدامهم:

أنا نيللى ياماما سناء..

ماما بكت بحرقه و خدتنى فى حضنها وبابا عينه دمعت , وبص حواليه علشان يتأكد ان
محدث شايفنا وخبانى فى هدومه وهو داخل الفيلا...

جابولى ورق وقلم وبابا فضل يسألنى أسئله كتيره علشان يتأكد أنى نيللى ، سألنى عن تاريخ
ميلادى وأسم جدى وجدتى وغيره

عقله مكنش مصدق أن بنته بقت قرده!!

وانا كنت بجاوب بالكتابه على الورق ، ماما كانت حضناني وبتعيط حسست بقلبها أنى بنتها من
أول ماشافتنى عند الشجره!!

بابا أتأكد انى نيللى , وشوفت فى عينه الحيره والغیظ و الرغبه فى الفتك والانتقام من اللى عمل
فى بنته كده.

سألنى على كل اللى حصل وأنا كنت بجاوبه بكلمات بسيطه بكتبها على الورق لخصت فيها
الحكايه وقولته ان طارق كمان ممكن يكون ملعون زي...

بابا خبى الموضوع عن كل الناس حتى الخدامين , خلى محدث يدخل عليها الاوضه غير ماما
وبعت لعمو "بابا طارق" علشان يجى الفيلا

عمو وصل الفيلا وبابا هحكاه على اللى حصل.

عمو مكنش مصدق فى الاول , بس لما سألنى حبة أسئله عن طارق والعيله ولاقانى بكتب
وبجاوب بدقه , فأتصدم هو كمان!!!

بابا وعمو أتفقوا يجيبوا كل السحره الكبار اللى فى البلد واللى بره البلد.

أول حاجه عملوها السحره جابوا مراهه سودا وخطوا ادمها شويه حاجات وفتحوا حاجه
اسمها مندل!!

وعملوا شويه حاجات غريبه علشان يلاقوا طارق , وأتصدمنا لما عرفنا أنه مات!!

عمو أبو طارق كان هيموت من الغيظ وكان ناوى يروح يقتل نور فى وقتها.

بس بابا هداه علشانى , ووعدنا اننا هناخد كلنا بتارنا لما يعالجونى , خاصة ان السحره حذرونا
من الجن القوى اللى معاه واللى بيحميه

السحره حاولوا يرجعونى لهيئتى بس كلهم فشلوا يرجعونى بنى آدمه تانى.

فضلوا سنه بيحاولوا يعالجونى لحد ما بابا وصل بعلاقاته لساحر أفريقى قوى جابوه من

الهايتى

أخد مبلغ كبير علشان يرضى يجى مصر , وقدر يفك لسانى ويخلينى أتكلم بصوتى زى البنى

أدمين , بس مقدرش يغير هيئتى لبنى آدمه..

المترجم بتاعه قالنا أن السحر اللى عليا قوى جدا ومعمول من جن قوى وشغلانته نادره فى
عالمهم , وقالنا أسم الجن اللى عمل القميص " نصير "

وقال أنى مش هينفع أرجع بنى أدمه تانى غير بالقميص اللى أتلعنت بيه , وانه ممكن يساعدنا
نتغلب على الجن اللى مع نور!!!

سألنا على نور وعرفنا انه خلص السنه ورجع قريه أسمها النيارين..

حاليا أحنا فى الطريق لقريه النيارين أنا و بابا و عمو ،ومعانا كتيبه مسلحه من البلطجيه وعشرة

من أقوى السحره اللى جولنا وعلى رأسهم الساحر الافريقى , هننزل مباشرة على الكهف اللى

عايش فيه الكلب " نور " مع مراته سندس , وهتشفى فيه هو ومراته بعد ما أخذ القميص

وأرجع بنى أدمه تانى..

الفصل الثاني

" نور "



قبل الهجوم بدقائق..

"نور"

كنت قاعد مع سندس بنتعشى سمك فى الكهف !! ,وكالعاده مبنبطلش أكل و ضحك.

قالتلى:

- أنت برده مش مصدقنى ؟!!

قولتلها:

- أصدقك أزاى يعنى !؟ هو أنتى رسول ولا نبى يابنتى ؟!!

قالتلى:

- طيب وحياتك عندى ياسيدى انا دعوتى مستجابة!!

قولتلها:

- أدينى مثال!!

قالتلى:

- مثال واحد بس !! قول أمثله , طيب أقولك على حاجه , أنا قابلتك و أتجوزتك بدعوه
!!

قولتلها بأستغراب:

- أزاى يعنى !!؟

قالتلى:

- قبل ماتيجى البلد بليله واحده , كنت عند المقام وببص على صورتك اللى متعلقه
عليه ،وقولت يارب يا تودينى زمانه وأتجوزه ياتجيبه زمانى وأتجوزه برده!!
تانى يوم لاقيتك فى البلد , ومن ساعتها وانا متبته فيك.

قولتلها:

- أنتى بتحورى يابت ... أزاى !!؟ دا انتى مكنتيش مصدقه اصلاً أنى طالبك للجواز!!!

قالتلى:

- والله ياسيدى ده حصل , أنا مكنتش مصدقه أصلاً أنك جيت زمانى.

وسكتت شويه وقالت:

- طيب انا مره دعيت على زعروره الحلاق يجيله تعلبه فى شعره علشان ضرينى....

قطع كلام سندس باب الكهف اللى بيخبط جامد!!!

جريت فتحت الباب فلاقيت حنوش ... شكله كان مش مضبوط , أول ماسندس شافته على

الباب قالتله وهى بتضحك:

- تعالا ياياذ ياحنوش , تعالا كل سمك!!!

حط أيده على أنفه علشان الريحه وقالى بعصبيه:

- ماتفهم مراتك يا عم انى مش واد , وأنى جن فى عمر أجداد أجداد أهلها , وبطلوا أكل

سمك قلبتوا معدتنا , ويلاه بينا نهرب من الكهف حالا!!!

قولتله:

- نهرب !!؟

قالى:

- يلا يانور مفيش وقت !!! نصير رصد جيش من الجن بيقربوا علينا!!

قولتله وانا مصدوم:

- جيش من أيه!! ودول جاين لي...

قطع كلامى وقال بلهوجه:

- أنجز يا عم مفيش وقت!!

ناديت على سندس وقولتها:

- بسرعه ياسندس بيقولك جيش من الجن!!!

سندس فضلت تلف في الكهف , بتدور على حاجه.

حنوش قالى:

- بسرعه يانور مفيش وقت!!

قولت لسندس:

- أنجزى ياسندس بتدورى على أيه !!؟

قالتلى:

- بدور على الشبشب ياسيدى!!

حنوش شد في شعره وقالنا:

- أنا ماشى ياعم ياكشى تولعوا!!!

ولف ضهره ومشى.

سندس لقت الشبشب تحت طبلية الاكل ، وجرينا ورا حنوش الى سبقنا , قبل مانوصل عند

التبه , فوجأنا بعربيات كتيره بتحاوطنا من كل مكان , وبينزل منها بلطجيه كتيره معرفتش

أعدهم من كترهم, وفي أيدهم أسلحه ورشاشات , في أقل من دقيقه كانوا عاملين دايره حوالينا
وحوالين الكهف!!

شويه ونزل من العربيات يجى عشره تانيين شكلهم مختلف عن البلطجيه , ماسكين في أيد
بعض و عاملين صف وبيتقدموا بحذر ناحيتى أنا وسندس وحنوش
بيقودهم واحد شكله أفريقي , كانوا بيتتموا بكلمات مش مفهومه!!!
سمعت صوت نصير في ودنى يقول:

- يالهى لو شوفت اللى انا شايفه يانينو!!

قولتله:

- نصير!!! أنت كنت فين؟! وأيه اللى بيحصل دا!!؟

قالى:

- كنت بلم الجن اللى تبعنا علشان الحرب , و اللى بيحصل أن نيلى ,البت أياها اللى

سخطناها قرده، جايه هى وأبوها وعمها علشان ياخدوا بتارهم منك!!

قلته باستغراب:

- ايه دا هما لاقوها!!!

قالى:

- مش وقته يا نينو دول جايين معاهم سحرة كبالا يهود!! وساحر فودو أفريقي اللي هو
بيقودهم قدامك ده , مفكرينك ساحر شبيح وصايح , ميعرفوش الخيبه اللي أنت

فيها!!

لقيت صف السحره اللي بيتقدم ناحيتنا وقف وكلهم رفعوا رأسهم لفوق مره واحده وبصوا في

السما!!

قولت لنصير:

- فيه أيه يانصه هما بصوا لفوق مره واحده ليه؟!!

مردش عليا!!!

بصيت على حنوش لاقيته ببص معاهم فوق في السما!!

قولتله بقلق:

- فيه أيه ياحنوش!!!؟

قالى وهو بيلطم:

- يالهورى ... يالهورى , ده أنتوا هتتنفخوا!!!

ولاقيته أختفى!!! وهو بيقول:

- سلم ع الشهدا اللي معاك!!!

سمعت صوت نصير بيقول وهو قلقان:

- عايز تعرف أيه اللي بيحصل !!؟ أتفضل بص فوق أنا خليتك تشوف بعين الجن.

بصيت فوق في السما لاقيت ألاف من المخلوقات اللي شكلها غريب!!!

عينيهم كانت مشقوقه بالطول زى الثعبان ودانهم طويله مدلدله على أكتافهم , أنيابهم

طويله خارجه من بوقهم , واللوان جلودهم مختلفه عن بعض فيه الاحمر ولاخضر

والاصفر...

فيه منهم اللي كان في حجم الاقزام وشكله وحش جدا ومنهم اللي طوال وليهم أكثر من دراع

وايد

جسمهم متغطى بشعر كثيف!!!! عريانين ومش لابسين حاجه خالص!!

ماسكين في أيديهم رماح وسيوف وراكبين فوق حيوانات شبه الضباع بس ضخمه جدا ,

الجيش ممتد لحد آخر السما!!

بصيت ورايا علشان أشوف الجيش اللي مع نصير لاقيت هيأتهم شبه البنى آدمين شويه بس

عينيهم مشقوقه بالطول وودانهم طويله برده , كانوا ضخام الجته وطوال جدا وليهم عضلات

وبابن عليهم القوه والبأس.

كانوا لابسين زى دروع معدنيه مغطيه صدرهم وبطنهم وراكبين على كائنات شبه الخيول

بس ضخمه , وماسكين في أيديهم سيوف ورماح طويله جدا.

كانوا متجهزين بس عدددهم مايعديش ال100 جن!!!!

نصير قالى:

- أعمل أى حاجه !!! ساعدنا , أسند معانا انت شايف عدددهم!!!

قولتله:

- أعمل أيه !!؟

قالى:

- جدك لو هنا كان زمانه نفخهم , أنما أنت خيبه , أزاى يعنى ماتعلمتش حاجه من

الكتب اللى فى الكهف....

نصير قطع كلامه لما لاقى جيش الجن العريانيين بدأ الهجوم.

حضر نفسه للهجوم وهو بيقول:

- محدش بياكلها بالساهل!!!

هجم الجيشين على بعض , شوفت نصير واللى معاه وهما يبيزحوا بسيوفهم ورماحهم

الطويله مئات من الجن العريانيين , بعدها أختفت الرؤيه بعين الجن , وعيني رجعت تشوف

زى البنى آدمين تانى..

بصيت على التبه لاقيت أهل البلد كلهم متجمعين فوق التبه بيتفرجوا علينا تحت والبلطجيه
محاوطنا!!

محدث فيهم رمى حتى طوبه علشان يدافع عننا ,عرفت أنهم زى ماكان بيقول جدى عليهم فى
مذكراته...

"ناس واطية!! "

فجأه لاقيت السحره رجعوا لورا وأدوا الاشاره للبلطجيه , أنهم خلاص خلصوا!!

البلطجيه قربوا عليا انا وسندس الى كانت مستخبيه ورا ضهرى , وشدونا ورمونا على الارض
وفضلوا يرفسوا فينا برجليهم.

مسكت أيد سندس وهما بيضريونا لحد ما لاقيتهم بطلوا ضرب فينا ووسعوا الطريق لحد
معدى وسطهم , لحد ماوصل عندنا!!!

رفعت رأسى وبصيت وفوجأت بأبو نيللى و فى أيده قرد وجمبه راجل معروفش...

لاقيت القرد بيتكلم بصوت نيللى وبيقول:

- كنت مفكر نفسك هتكسب يانور , القميص فين ياكلب ياحقى.....

قطعت كلامها لما لاقيت سندس فطسانه على نفسها من الضحك!!

القرد (نيللى) بصت لسندس بأستغرب فسندس قالت وهى بتضحك:

- يا حلاوه يا اولاد اول مره أشوف قرد بيتكلم !!! ألحق يا سيدى!!!

ودخلت فى نوبه ضحك تانيه!!!

قولتلها وانا بضحك:

- بس ياسندس عيب ماتتريقيش على حد!!

ودخلنا فى نوبه ضحك مع بعض...

القرد (نيللى) أتغاظ , وفوجئت بالراجل اللى معروفش بيشدنى من شعرى وبيقولى:

- وديت ابني طارق فين يابن الكلب؟!!!

سندس دخلت فى نوبه ضحك تانيه وهى بتقولى:

- أوعى يكون قاصده على طارق السمكه ياسيدى!!!

الراجل بصلنا بأستغراب وقال:

- سمكه!!

سندس قالتله وهى مش ماسكه نفسها من الضحك:

- دول عملوه فيليه من بدرى وتلاقيهم شخوه كمان!!

قولتلها وانا بحاول أمسك نفسى:

- عيب ياسندس ماتقوليش اللفظ دا تانى!!!

الراجل أتماظ منا وضرىى برله فى بطنى جامد , فصرخت.

سندس أتماضت علىا وقاتله:

- اللهى تماطخ رصاهه فى نفوذك!!!

فققعت أضحك وانا بتأوه من الالم , سندس بصتلى وءءلت فى نوبة ضحك تالته أشء بعء

مافهمت انا بضحك على أىه.

الراجل أبو طارق طلعا مسءسه وشد أجزاءه وقالى بعصبىه:

- أنتوا مجانىن , بتضحكوا على أىه!!؟

قولتله:

- أصل سندس ءعوتها مستجابه و....

مكملتش الجملة لاقىت رصاهه فى نص رأس أبو طارق!!!

السحره والبلطجىه أتماءموا وبصوا حوالىهم..

فشوفنا كلنا معتر باشا واقف فوق التبه وسانء على عصائته الخشب ووراه قوه كبرىه من الامن

المركزى بتحاوط البلطجىه والسحره وسمعت صوته بىقول فى مىكرفون:

هءء لءء 3 لو لاقىت بنى أءم واءء واقف عءء الكهف , القناصه هتفرك مخه!!!

واءء ... البلطجىه والسحره بءأوا بىبصوا لبعض.

أتنين ... جريوا على عربياتهم.

تلاته العربيات خرجت بتجرى من عند الكهف.

وفي أقل من خمس دقائق كانت الحته اللى قدام الكهف فضيت ومفضلش غير أبو نيللى

والقرد واللى كانوا مصدومين من اللى بيحصل ومالحقوش يهربوا!!!

رجع صوت نصير فى ودنى وأنا على الارض وقالى:

- نينو!!!

فقولتله:

- نصه !!! أنت عايش !! أنا كنت قلقان عليك أوى!!

قالى:

- أحنا تمام عندنا حبة أصابات خفيفه بس كله تمام , هغيب شويه وهرجعلك تانى.

قولتله:

- تمام..

قومت من على الارض و سندات سندس وقومتها من على الارض ونفضت هدومها بأيدى وأنا

بغنى وبقول:

- الليل الليل ... الليل ياميمون وكمان الليل أكون ممنون.

وفضلنا نضحك أنا وسندس على القرده نيللى الى كانت بتتنطط من الغيظ وصرخت وهى
مصدومه:

- مش هتكسب كل مره يانو....

فوجأنا كلنا بعاصفه رملية هجمت علينا .

خبيت سندس فيا وأديت زهري للعاصفة , وكل الى كانوا على التبه وحوالين الكهف غطوا
وشهم من الرمل والتراب الى غطى المنطقه كلها!!!

شويه و العاصفه هديت!!!

لفيت زهري و فتحت عيني براحه و بصيت على نيللى , لاقيتها أختفت هى وأبوها وجثة أبو
طارق!!!

الدنيا اتلمت بفضل معتز باشا والجهه السياديه الى شغال فيها , روحناله الفيلا أنا وسندس
وشكرناه على وقفته معانا.

طبعا اهل البلد أتلماوا علينا وفضلوا يعتذروا وهما خايفين من عقابى علشان ما وقفوش معانا
ودافعوا عننا , وبرروا موقفهم بأنى محذر محدش ينزل من التبه والا هلعنه!!!

بيتسعبطوا ولاد الهرمه!!

نصير رجلى الكهف بعد ما أطمن على الجن الى معاه وقالى وهو مضايق:

- على فكره مش هينفع كده !! لازم تشتغل معانا يانينو..

الساحر القوى هو اللى بيفرق فى الحرب أحنا كنا هنموت على فكره , جدك لو موجود كان

على الاقل عمل تعزيمة حمايه لينا!!

قولتله وانا بتأسفله:

- ماتزعلش يا نصه وفك التكشيره دى!!

فصل مكشر برده فقولتله:

- وعد يانصه بعد الموقف ده أتعلم السحر بس محتاجك تساعدنى.

قالى وهو مقموص:

- هساعدك فى حاجات معينه أنما فيه حاجات مينفعش أعلمهالك , لازم تتعلمها

بنفسك.

قولتله:

- خلاص نبدأ من بكره.

قالى بحزم:

- لا...تبدأ حالا!!

قولتله:

- يانصه هبدأ من بكره!!

شخط فيا وقالى:

- ولااااا بطل أنتخه , المره الجايه هنسيبك , مش هضحى باللى معايا علشان حضرتك

مكسل تتعلم السحر ومعتد علينا فى كل حاجه.

قولتله وانا بهديه:

- حاضر هقوم أهوه!!!

سندس كانت بتطبخ فى مطبخ الكهف , عدت من وراها وروحت ناحية الكتب...

الكتب كتيره أوى ومش عارف أبدأ بأيه!!

فقولت لنصير:

- يانصه أنا مش عارف هبدأ منين؟!!

قالى:

- أبدأ اعرفنا الاول!!

قولتله:

- مش فاهم!!

قالى:

- أنت تعرف أنا أى نوع من الجن؟!!

قولته:

- من النوع أبن الحلال المصفى!!

سمعتة بيلطم , وقال:

- افتح المجلد الاحمر الى قدام عينك بالضبط.

فتحت المجلد وقعدت على المكتب الى جنب الكتب فى اول الكهف , لاقيته بالعربى ,

فقرت شويه , بصيت جمبى لاقيت سندس مقرفصه على الارض!!! وبتقولى:

- بتقرا آيه ياسيدى؟!!

قولتها:

- لا بقولك آيه دى مش مذكرات جدى ...ده سحر , مش لعب عيال هوه.

قالتلى وهى فرحانه:

- الله , علمنى السحر ياسيدى!!

قولتها:

- مش لما أننيل أتعلمه أنا الاول .. أمشى ياسندس!!

لاقيتها لازقه جمبى ومش راضيه تتحرك!!

سمعت نصير بيقولى:

- وزعها علشان تعرف تذاكر.

قولتله:

- ما أنت شايف أهوه لازقه.

قالى:

- أتصرف!!!

قولتلها:

- روحى ياسندس كملى طبخ , انا شامم ريحة الاكل بيتحرق.

قالتلى:

- هو نصير قالك وزعنى ولا أيه !!؟

سمعت نصير بيقول فى ودنى:

- على فكره البت سندس دى بتفهم عنك , ولو بقت ساحره هتاكل منك ومن أجدادك

السيط كله!!

قولتلها بعصبيه:

- روحى ياسندس من قدامى!!

فضلت برده لازقه , قفلت الكتاب وقولتها:

- طيب أنا مش هقرأ أنا هنام.

وسيبثها وروح ناحية السرير ومددت وعملت نفسى هنام فعلا...

بصت عليا ودخلت المطبخ.

أتسحبت وطلعت القميص من تحت المرتبه بتاعة السرير ولبسته وزررت آخر زرار

وأختفيت!!

روح ناحية الكتب وفتحت المجلد تانى على المكتب.

بدأت أقرأ وأتناقش مع نصير وعرفت فى أول درس أنواع الجن.

عرفت أن أقوى انواع الجن والى منهم نصير أسمهم الجن الضوئيين (النصيبين) ومنهم

الامراء وملوك الجان السحره، ويبقوا شبه البنى آدمين اللى حد كبير وعددهم قليل جدا

بالنسبه لعدد الجن المهول اللى موجودين على الارض والى عددهم بيعدى ال 1000

تريليون جنى!!

يعنى كل بنى آدم قدامه 100 مليون جنى!!!!!!

ومفيش مكان على الارض مفيهوش جن , حتى البحار والمحيطات فيه نوع من الجن بيسكنها

أسمهم الجن المائى ودول أتذكروا فى القرآن فى صورة "ص" ايه 37 (وَالشَّيَاطِينِ كُلِّ بَنَاءٍ

وَعَوَاصٍ)

نصير قالى أن غالبية الجن دول بيشتغلوا فى الطب!!!

فيه انواع تانيه زى الجن الارضى والقمرى والنارى.

أوحش وأدنى جن هو الترابيون او الجن الارضى ودول اللى بيبقوا فى الاماكن المهجوره

وبيسكنوا بين الشقوق اللى فى الجدران و شكلهم بيبقى قبيح جدا ,دول أكثر جن منتشرين

وبيستخدمهم السحره فى الاعمال والسحر!!!

عالم تانى شبه عالمنا ، الاقوى فيه هو اللى بيحكم , كنت مندهش جدا من اللى بقراه و

اندهشت أكثر من قدرات نصير , من حيث القوه وقدرته على ممارسه السحر ، جن قليل جدا

اللى بيقدر يستخدم السحر زى البشر .

قولت لنصير:

- أيه ده يانصه , ده أنت طلعت جنى جامد تنين !!

قالى بخيبة أمل:

- الخضره فى أيدك ناشفه !! , أستغلتنى فى أيه أنت غير لعب العيال ونفخ البالين!!

يخى روح , مش عايز أدعى عليك!!

قولتله وانا بضحك:

- أوعى تكون دعوتك أنت كمان مستجابه!!

قالى:

- وليه ماتكونش مستجابه يعنى !!؟

قولتله:

- هو انت مؤمن بربنا وكده !!؟

قالى:

- أنت ليه مش قادر تصدق أننا زيكم بالضبط !! على فكره أحنا فينا جن مسلم ومسيحي

ويهودى وهندوسى وكل الديانات اللى عندكم , فيه ملاحظه وكفره كمان , يابنى أحنا

زيكم بالضبط , أو ممكن تكونوا أنتوا اللى زينا لاننا قبلكم على الارض!!

قولتله:

- طيب أنت أيه يانصه !!؟ مسلم ولا مسيحي ولا يهودى ولا كافر !!؟

قالى:

- لا طبعا انا مؤمن ...بس مش هقولك على ديانتى , لان مؤمن بمقولة أن الدين لله

والعالم للجميع!! .

قولتله:

- الله عليك يانصير باشا زغلول!!

فكرت ازای أخلع من سندس علشان ماتشوفنیش وانا بتعلم السحر وتلبد جنبى.

قولتلها أنى كل يوم هروح عند معتز باشا الفيلا علشان أتابع معاه المصنع اللى بيتبنى على أرض
جدى.

كنت بخرج بره الكهف قدامها وبعدين أختفى وأستناها تدخل جوه الكهف خالص عند
المطبخ , وأرجع تانى أقعد على المكتب الصغير اللى عند الكتب .

سندس مكنتش بتحس بيا خالص!!!

الوحيد اللى كان بيحس بيا غرابى حفيد غدااف واللى سميته غدااف برده , كان بيحس يقف
على الكرسى اللى قاعد عليه وانا بذاكر!!

وفى يوم وانا بقرأ فى كتب السحر , فوجأت بحد ورايا , حط أيده على كتفى وأنا مخفى!!
أتنفضت من مكانى ..

بصيت ورايا لاقيت شاب طويل فى سنى مكحل عينه بكحل أسود ثقيل!!

فوجئت بيه ببصلى كأنه شايفنى!!

بصيت على القميص لاقيته مقفول!!

سمعت صوته بيقول:

- أنت مفكرنى مش هشوفك علشان لابس قميص أخفاء!!!

الفصل الثالث

" الخيمة "



الشاب مد أيده علشان يسلم عليا وهو بيقول:

- أعرفك بنفسى أنا شهاب خزاعى!!

مسلمتش عليه وقولتله:

- خزاعى؟ !!! أنا حاسس أنى سمعت الأسم ده قبل كده!!

سمعت نصير وهو بيلطم وبيقول:

- مش عارف سمعت الاسم فين قبل كده!!! , خزاعى الساحر اللي جدك قتله , اللي

قدامك يبقى حفيده , ركز يانينو أمال كنت جايب أمتياز فى الكليه أزاى!!

الشاب كان مادد أيده ويبصلى وهو مبتسم وقالى:

- أيه هفضل مادد أيدى كثير , ولا بتسأل نصير الجن تسلم ولا لآ؟!!!

نصير قال فى ودنى:

- أوعى تسلم , أنت فاهم , أوعى يانينو!!!

فتحت آخر زرار فى القميص فظهرت بعد ماكنت مخفى وقولتله:

- شيل أيديك علشان مش هسلم عليك , وأتفضل بره الكهف.

شال آیده و ضحك بصوت مصطنع وهو بيقول:

- قول لنصير أنى مش عامل سحر على كفى , وانى مش جاى علشان أذك , بالعكس

يانور أنا جاى أتعرف عليك علشان نبقى أصحاب!!!

قولتله:

- أذيه ؟!!! أنت مفكر نفسك تقدر تأذيني مثلا !!! أنت ناسى أنى جدى معلم على جدك

قبل كده ولا مبتقراش تاريخ أجدادك!!

سمعت نصير بيقولى:

- عفارم عليك يانينو , أيوه كده !!! أديله ومتبينش أنك خيبه!!!

شهاب قالى:

- يانور أنا جاى أتصاحب عليك , ومش جاى علشان أنتقم , على فكره أنا زيك بالضبط

ما اخترتش أنى أبقى ساحر , أنا طالب فى كلية طب ومتفوق جدا.

و الجن الى معايا ورثتهم عن أبويا الى ورثهم من جدوده , وفضلوا يرهقوني لحد ما قدرت

أسيطر عليهم.

سكت شويه وكمل كلامه وقال:

- الجن دول حاجه وحشه أوى يانور وأوعى تثق فيهم, المفروض تثق في بنى جنسك
أكثر من كده , وماتخليش جنى زى نصير يحركك ويقولك تعمل أيه ومتعملش أيه!!!

قولتله بثقه:

- ومين قالك أنى مخترتش أبقي ساحر!! , وان الجن اللى معايا بيرهقونى!!!
واضح أنك عندك مشكله ياشهاب , أو مفكرنى ساحر ضعيف علشان أسمح للجن
يرهقونى , أنا بعون الله أقوم بجيش جن لوحدى.

سمعت صوت نصير فى ودنى بيقولى:

- حلو الاداء ده , بس متأفورش أوى , علشان متنكشفش!!!

شهاب قالى:

- وانا مش جاى أشكك فى قدراتك لاسمح الله , وصدقنى يانور أنا مش بحمل أى ضعيفه
ضدك , بالعكس أنا جاى أستفاد من علمك وأبقى تلميذك , وأحط أيدي فى أيديك , أنت
مالكش ذنب فى اللى عمله جدك فى جدى , وكمان انا مؤمن أن الابناء مالهمش ذنب فى
اخطاء آبائهم وأجدا....

قطع كلامه لما شاف سندس جاية بتجرى من آخر الكهف علينا , وقالت:

- فيه أيه ياسيدى ومين ده !!؟ بنى آدم ولا جن !!؟

قولتلها:

- خشى ياسندس جوه دلوقتي!!

سندس مردتش عليا وفضلت تبجلق في شهاب وقالتله:

- هو مش أنت اللي كنت بتسأل على سيدي لما كان في القاهره !!؟

وبصتلى وقالت:

- أنا فاكهه الراجل ده ياسيدي كان بيسأل عليك لما سيبت البلد وسافرت القاهره..

قولتله:

- ياه ده أنت عينك عليا من أول ماوصلت البلد بقي!!

قالى:

- أها جيتلك أكثر من مره لما سمعت أنك رجعت تاني البلد وللأسف ملحقتكش ,

قالولى انك سافرت وسيبت البلد , وأول ماعرفت أنك رجعت تاني جيتلك , علشان

أحط أيدي في أيديك !! تصور يا نور الجن اللي معاك على الجن اللي معايا , أحنا ممكن

نحكّم العالم...

سندس قطعت كلامه وقالت:

- أنا مش مرتاحه للراجل ده ياسيدي!!!

فقولتله:

- أهو لاجن ولا أنس طايقك فى الكهف!!

وقلبت وشى وقولتله:

- أتفضل أطلع بره الكهف و أياك تعمل الحركه دى تانى وتدخل بيتى من غير أستئذان ,

أياك أصلا تنزل من فوق التبه وتقرب على الكهف , فاهم ؟!!

قالى وهو متوتر:

- انت فاهم غلط والله ... انا مكنش قصدى أضايقك .. انا بس كنت عايز أبهرك علشان

تصاحبنى !! إنما انا طبعاً ماجيش جنبك حاجه !! أنا لسه بتعلم السحر ومحتاجك

تبقى أستاذى!!

قولتله:

- هو انت مفكرنى عبيط يا شوشو !!! هصدق الكلمتين دول وأقولك تعالى فى حضن

عمو نور!!

أنا هعد لحد 3 لولاقيتك قدامى هلعنك اللى باقى من عمرك أنت والجن اللى معاك ,

أطلع بره!!

قالى:

- من غير ماتعد انا خلاص ماشى , بس المره دى أنت اللى أبتديت!!

ومشى ناحية الباب ونفذ منه وهو مقفول!!

قولت لسندس بعصبيه:

- تانى مره لما أقولك تدخلى جوه , تسمعى الكلام على طول ... فاهمه!!

هزت رأسها وجريت على المطبخ فى آخر الكهف...

نصير ظهر وهو قاعد على المكتب وقالى وهو قلقان:

- لازم تتعلم السحر بسرعه يانينو , الواد ده ساحر مخضرم , ومعاه جن قوى جدا , ده

غير المخلوقات اللى أقوى من الجن واللى أكيد ورثها هى كمان , ولو وصل لأزاي

يستغلهم , لا أنت ولا أى ساحر على وجه الارض هيقدر عليه!!

قولتله:

- مانا بذاكر أهوه يانصه , هقطع نفسى يعنى !!! , مش كفايه سايب مشروع الاختراع

بتاعى وبدرس فى السحر!!

قالى:

- يانور أبوس أيديك أفهم , انت لو ماتعلمتش السحر فى أسرع وقت وبقيت ساحر قوى

كمان , الواد ده هيرجع وهينفخك , وساعتها مش هتعيش علشان تكمل مشروعك

أصلا!!!

قولتله:

- فاهم والله يانصه ... بس برده صعبان عليا المشروع بتاعى يضيع كده!!

قالى بنفاز صبر:

- بالنسبه للمشروع ماتقلقش أنا عندى ليك مفاجاه هقولك عليها , بس لما تبقى ساحر

مخضرم زى جدك!!

قولتله بفضول:

- مفاجاه أيه !!؟

قالى:

- لما تبقى ساحر مخضرم زى جدك!!!!!!

ضيقته عيني وقولتله:

- أوعى يانصه تكون بتخدعنى!!

قالى:

- ورحمة جدك أبدا , بس أبوس أيدك , أنجز وأتعلم بسرعه علشان نلحق قبل الدنيا

ماتخرب.

قولتله:

- حاضر يانصه , بس الموضوع صعب عليا جدا انا بقرأ بس مش فاهم حاجات كتير
ولسه هحتاج وقت.

سكت شويه و قعد يفكر وقالى:

- بس!!! يبقى هنلجأ للتمرس!!

قولتله:

- تمرس!!! مش فاهم!!؟

قالى:

- لازم تمارس السحر كتير علشان تبقى ساحر قوى بسرعه , فعلشان كده هنزود اوردرات
الشغل , فكك بقى من شغل أوردرين فى الاسبوع , أنت لازم تعملك على الاقل يجى
خمسین أو ستین أوردرد فى الاسبوع!!

قولتله:

- نعم!!! , ودول هجيبيهم منين!!!؟

قالى:

- لا دول كتير اوى و مبيخلصوش ،أحنا هنعمل خيمه فوق التبه الى قدام الكهف ،
ونعرف أهل القرية أنك هتستقبل الحالات الملبوسه والمسحوره وهتعالجها ببلاش.

هتلاقى الناس بتجيلك لوحدها , وبكده هقدر أشرحك عملي , أحسن ما أنت تايه في الكتب.

بالفعل عملنا الخيمه , وبعث سندس تعرف الستات اللي في القرية أنى فاتح الخيمه طول اليوم لحد الساعه 12 بالليل وبعالج من السحر واللبس ببلاش.

معداش نص اليوم وفوجئت بناس كتير جايه على الخيمه!!!
وكلهم بيهتفوا:

- مدد ياسيدى ناير مدد!!!

يالهورى كل دى ناس ملبوسه!!

سندس نظمتهم فى طوابير ، ودخلت أنا الخيمه ولبست لبس جدى ومسكت سبخته

, ومسكت ورقه وقلم علشان أكتب اللي نصير هيقولهورى , كمذاكرة عملي!!

نصير كان معايا فى الخيمه و شجعنى وقالى:

- لو ظبطت الدنيا هنا , الناس هتجيلك من كل القرى اللي حوالينا وهيزيع سيطك ,

وأى حد هيخاف منك لا أراديا , فاهم!!

قولتله:

- فاهم يانصه!!!

قالى:

- أنا هبقى قاعد قدامك فى الخيمه فى الحته دى!!

وشاور على ركن فى الخيمه وكمل كلامه وقال:

- أكتب الحاله وتشخصيها وعلاجها.

قولتله:

- تمام يانصه!!

وحضرت نفسى ومسكت الورقه والقلم وناديت على سندس علشان تدخل أول حاله.

ودخلت أول حاله!!

كان راجل فى متوسط العمر , أول مادخل الخيمه حاول يبوس أيدى , سحبت ايدي وقولتله:

أحكى مشكلتك من غير بوس أيادى , الطاعه لله فقط.

قعد على الكرسى اللى قدامى وقال:

- أنا بقالى فتره مش مضبوط ياشيخنا , مبنامش تقريبا و لما بنام بيجليلى كوابيس ,

وجسمى بيهمد وييتعب أوى كل يوم حد وخميس !! وباقى الاسبوع ببقى مهمد برده

،بس مش زى يوم الحد والخميس ببقى مش قادر أتحرك من فوق السرير!!

التجاره بتاعى خسرت , وغالبية المواشى والدواجن اللى بربيها ماتت من غير سبب , وبقيت

مديون !! , ارجوك ياسيدنا توجدلى حل!! أصلى لفيت كتير ومحدث لاقيلي حل!!!

قولت لنصير:

- آيه يانصه , الكلام على آيه!!

قالى وهو فرحان:

- ثانيه يانينو وأجيبك قراره.

أختفى نصير شويه ورجع تانى بسرعه وقالى:

- معلهوش جن ومش ملبوس , ومحدث عامله عمل!!!

قولتله:

- أمال ماله , اللى بيحصله ده من آيه !!؟

قالى:

- شبشبه!!!

قولته بأستغراب:

- شبشبه !!! يعنى آيه !!؟

قالى:

- ده سحر بدائی ومن أقدم وأسرع وأخطر أنواع السحر , علشان مالوش حل ومحدث
بيقدر يبطله غير اللى عمله!!

قولته وانا بكتب وراه:

- عباره عن أيه الشبشه دى !!؟

قالى:

- بص ياسيدى ... الشبشه دى حاجه كانوا بيعملوها الستات زمان فى العصور القديمه
, بيعدوا وهما كاشفين شعرهم ويمسكوا الشبشب ويقعدوا يخبطوا بيه بأيقاع زى
الموسيقى وهما بيدعو على الغريم أو العدو بكلام مسجوع زى الاغانى , و بيخاطبوا فى
الاجانى بتاعتهم نجم معين أو كوكب!!

زى مثلا نجمه العشاء ونجمه الصباح والشمس والقمر , وفيه اللى بيخاطب الايام زى حاله
اللى قدامك دى.

نصير سكت شويه وقال:

- الراجل دا أفترى على واحده بتربى يتامى وخذ منها الجاموسه بتاعتها , فالست
شبشبت عليه , ودعت أنه ماينامش الليل ويعيا فى أيام الحد والخميس وتخسر تجارته
وتنفجر مرارته ,

ومحدث هيقدر يشفيه أو يفك لعنته غير الست اللى ظلمها !! لازم الست تشبشب

تانى بس علشان يخف , بس المره دى تشبشب بعكس الكلام وتسامحه , هى
شبشبت عليه وقالت:

أخذت لباسى وهمى وكاسى وحططتهم تحت رأسى
لاترتاح ولا تغيب ولا يجيلك نوم يا سامح يا ابن سعاد

وكمل نصير باقى سجع الشبشبه ... وكتبتة وراه

قولت للراجل على كل اللى قالهولى نصير , وأعترف أنه أفترى على الست فقولتله يروحلها
ويراضيها ويخليها تشبشب بعكس الكلام علشان تبطل السحر اللى عليه , واديتة ورقه فيها
كلام الشبشه اللى قالتة الست , وقتله لو مارحش بسرعة مرارته هتنفجر!!

خرج من الخيمة جرى وهو بيقول:

- الله يباركك يا شيخنا .. مدد ياسيدى ناير مدد!!

دخلت بعده كام حاله كانوا كويسين ومفهمش حاجه , مرضى عاديين نصحتهم يروحوا
للدكتور.

لحد ما دخل علينا راجل أربعينى , من أول ما دخل الخيمه وعرفت انه مسحور ... من ريحته
الوحشه!!

حاول يبوس أيدى زى الباقيين بس أنا رفضت وقولتله زى ما قولت لى قبله.. "الطاعه لله
وحده"

قعد قدامى وقال:

- انا مش من بلدكم يا شيخ ناير أنا من قريه جمبكم وكنت بالصدفه هنا وعرفت أنك
بتعالج و....

قولتله بنفاز صبر:

- أنجز الخيمه مقفوله والريحه هتموتنى!!!

قالى:

- لامؤاخذه يا شيخنا ,أدي أنت شامم ريحتى عامله أزاى !! ده غير أنى مبنمش وبحلم أنى
باكل لا مؤاخذه روث الحيوانات , المشكله أنى نفسى راичه ليها على أنها أكل!!!

قوت فى بالى:

- الله يقرفك!!

بصيت على نصير اللى قاعد فى الركن , فلاقيته أختفى من غير ما أسئله ورجع تانى.

قالى:

- مراته عملاله سحر جلب!!!

قولتله وأنا بحضر القلم والكراسه:

- وضح يانصه !! عملاله سحر أزاى !!؟

قالى:

- كانت بتأكله لما يرجع من الشغل وبعد ما يخلص أكل , بتجيبله يغسل ايديه وبوقه ,
والميه اللى غسل بيها كانت بتخبئها وتجب جير من اللى بيبيضوا بيه الحيطان وتكب
عليه الميه

وهى بتقول:

- أطفيت يدك وفمك مثل ما طفى هذا الجير!!

وبعدين خدت حبه صغيره من الجير على أد قبضة أيديها وبيضت بيه جدار في البيت.
هى كان قصدها تخليه يبطل يضربها وتعلقه بيها ، بس اللى متعرفوش الهانم أنها نسيت حبة
حاجات , فجوزها أتلمس واتلبس , أنا خلصت من عندى , بس قوله على حبة النصايح دى.
قولت للراجل زى ماقالى نصير , بس ماقولتلوش أن مراته هى اللى عملاله العمل , ممكن يروح
يقتلها...

نصحته يعامل مراته كويس و قولتله يجى الاسبوع اللى جاى ومعاها مراته , علشان أقولها بينى
وبينها ماتعملش كده تانى , وأهددها انى هقول لجوزها المره اللى جايه لو الحركه دى أتكررت
, شكرنى ووعدنى يجى الاسبوع اللى جاى ومعاها مراته وطبعا عمل هوليله وهو طالع من
الخيمه , وفضل يدعيلى لحد ماخرج بره البلد.

وفضلت على كده كام يوم أستقبل الناس في الخيمه.

أغلبية الحالات كانت كويسه ومفيهاش حاجه ،حالات قليله للى بيبقوا مسحورين أو
ملبوسين.

نصير علمنى فى فتره صغيره , أزاي افك المربوط وأعالج الملبوس , وأحضر التركيبات العلاجيه
و الاعشاب الطبيعيه , وبأمر الله قدرنا نشفى كل الى دخل الخيمه وكان عنده عله...

لحد مادخل عليا الخيمه شخص غريب , لابس اسود فى أسود و مخبى رأسه بزعبوط

أول مادخل الخيمه , نصير قالى:

مش هتصدق مين فى الخيمه ???!!!

الفصل الرابع

" اضحية "



نصير علمنى فى فتره صغيره , أزاى افك المربوط وأعالج الملبوس , وأحضر التركيبات العلاجيه
و الاعشاب الطبيعيه , وبأمر الله قدرنا نشفى كل الى دخل الخيمه وكان عنده عله

لحد مادخل عليا الخيمه شخص غريب , لابس بالطوا أسود واسع و طويل و له زعبوط
ومخبي فيه راسه.

أول مادخل الخيمه , نصير قالى:

مش هتصدق مين فى الخيمه ؟!!!

لسه هسأله مين !؟

لاقيت الشخص بيشيل الزعبوط..

أتصدمت لما شوفت مين اللى قدامى !!!

نيلى!!!!!!!!!!!!

سمعت صوتها وهى بتضحك و بتقول:

سيربريس (مفاجأه)!!!!

أتمسرت فى مكاني وفضلت متنح فيها وقولت لنفسى:

نيلى !!! رجعت أزاى !! ؟

بصت على منظري وانا مصدوم وفضلت تضحك عليا!!!

سمعت صوت نصير بيقولي:

الموضوع مريب يانور , ماتخليهاش تستفزك , خليك هادي , وأقفل بوقك علشان ناسيه

مفتوح من أول ما شوفتها!!!

نيلى ضحكت وقالت:

أيه كنت مفكرني هفضل قرده طول عمري ؟!!!

قولتها وانا مبتسم:

نيلى القرده !! حمد الله على السلامه.

وشها قلب وقالت:

أنا جيتلك مخصوص علشان أعرفك أني رجعت, واني مش ناسيه تاري , من الاخر أنا جايه

أقولك إذا كنت ساحر قوى فيه اللي أقوى منك وبكتير أوى , أنا هسحقك يانور , هدوس على

رأسك برجلي زي الصرصار!!

ضحكت وقولتها:

أنتي ناسيه يانيلى أني معلم عليكي مرتين !! واني ممكن أسخطك قرد تاني ودلوقتي حالا..

قالتلى بتحدى:

طيب جرب كده تسخطنى تانى .. جرب!!

قولتلها:

للا مش هسخطك , عارفه ليه !!؟ علشان شكك وأنتى قرده كان أحلى!!

قالت بغيظ:

طيب كويس أنك بتحب القروود علشان المره اللى جايه , أنا اللى هسخطك أنت والبتاعه

مراتك قروود

لآ لآ ... أنا هسخطك قرد وأسخطها حربايه علشان ماتخلفوش من بعض!!

دخلت فى هستيرية ضحك وقولتلها:

يااه ده أنتى خيالك واسع أوى يانيللى!!!

قالتلى وهى بتدينى زهرها وبتمشى من الخيمه:

هتشوف يانور ... هتشوف!!!

وخرجت بره الخيمه...

طلعت بصيت عليها لاقيتها أختفت!!!

دخلت الخيمه وقولت لنصير وانا مدهول:

أيه اللى حصل يانصير؟! وأزاي نيللى رجعت لشكلها تاني من غير القميص؟!!

قالى وهو قلقان:

مش عارف يانينو ، تقريبا سحر أسود و من النوع الخطير جدا ومش أى حد يقدر يعمله ,

واللى عمله أكيد ساحر قوى!!

قولتله:

هى ناقصه !! ... مين دا كمان؟! ورجعها أزاي بالضبط؟!!

قالى:

لسه معرفتش بس الموضوع مقلبنى أكثر منك , أقفل الخيمه النهارده وانا هلف لفه علشان

أعرف أيه اللى حصل , وهبقى أرجعلك آخر النهار على الكهف.

طلعت بره الخيمه وقولت للناس اللى واقفه طوابير:

أنا أسف يا جماعه , بس النهارده مفيش كشف علشان ظروف طارئه , تعالوا بكره أن شاء الله
تكون فرجت.

أنفضوا من قدام الخيمه ومشوا وهما بيبرطموا وزعلانين..

خذت سندس ورجعنا الكهف..

سندس سألتنى:

أيه ياسيدى اللى حصل !!؟ مشيت الناس ليه !!؟

قولتلها:

مفيش ياسندس صدعت شويه..

بصتلى بمكر وقالت:

صدعت !! هو الراجل اللى كان مغطى وشه ضايقك ولا حاجه !!؟

قولتلها بعصبيه:

فكك منى ياسندس , أنا مش فايقلك , أسكتى خالص النهارده ماسمعش صوتك.

حطت أيدها على بوقها وهزت راسها!!

وصلنا الكهف , سندس دخلت وقعدت على الكنبه وشغلت التلفزيون ،سيبتها وروحت
مددت على السرير , وقعدت أفكر في اللى حصل وفي نيللى..

ياترى رجعت أزاى من غير القميص!!!؟

دماغى كانت هتتفرتك من كتر التفكير ونصير أتأخر أوى , قالى أنه هيرجع آخر النهار وأحنا
دلوقتى داخلين على نص الليل , بصيت على سندس اللى نايمه على الكنبه وسايبه التلفزيون
مفتوح!

شيلتها بالراحه ونيمتها على السرير وغطيتها.

ورجعت تانى علشان أقفل التلفزيون ...

سمعت صوت نصير بيقول فى ودنى :

بيعجبنى فيك حنيتك!!!

قولتله وانا ملهوف:

نصير!!! أيه اللى أحرك كده!!

ظهر وهو قاعد على الكنبه قدام التلفزيون ومد أيده ومسك الريموت ،قالى من غير مايبصلى
:

أتسحلت لحد ماعرفت أجيب قرارهم!!

قولته بفضول :

ها عرفت أيه !!؟

قالى:

بص ياسيدىماتيحي نشوف أحسن !!؟

مديت أيدى وغمضت عيني وقولته:

يله هات أيدك , وأنقلنى بالاعصار زى المره اللى فاتت!

قالى وهو بيقلب فى قنوات التلفزيون :

لا لا , مش ناقصه عفره , تعالا أقعد جنبى على الكنبه!!

روحت قعدت جنبه على الكنبه , فضل يقلب فى قنوات التلفزيون ,وقالى وهو مبتسم:

متعرفش تردد قناة الجن اليوم على النيل سات؟ !!!

بصتله بأستغراب فقالى من غير ما يبصلى:

بص يانينو على التلفزيون ,وركز!!

ركزت فى الشاشة!!

نصير كان بيقلب فى القنوات بسرعه جدا لحد ماوقف!!

فضلت مركز في الشاشة , فشوفت نفسى أنا وسندس في اليوم الى هجموا فيه على الكهف ,
شوفت في التلفزيون كل الى حصل.

لحد لما ظهر معتر باشا والبلطجيه والسحره جريوا , وفضلت نيللى القرد وأبوها وجثة أبو
طارق.

بعدها هجمت العاصفه الترابيه وغطت الكهف وأختفت نيللى وأبوها وجثة عمها!!

شوفت العاصفه الترابيه وهيا بتنقلهم بره القرية وبترميهم في حته في الصحرا.

كانوا مندهشين من الى حصل , وبيتلفتوا حواليمهم , لحد ماضهر قدامهم الساحر الى نقلهم

....

شهاب خزاعى !!!!!!!!!!!

أول ماضهر ، نيللى القرد أتشعلت فوق كتف أبوها وقالتله وهى مرعوبه:

أنت مين !!؟ وعايز مننا أيه !!؟

ضحك وقال:

المفروض تشكرينى الاول , لولا أنى تدخلت كان زمانكم تحت رحمة نور.

أبوها قاله:

أيوه أنت مين يعنى !!؟ وجبتنا هنا أزاى !!؟

قاله:

أعرفك بنفسى ياباشا أنا شهاب خزاعى ، ساحر ، وعدوى اللدود هو عدوكم ، نور ناير.

وزى ما بيقولوا عدو عدوى ..صديقى..

أبو نيللى قاله:

وأيه يضمنلى انك عدوه ؟!! مش ممكن تكون حد تبعه أو تكون هو وبتلاعب بينا!!

شهاب قالهم:

براحتكم لو مش عايزين تصدقونى ... انا عملت معاكم حركة جدعنه علشان بكره سلسال

أهله كلهم ، جده قتل جدى ، يعنى فيه تار بينى وبينه ،وهاخده فى يوم من الايام ، على العموم

أنتوا فى الصحرا الغربيه ، وفيه قريه على بعد 20 كيلو متر مشى فى الصحرا ، أستأذن انا بقى!!!

أبو نيللى قاله بلهفه:

أستنى يا...

رجع وقاله:

شهاب ياسعادة الباشا.

أبو نيللى بص بغیظ وحزن على جثة أخوه وقال لشهاب:

تقدر تنقلنا كلنا الفيلا بتاعتي!!

قاله:

انا أقدر أعمل حاجات كتير , أقدر أشفى بنتك وأقدر أنتقم من نور وأجيبك رأسه على عصايا
خشب, بس كله بحسابه.

نيللى بصت لبابها ولشهاب وهى مش مصدقه وبتنطط من الفرحة ونسيت عمها الميت.

أبو نيللى عاتبها بعينه , فبطلت تنطط , ووطت رأسها بخضوع فى الارض.

و بص لشهاب وقاله:

رجعنى بيتى الاول وخلينى أدفن أخويا , وكل اللى هتطلبه هيجيلك!!

شهاب قالهم:

غمضوا عينيكم!!!

جات عاصفه رمليه وخذتهم على فيلا ابو نيللى,

وصلوا الفيلا وهدومهم كلها رمل ومعاهم جثة أبو طارق.

أم نيللى أندهشت لما فجأه ظهورا قدامها فى الفيلا ،

و صوتت أول ما عنيتها وقعت على جثة أبو طارق!!!

بعدها أشتغل الصوت فى الفيلا كلها...

عملوا العزاء وحضره معاهم شهاب.

بعد ما لعزاء خلص أتجمعوا كلهم فى أوضه واحده

أبو نيللى و القرد وأمها , ومعاهم شهاب.

شهاب قالهم:

أنا أقدر أرجع بنتكم , بس بشروط..

أبو نيللى قاله:

شروط أيه؟!؟

شهاب قاله:

شروط للجن اللى هيفك اللعنه ودول هيبقوا قبل فك اللعنه ، وشروط ليا أنا ودول هقولهم

بس بعد ماتتفك اللعنه وبنتك ترجع بنى أدمه تانى..

نيللى القرد قالتله بلهفه:

أى شروط أحنا موافقين عليها أهم حاجه أرجع بنى أدمه تانى!!

شهاب ضحك وقال:

أهدى بس يانيللى هانم الموضوع مش سهل وهياخد وقت , والجن اللى هيفك اللعنه جن

قوى وطلباته صعبه حبتين !!

قالتله بفضول:

أيه الطلبات !!؟ قول !!؟

قال:

الطلب الاول حاجه من أطر نور , شراب مثلا أو فوطه أستخدمها وفيها عرقه , أن شا لله حتى

غباره (تراب على هدومه او جزمته).

نيللى فضلت تلف فى الاوضه وهى بتفكر...

شويه و أنتططت من الفرحة وهى بتقول:

أنا عندى حاجه من أطره!!

وطلعت جرى على أوضتها ورجعت بعلبه مجوهرات صغيره و فتحت العلبة وهي بتقول
لشهاب:

ده خاتم الماظ كان جايهولى الكلب ، ايام ماكان بي موت فى التراب الى بمشى عليه !!! ينفع
ده !!!؟

بص على الخاتم وقالها :

ينفع يا ست الكل.

حط الخاتم فى جيبه وقال ثانى طلب هيبقى علي أنا ، هو هيبقى أصعب طلب ، بس مش
مشكله ، هقوم بيه لوحدى

بس هاتوا انتوا الطلب التالت والاخير!!

لسه نيللى هتسأله على الطلب الاخير أبوها سبقها وقال لشهاب:

وأيه الطلب الأخير!!؟

قاله:

أضحيه !!!؟

قاله:

خروف أو عجل يعنى .. مفيش مشكله..

ضحك شهاب بصوت على وقاله:

خرووف !! .. بقولك ياباشا جن قوى , هيطلب خروف ولا عجل !!!

الاضحيه بنت ماتكونش بلغت الحلم , سنها مايعديش ال12 سنه!!!

الصمت عم المكان وكلهم فضلوا متنحين ويبصوا لبعض...

نيلى القرد بصت على أبوها وامها وقالتلهم:

أيه !!! ساكتين ليه !!؟ هتسيبوني قرده ؟ !!!

أم نيلى مردتش عليها وفضلت تعيط!!

أبو نيلى كان مصدوم والكلمات تاهت منه..

شهاب قالهم:

خلاص ياجماعه , لو مش عايزين...

نيلى قطعت كلامه وقالتله:

بكره هيكون عندك الاضحيه!!!

أبو نيللى قالها بأستغراب:

أيه يانيللى !!؟ هتجيبى عيله صغيره منين !!؟ وبعدين هتدبجى عيله صغيره يانيللى!!!

قالتله بعصبيه:

أها هدبج عيله صغيره , ولو طلب منى أبيع روحى للشيطان هعملها !!

أهم حاجه أرجع بنى أدمه تانى , ومتقلقش إذا كان على العيله الصغيره فهى موجوده وهنا فى

الفيلا!!

أبوها وامها بصولها بأستغراب وسكتوا و هما بيفكروا شويه

و أمها قالت وهى بتلطم على وشها:

أوعى يكون قصدك زينة بنت الخدامه !!؟

قالتلها :

أها , زينة بنت الخدامه!!

أبوها قالها:

حرام عليكى يانيللى , البنت وحيدة أمها !!

شهاب الساحر قال:

عز الطلب , أنا كنت لسه هقولكم لازم تبقى وحيدہ أمها وأبوها ومالهاش أخوات.

نيللى قالتلهم:

شوفتوا !! ده قدرها أنها تبقى أضحيه ليا , وبعدين مش زينة دى أتربت فى الفيلا بتاعتنا وكلت

وكبرت من أكلنا !!! , أعتبروها خروف !!! وأبقوا عوضوا أمها بحبة فلوس!!!

أم نيللى قالتلها:

أزاي يعنى يانيللى!!! هنقولها هاتي بنتك ندبحها وخذى بدلها فلوس!!!

قالت:

لا طبعا أحنا هنخطف البت و نبين أنها تاهت , ونبقى نعوض أمها كاحسان أو كأنها صعبت

علينا فعوضناها.

لازم تقفوا معايا وتساعدوني أرجع بنى أدمه تانى...

ولا هتختاروا بنت الخدامه وتسيبوا بنتكم ملعونه اللى باقى من عمرها!!!

أبوها وامها سكتوا وماردوش عليها..

فشهاب قال:

طيب أنا هعتبر السكوت علامة الرضا والموافقه , وهروح أتصرف فى الطلب التانى على ما
تخطفوا البنت و تأخدوها على حته مقطوعه علشان نك فيها اللعنه , حته فى وسط الصحرا
مثلا ومايكونش جنبها عمار.....

المشهد فى التلفزيون اتغير وظهر شهاب خزاعى فى الكهف بتاعى وخط أيدى على كتفى وانا
مخطفى بالقميص وكان عايز يسلم عليا بس انا رفضت!!!
بعدها المشهد اتغير تانى , وشوفت أبو نيللى والقرد وشهاب وهما متجمعين فى مكان مهجور ,
تقريبا مخزن!!

شوفت أبو نيللى ماسك بطانيه وواقف على أطراف دايه مرسومه على الارض ومرسوم جواها
نجمة.

وشوفت نيللى (القرد) قاعده جوه الدايه.

قدام نيللى بالضبط وفى نفس الدايه , زينة بنت الخدامه واللى نايمه على الارض متكتفه
بالحبال و بوقها متكمم , بتحاول تصرخ ودموعها كانت مغطيه عينيها.

قرب شهاب وفى أيدى سكينه و طبق نحاس منقوش عليه من جوا باللغه السيريانيه ...

خط الطبق النحاس تحت رقبة زينه وطلع السكينه وتمتم بكلمات مش مفهومه وهو بيشد
رأس زينه لورا و بيعدى السكينه على رقبتها وبيدبحها!!

بعدت وشى عن شاشة التلفزيون علشان ماشوفش المنظر المفجع ده!!!

شويه ورجعت بصيت على الشاشة تانى , لاقيته مسيح الخاتم و بيحط السائل بتاعه فى
الطبق النحاس اللى فيه دم زينه ,

وحط حاجه كمان مكانتش واضحه!!!!!!!

شال الطبق , و فضل يتمتم بكلمات مش مفهومه

..

بصيت لنصير وقولته:

هو حط آيه فى الآخر؟!!

قالى:

فتله خيط من القميص!!!

قولته:

أزاي!!؟

نصير قالى:

حط أيده على كتفك أول ما دخل الكهف !!! لما كنت مختفى وبتقرأ فى الكتب وبتنث فتله
خييط من القمييص

الواد دا مش سهل , وركز بقى علشان التقييل لسه مجاش.

بصيت على شاشة التلفزيون تانى.

لاقيته لسه شايل الطبق ويتمام بكلمات مش مفهومه , وقرب على نيللى القرد اللى فى الدايره
،وكب على جسمها الخلييط اللى فى الطبق النحاس!!!

فجأه حصلت هزه فى المكان اللى كانوا فيه ,

وشوفت نيللى القرد وهيا بتصرخ وبتتلوى على الارض,

عضمها كان بيطلع صوت طقطقه كانه بيتكسر ووشها بدأ يرجع ليه ملامح البنى آدمين واحده

واحده , جسمها فضل يكبر لحد ما بقت فى جسم البنى آدم بس كانت متغطيه كلها بشعر
القرد.

شويه وبدأ شعر القرد يقع وملامح نيللى تبان..

كانت عريانه و متكومه على الارض وبتترعش , أبوها جرى عليها وغطاها بالبطانيه وهو

بيشكر شهاب وبيقوله:

أنا هكافئك مكافئه كييره أوى!!

شهاب ضحك بصوت عالى وقاله:

لا ياباشا , زى ماقولتلك انا ليا شروط زى الجن !!هما شرطين!!!

وأول شرط....

الفصل الخامس

" عرق السواحل "



شهاب قاله:

اول شرط أنك تاخذ تارك !!؟

أبونيلى بصله بأستغراب وقاله:

مش فاهم !!؟

قاله:

تقتل معزز باشا!!

أبونيلى قال:

معزز باشا مين !!؟

قاله شهاب:

الراجل الى هددكم فى الميكرفون فى اليوم الى هجمتوا فيه على الكهف وعلم عليكم وقتل

أخوك , ولا مش هتاخذ بتار أخوك !!؟

أبونيلى قاله بغضب:

لا طبعا هاخذ بتار أخويا , بس ده هقتله أزاى !! باين عليه واصل أوى , وانت عارف الناس

الى زى دى لما بتقتل الدنيا بتقلب على الى قتله!!

وسكت شويه وقال:

وبعدين مش شايفها حاجه غريبه , أن يكون شرطك أنى أخذ بتارى !!؟

شهاب ضحك وقال:

زى ماقولتلك عدو عدوى صديقى.

ومعتز باشا عقبه كبيره جدا قدامى , وانت شوفته بنفسك بيحمى نور أزاى!!

على فكره انا كنت حاضر من قبل الحرب ماتبدأ.

الجن بتوعى رصدوا الجيش الخايب اللى كنتوا جايبينه وهو رايح على الكهف , وشوفت كل

اللى حصل , وعرفت ان نور معاه جن قوى جدا بس هو ساحر ضعيف جدا , معملش حتى

تعزيمه حمايه على الجن بتوعه فى الحرب.

أنا أقدر أسحق نور بس مشكلتى فى اللى قتل أخوك وبيحميه , معتز باشا.

أبو نيللى قاله:

طيب ماتعمل أنت أى سحر وتقتله!!

شهاب رد وقال:

انا أقدر أقتله بالسحر بس لازم أقرب منه وألمسه ، ومعتز عارفى كويس وعارف تاريخ عيلى
ومستحيل هيخلينى أقرب منه ولو شافنى قدامه هيسجنى من غير تهمة.

أنا بس محتاج منك تشوفلنا حد يكون قريب منه ، ومعتز بيثق فيه وبيسلم عليه ، وانا هموته
موته بيان أنها قضاء وقدر ، شوفت سهله أزاى !!؟

طيب بدمتك فى أسهل من شروطى ، لا وكمان فيها مصلحة لىك!!

أبو نيللى قاله:

وأنا هجيب الحد دا منين !!

شهاب قاله بنفاد صبر وعصبية:

أتصرف أنت بقى ، شوف أى حد شغال معاه ، وأديله مبلغ كبير فى مقابل أنه يسلم عليه او
يلمسه!!

أبو نيللى خاف ورجع لورا لما شاف شهاب وهو متعصب ، فى نفس الوقت اللى كانت بتفوق
فيه نيللى المتغطيه بالبطانية جميعهم.

أبونيللى جرى عليها وحضنها وقالها:

نيللى !! أنتى كويسه !!؟

قالتله بصوت ضعيف:

أها أنا كويسه , أنا رجعت بنى أدمه تانى صح !!؟

أبوها عيط وقالها:

أيوه يانيلى رجعتى بنى أدمه تانى!!

بصت على شهاب وقالتله:

أنا مش عارفه أقولك أيه , أنت أنقذتني وانا عمرى ماهنسالك اللى عملته معايا.

وبصت لابوها وقالتله:

أديله يابابا كل الفلوس اللى عايزها.

شهاب قالها:

لا يهانم انا زى نور فى الحته دى مابخدش فلوس فى الخير !!! , حضرى نفسك للفرح

ياعروسه علشان فرحتنا تكمل.

أبو نيلى قاله:

فرح!!!

شهاب قاله:

أها ماهو الشرط التانى أنى أتجوز صاحبة الصون والعفاف بنتك نيللى.

قبل ما أبوها يتصدم , نيللى قالت بحماس:

موافقه!!!

أبو نيللى بصلها بأستغراب فقالتله:

أيوه يابابا , أنت ناسى أنى مطلوبه فى جريمة قتل , وغير الكلب نور اللى لو عرف أنى رجعت

مش هيسكت , مين هيحمينى من كل ده.

وبصت لشهاب وقالتله:

أنا موافقه ومقتنعه انى مش هحس بالامان غير معاك.

وأبتسمت وهى بتقول:

أنت منقذى ياشهاب!!!

شهاب بعث بوسه فى الهوا لنيللى !!!, وبص لأبو نيللى وفتح دراعاته اللى متعاصه بدم زينه

وقاله:

يبقى نقرأ الفاتحه ياباشا على الكلمتين الحلوين اللى قالتهم نيللى حبيبتى..

البث وقف والتليفزيون رجع تانى على قناة أخبار , قولت لنصير:

وقفت ليه يانصير , عايز أعرف باقى اللى حصل.

قالى:

ده اللى قدرت أعرفه و أجيبه , زى ما قولتلك الواد ده مش سهل و بيعذب قرينه ودى
المعلومات اللى عرفت اجيبها من قرينه.

قولتله وانا ملهوف:

الكلام ده حصل من امتى يانصير !!؟

قالى:

فى نفس اليوم اللى جالك فيه فى الكهف قبل ما تبدأ شغل فى الخيمه!!

قولتله:

يعنى من حوالى شهرين!!

قومت من مكانى وجرى على باب الكهف

نصير قالى:

رايح فىن يانينو؟!

قولتله:

رايح لمعتز باشا , لازم احذره.

قالی:

أهدى يانينو , مش عايزين نبقي متسرعين , لازم نقعد نفكر!!

قولتله:

نفكر في أيه يانصير !! معتر باشا لازم يعرف كل اللى حصل!!

نصير قالی:

مينفعش يا نينو لو حذرته وخذ احتياطاته احتمال كبير اوى شهاب يعرف اننا عرفنا خطته!!!

قولتله بعصبية:

انت بتقول ايه يا نصير عايزني اسيبهم يموتوا الراجل، دا جزاته انه وقف في ظهري وحماني، لا

طبعا لازم احذره!!

وكملت طريقي ناحية فيلا معتر باشا.

نصير قالی:

افهم يانينو متبقاش متهور , انت الحظ ماشى فى صفك لحد دلوقتى احنا مكناش هنعرف اى
حاجة لولا الحركة الغبيه اللى عملتها نيللى , لما جاتلك الخيمه عشان تغيظك , اهدى وبلاش
غباوه وتهور!!!

قولتله:

تهور !! أفهم أنت يانصير , أنا مش هسيب الراجل ده يموت ولو هفديه بروحى .
وصلت عند فيلا معترز باشا وحكىته على كل حاجه وحذرته من انه يسلم على أى حد الفتره
اللى جايه مهما كان هو مين !! حتى لو أنا!!

معتز قالى:

وعلى أيه اللفه دى كلها!!

ورفع سماعة التليفون وكلم حد أسمه أبراهيم وقاله على أساميهم , شهاب ونيللى وأبوها ,
وقاله:

ساعه واحده يابراهيم والعيال دى تبقى فى الحجز.

وبصلى وأبتسم وقال:

ماتقلقش عليا يا نور , مش شوية عيال زي دى هي اللي هتهتنى على آخر الزمن , يانور أنا
أتعاملت مع عصابات ومافيا أجنبيه، مش عيل ساحر وقرده وابوها.

عدت أقل من ساعه وانا قاعد مع معترز باشا في الفيلا لحد التليفون ما رن . رفع سماعة
التليفون ووشه أنغير , قفل سماعة التليفون وقالى:

بعث قوه علشان تقبض عليهم , كانوا كلهم في فيلا أبو نيللى وأختفوا من وسطهم!!
سمعت صوت نصير بيقولى:

ألبس !!! , ضيعت علينا فرصه عمرنا ,أهم دلوقتي عرفوا أنك عرفت خطتهم!!

شهاب ونيللى وأبوها وأمها أختفوا تماما و البوليس ماقدرش يوصلهم!!!

الدنيا هديت كام يوم , ورجعت أشتغل تانى في الخيمه ،بس رجعت أشتغل أكثر وكل يوم بعد
مأخلص شغل في الخيمه كنت أرجع الكهف و أقرا في كتب السحر بتاعة جدى

نصير كان معايا بيدينى كورس مكثف وعرفنى أزاى أحميهم وقت الحروب بالتعزيمات , وأزاى
أساعدهم في الحرب , وأعزم على الاسلحه بتاعتهم , علشان تبقى أقوى..

عرفنى على الاحجار الروحانية وطاقة كل حجر وقدراته ، و أزاى بيستغلها السحرة فى السحر!

غير الناس العاديه اللى بتشتريها بمبالغ كبيرة عشان طاقتها الروحانية ،بيستخدموها بغرض

الحمايه والشفاء من الأمراض و جلب الرزق!!

زي حجر عين النمر واللي بيقوي العظام وينشط الجسم والعقل.

وحجر الياقوت الاصفر اللى بيطرده الكوابيس ويعتبر علاج للناس اللى بيمشوا وهما نايمين!!!

وحجر القمر اللى بيصرف الوسواس و يحمى الست فى فترة الحمل والولادة ، والاميتسيه و

خرزة الحيه وغيره...

ومن أهم الاحجار دى..

حجر عرق السواحل!!

الحجر دا بيصنع هيبه للى شايله وبيخلى أى حد ينصاع ليه وينفذ كل طلباته، ولما بيتعمل

عليه تعزيمات معينه بيدى قدرات خارقه للى شايله!!!!

ودا الحجر اللى أستخدمه شهاب علشان يعرف يدخل الكهف بتاعى وينفذ من الباب وهو

مقفول!!

نصير قالى:

لازم يكون معاك حجر زى ده يانينو , الحجر ده مهم جدا!!

قولته:

وده بيتجاب منين !!؟

قالى:

هو المفروض تستخرجه بنفسك , بس الكلام ده هياخد وقت , فهقولك على حد تروح
تشتريه منه مؤقتا , بس لازم يكون عندك الحيوان اللى بنستخرجه منه وتربيه فى الكهف.

قولته:

حيوان أيه !!؟

قالى:

حيوان أسمه أم قرفه أو بنغول!!!

قولته بأستغراب:

أم قرفه أزاى !!؟

قالى:

حيوان شبه القنفذ , فيه ناس بتسميه قنفذ مائى !! أزاى متعرفهوش ؟!!! ده من أكثر

الحيوانات اللى بيتم تهريبها و الاتجار بيها على مستوى العالم!!

قولتله:

وده هربيه أزاى لامؤاخذه !!؟

قالى:

لا ده تربيته سهله خالص , أهدى من الققط وحجمه صغير وبياكل النمل والحشرات , يعنى

هينضفلك الكهف كمان.

قولتله:

وهستخرج منه العرق ازاى!!؟

قالى:

أحنا هنجيب ذكر وأنثى , ونستنى فترة الربيع , دى فترة التزاوج بتاعتهم.

بعد ما أنثى الحيوان بتولد , الذكر بيقل عليها العش بحجر , علشان يحميها ويحمى عياله

ويروح يجيب أكل...

ولما يرجع عند العش تانى بيطلع حاجه من بوقه ويرميها على الحجر الى سد بيه العش,

فالحجر بيتكسر ويتفتت !! , الحاجه الى رماها من بوقه دى بقى هى عرق السواحل!!!

بعد ما بيكسر بيه الحجر بيتبول الحيوان على العرق , علشان يبطل المفعول!!

المفروض نلقت العرق قبل الحيوان مايتبول عليه

بعدها نختبر فعاليه العرق , وهل شغال ولا لا..

بنغلي الميه وعند الغليان بنمرر عرق السواحل من فوق الميه المغليه , من غير ما العرق

يلمس الميه , علشان لو لمسها هيفسد ويموت!!!

لو الميه وقفت غليان لحظة مرور العرق فوقها كده يبقى العرق شغال , وينفع نعمل عليه

التعزيزات الى تحميك وما تخليش أى ساحر يقدر يسحرك , حاجه تحميك شخصيا من

السحر !!؟

نصير عرفنى أجيب العرق مؤقتا منين , وفجأنى وجابلى هو الحيوانين وسميت واحد الى هو

الذكر أبو قرفه والانثى أم قرفه عادى!!!

بقى معايا حاجه تحمينى فى حالة لو شهاب خزاعى حاول يسحرنى .

قطعت شوط كبير فى السحر فى فترة صغيره جدا ونصير بدأ ينبهر بيا وقالى:

حاسس أنى شاييف ناير جديد!!

لحد ماجه اليوم اللى أتقلبت فيه الدنيا كلها , ومبقتش عارف ألاحقها منين ولا منين!!

كنت كالعادة فى الخيمه وكنا فى آخر اليوم، دخلت عليا ست شايلاه بنت صغيرة فى ايديها و

دخلت معاها سندس وقالتي:

دى اخر واحده يا سيدى..

الست حاولت تبوس أيدى بعدتها وقلتها تقول علتها..

قالتي:

جوزى مات ياسيدى وانا حامل فى بنتى اللى شايلها على أيدى دى.

بعد ما مات مكنش عندى اى دخل أصرف منه ولا فلوس أدفع إيجار البيت.

ولاد الحلال دلونى على قريه اسمها "السماحة"

القرية دى الحكومة مخصصها للستات الأرامل والمطلقات اللى بيعيلوا أطفال و ممنوع اى

راجل يدخلها...

بيدوا كل ست بيت وخمس فدادين ارض عشان يزرعوها ويربوا فيها بهائم وفراخ ويبقى ليهم

مصدر رزق!!

قتلها بأستغراب:

معقول فيه حاجة كدا!!

قالتلى:

اها يا سيدى والله , ولو واحدة من الستات اللي عايشين فى القرية اتجوزت الحكومة بتمشيها
وتأخذ منها البيت والأرض بيعتبروا ان خلاص بقى ليها دخل تانى الى هو جوزها.

قتلها:

طب والست اللي عندها ولاد كبار بيعملوا معاهم ايه!!؟

الست قالتلى:

مفيش ولاد كبار , الاولاد لما بتكبر بتخرج بره القرية والبنات بيفضلوا لحد ما يتجوزوا وأول
ما يتجوزوا بيطلعوهم بره القرية!!

قولتلها:

المهم , كملى , ماقولتيش علتك لحد دلوقتي!!

قالتلى:

لامواخذه ياسيدى لو طولت عليك!!

قولتلها:

كملى شكلك رغايه!!

قالت:

من ساعة ما رحى البيت اللي فى القرية وابنى البكرى بتحصله حاجات غريبه.

كان فى الاول مسهم وعلى طول سرحان, قولت يمكن علشان غيرنا المكان ولا حاجه , لحد
ماصحيت فى يوم على صراخه فى نص الليل , جريت على أوضته لاقيته واقع من على السرير
وماسك ظهره ويبتلوى من الالم , حاولت أقومه وأقعه على السرير , ماقدرش يقف على
رجله ومن ساعتها وهو على كرسى متحرك.

خدتة ولفيت بيه على الدكاتره , عملوا عليه أشاعه وكلهم قالولى أنه كويس مفيهوش حاجه
!!

الموضوع كبر أكثر ياشيخنا , والواد مابقاش فاكر أسمه وكل أما أناديله بأسمه يقولى:

أنا أسمى وفاء وعايظه اللعبة بتاعتي !!!

وكل مانحاول نخرجه من البيت علشان يلعب مع العيال الصغيره يمكن يرجع لطبيعته ,
يصرخ بصوت عالي ويقول انا وفاء وعايظ اللعبة بتاعتي !! ومبقناش عارفين نخرجه بره البيت

همست لنصير وقتله:

ايه رايك فى الكلام !!؟

قالي:

مش هقدر أشخص الا لما يبقى قدامى.

قتلتها:

أن شاء الله خير , انا هاجى معاكى اشوفه... هى القرية قريبه من هنا !!؟

قالتلى:

هناخد فلوكه أو معديه تعدينا البر التانى وبعد كدا مواصلتين لحد القرية.

سكتت شويه وقالت:

بس هتيجى ازاي يا سيدنا والرجالة ممنوع يدخلوا!!!

قولتها:

متقلقيش محدش هيشوفنى وانا داخل.

ناديت على سندس وقولتها:

خليكى معاها هنا هروح اجيب حاجة من الكهف , و نرجع أروح مع الست مشوار.

سندس قالتى:

ماشى ياسيدى , بس هاجى معاك!!

قولتها:

ماشى ياسندش مفيش مشكله.

روحت الكهف ولبست القميص من غير ما اززر اخر زرار.

وأجرنا مركب مخصوص ومشينا بيه فى النيل , و ركبنا فيه انا والست وبنتها وسندس .

واحنا فى النيل , شوفت مركب بتقرب علينا , وسمعت صوت نصير وهو بيقولى:

جهز نفسك يانينو فيه هجوم علينا!!!

قولتله:

هجوم من مين !!؟

مردتش عليا بصيت على المركب اللى جايه علينا فشوفت نيللى وشهاب راكبين فوقيه!!!

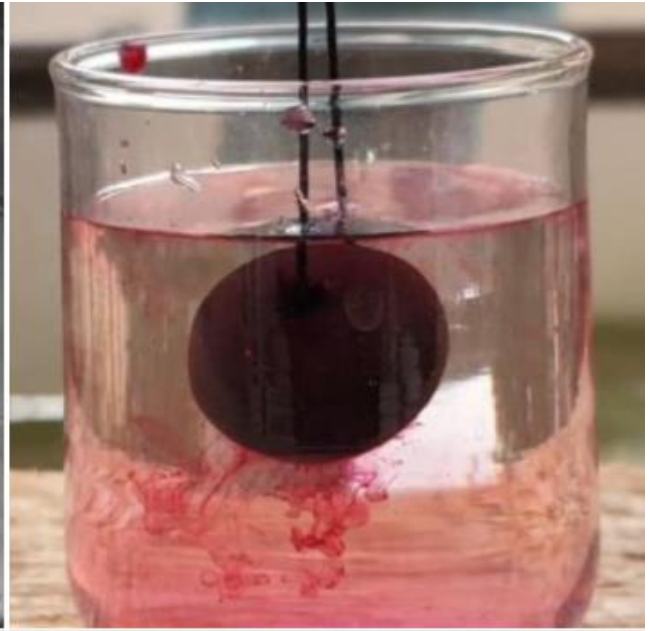
حاولت أستدعى نصير , مردش عليا برده

فعرفت انه أتجب عنى!!!

بعدها فوجئت بتماسيح ضخمه بتهجم على المركب بتاعتنا!!!

الفصل السادس

" فارس الحرب "



واحنأ فى النبل , شوفت مركب بآقرب عللنا , وسمعت صوت نصبر وهو بيقولى:

آء بالآ يا يا نبلو فىه هآوم عللنا!!!

قولآله:

هآوم من مبل !!؟

مردش عللنا!!!

بصبل على المركب اللل آالل عللنا فشوفآ نبللى وشهاب راكلبل فوقبله!!

آاولآ أسآءى نصبر , مردش عللنا برضه

فعرآ انه أآآب عنى!!!

و فوآآآ بآماسلآ ضآمه بآهآم على المركب بآاعآنا!!!

أو ما شوفآ آآماسلآ بآقرب على المركب , آطبل آبل فى آبلل ومسآ عرق السواآل

وقرآآ سورة الزلزلة وانا مغمض عبلل بعءها فآآ عبلل وشفآهم آن أقزام مآشآلن على

صورة آماسلآ!!

توكلت على الله وقلت تعزيمة حمايه على المركب واللى كانت تعزيمات بجانب ايات من
سورة الجن..

التماسيح أول ما قربت من المركب وأحتكوا بالتعزيمه , منهم اللى صرخ و منهم اللى ظهر على
صورته الحقيقية قزم...

وقفوا الهجوم بس فضلوا محاوطين المركب من كل ناحيه..

الست كانت مرعوبة وماسكة بنتها ومتبته فيها و سندس كانت محاوطاها بدراعاها وبتطمئنها
وبتقولها:

متقلقيش سيدى هيقوم بيهم كلهم

ودعت وقالت:

-ربنا ينصرك عليهم يا سيدى

شوفت مركب نيللى وشهاب واقفه قدامى بس مقربتش عليا وسمعت شهاب بيضحك
بصوت على وبيقول:

ايه التعزيمة الخايبه اللى انت عملها على المركب دى بتستخدم تعزيمة علوية!!

واضح انك متعرفش حاجة عن السحر الاسود!!

وشاور على مقدمه المركب بتاعتنا وهو بيتتم بتعزيمات سفليه فيها كفر بالله!!!

أفاجئت بالتماسيح كلها بتلف وبتهجم عند مقدمة المركب بعد ماشهاب عمل ثغره في
التعزيمه!!

حاولت بسرعة استدعى نصير تاني , سمعته بيقول:

الحقنا يا نينو احنا متحاصرين!!!

اتوترت ومبقتش عارف اعمل ايه!!!

التماسيح بدأت تاكل في خشب المركب!!

فجأه جاتلى فكرة غريبة , لو فشلت هنموت كلنا!!

قولت لسندس والست الى معايا:

تبتوا في المركب وماتخافوش من اللى هتشوفوه ولوعرفت ارجعكم للبر تاني , اجرؤا بسرعة

على الكهف ..الكهف عليه حمايه , فاهمين!!!

ماستنتهمش يردوا عليا و نطيت من فوق المركب وانا بلف في الهوا بالقميص لفه كامله

وفكرت في حيوان اسطورى!!!

وقعت في الميه من غير ما يحصلي حاجة , ماتحولتتش!!

وبدأت اسقط في قاع النيل...

التماسيح سابت المركب وغطست ورايا علشان تصطادني....

فجأة حسيت بعضى بيتكسر وسمعت صوت طقطقه في جسمى كله ،

دراعاتى بدأت تتحول لاجنحه طويله وجلدى لحرشف

رقتى طولت , ورأسى كبرت وبقث ضخمة جدا وعينى بقث مشقوقة بالطول!!!

جسمى كله اتحول فى الميه والتماسيح (الجن) الى غطسوا ورايا لما شافوا شكلى الجديد

سبحوا بعيد وهما مرعوبين!!!

خرجت من الميه وانا "تتين عملاق!!! "

حلقت فى السما وزمجرت بصوت على ونفثت النار من حلقتى

قربت من المركب بتاعنا وشيلته ونقلته للبر تانى علشان يبقى بعيد عن الخطر..

وسط ذهول من كل الى موجودين نيللى وشهاب والجن الى معاه

والست الى معانا على المركب!!

الوحيدہ الی مکانتش مستغربه , کانت سندس والی کانت

بتشاورلی و بتسقف !!!

طیرت ورجعت تانی لمربک نیلی وشهاب الی فی النیل

شهاب ونیلی کانوا مذهبولین من الی شایفینہ ومش مصدقین عینینہم!!!

شوفت بعین التنین کل الجن الی حوالینا وشوفت شهاب وهو بیدی الامر لمجموعه من

الجن علشان یهجموا علیا , فیہ منهم الی رمی رماح علیا , وتفادیتها علی أد ماقدرت ,

بس فیہ رمح صابنی!!

أندھشوا زی مانا أندھشت من الی حصل!!

الرمح صابنی بس مآثرش فیا بسبب جلدی الصلب !

هجموا علیا وفضلوا یضربونی بکرا بیج طویلہ علی جسمی , محستش بحاجه برضه ,

کرا بیجهم وسیوفهم ورماحهم مکانتش بتأثر فی جلدی!!!

الجن الی بیهجموا علیا بدأو یرجعوا لورا وهما خایفین

خدت نفس عمیق ونفثت من بوقی نار فی أتجاههم!!

أتفاجئوا أن النار بتاعة التنين بتأثر فيهم وبتحرقهم !!!

وأن ده مش مجرد وهم وسحر تخيلي واللى قدامهم تنين فعلا!!

فضلوا يصرخوا من النار القويه , منهم اللى أتحرق وأتحول رماد ومنهم اللى جرى بعيد و
بيحاول يطفى النار اللى ماسكه فيه .

حرقت تقريبا نص المجموعه اللى هجمت عليا والنص التاني جريوا من قدامى وهما مرعويين
!!

رجعت بصيت على المركب اللى فيها شهاب ونيللى , لاقيتهم أختفوا بالمركب!!

سمعت صوت نصير بيستنجد وبيقول:

ألحقنا يانور... بنموت!!!

قولته وأنا بتلفت حواليا :

أنت فين يانصير ؟ ! انا مش شايفك !!؟

قالى وهو بيصرخ:

شغل تعزيمة عين الجن وبص في السما ناحية نجمة " الشعري اليمانيه " هتلاقينا في الساحه
ومتخاص....

صوت نصير قطع!!!

ومالحقتش أقوله انى مش محتاج تعزيمة عين الجن لانى بشوفهم بعين التنين..

دورت على نجمة الشعري اليمانيه أكثر النجوم سطوعا في السما , النجم الوحيد بأستثناء
الشمس اللى أتذكر أسمه في القرآن..

لحد مالقيته بيلمع في السما , ركزت نظرى عليه وشوفت ساحة الحرب

حلقت في السما ناحيتها.

لحد ما وصلت للساحة

وشوفت جيش نصير اللى متحاصر بالالاف من الجن و المخلوقات الغريبه!! و اللى في منها
شبه السحالى و الثعابين الضخمه و في منها اللى شبه الاخطبوط و ليها أطراف كتيره.

كانوا محاصرينهم ومطوقينهم في دايره , نصير واللى معاه كانوا بيحاربوا بشجاعه في نص
الدائره , بس الجيش اللى قصادهم كبير جدا ومبيخلصش ومحاوطنيهم من كل ناحيه .

كانوا بيديقوا عليهم الدائرة و جيش نصير كان أوشك على الهزيمة !!!

هبطت فوق ساحة المعركة وخذت نفس عميق جدا ونفثت نار قويه على الدايره اللي

محاوطاهم وفضلت أحرق الجن والمخلوقات الضخمه اللي في صفوف الدايره....

المخلوقات حاولت تهاجمنى , بس نفخت النار عليهم , فأتحروقوا وجريوا وهما خايفين ...

فضلت أنفث النار على صفوف الجن , وانا بتقدم لحد ما قدرت أصنع ثغره فى الدايره ,

ووصلت لنصير واللى معاه...

نصير واللى معاه أول ماشافونى قدامهم , رجعوا لورا وهما خايفين , كانوا مفكرنى مخلوق من

المخلوقات اللي مع شهاب...

زمرت بصوت عالى وكملت حرق فى الجن اللي ضد نصير فى المعركة..

نصير كان يبص على التنين بأستغراب وقال بأندهاش:

نينو!!!!!!!

هزيتله راسى!!

فلاقيته بيقول لى معاه وهو فرحان كلام بلغة الجن مفهمتش معناه...

بس لاقيتهم فرحوا و خبطوا بأيديهم على صدورهم وهما بيصرخوا بحماس وبصوت عالى ,
هز ساحة المعركه , والتفوا كلهم ورايا....

الجن الى كانوا فى الحرب ضدنا أترعبوا أكثر ماهما مرعوبين منى , وبدأوا يتراجعوا , وفيه منهم
الى ساب سيفه وأختفى , أعدادهم بدأت تقل , بس لسه برده عددهم كبير وبيحاولوا
يضربونى بالرماح والسيوف ..

كنت لسه مع نصير فى نص الدايره , فوجئت بنصير بينط ويركب فوق زهري وهو بيقول:
طير يانينو !! طير !!

فردت جناحاتى وحلقت فوق المعركه....

سمعتة بيشاور على جن لابس تاج و شكله مميز , كان ماسك فى أيده صولجان وبيقود الحرب
ضدنا!!

نصير قالى:

طير ناحيته يانينو ومنتفخش نار الا لما أقولك

طيرت ناحيته ونصير راكب فوقيا , لحد ماقربت عليه خالص

ولاقيت نصير بيخبط على رأسى وبيقولى:

ولعها يانينو!!!

نفخت نار من حلقي على الجن الى ماسك الصولجان , لحد ما أتحرق وبقي رماد....

بس الصولجان ما حصلوش حاجه!!!

نصير نط من فوقيا و مسك الصولجان ورفعاه وقال:

أقسمت عليكم أيتها الأرواح الروحانية المعتديه , أقسمت عليكم بالذي تجلى للجبل فجعله
دكا و خر موسى صعبقا ، أقسمت عليكم أيتها الأرواح الروحانية بالرب العظيم محيي العظام و
هي رمام أن تذهبوا بلا رجعه.....

وكمل باقي القسم بلغه الجن , وخبط الصولجان فاتكسر وأتفتت!!!!

بعدها اختفى كل جيش شهاب ومفضلش في الساحة غيرنا!!

جيش نصير هلل... وعضنوا بعض و بصولى وأنحنوا ليا في خضوع

نصير جرى عليا وعضنى وانا تنين وقالى:

ده انت الى طلعت جامد تنين يانينو!!!

هبطت من ساحه المعركه على الارض ولفيت لفه كامله ورجعت بنى آدم تانى...

سمعت صوت نصير بيقولى وهو فرحان:

شوفت بقى أن الساحر القوى هو اللى بيفرق فى الحروب !!! أنت عملتها أزاى دى !!؟

قولتله:

بالقميص يانصه!!

قالى بأستغراب:

أزاى !!؟

قولتله:

بتعزيمة الغيلان اللى فى القميص تخيلت أنى تنين ولاقتنى تنين , الموضوع بسيط!!

قالى:

لا الموضوع مش بسيط زى مانت فاكر !! جن الغيلان نفسهم مايقدروش يتحولوا لكائن

قوى واسطورى زى دا !!بيقدروا يتحولوا لقطط وكلاب وحيات وعقارب وأقوى صورته ممكن

يتحول ليها الجن هي صورة الانسان!!

أنما محدش فيهم يقدر يتحول لتنين , وانا نفسى اللى عامل القميص مندهش من اللى بتقوله

ومش مصدق أن القميص اللى عملته بأيدى ممكن يعمل كده !!

سكت شويه وقال:

يمكن علشان الميكس اللي حصل ، طاقتك كبنى أدم وسحر الجن اللي فى القميص !!؟

قولتله:

معرفش يانصه أنا الفكره جاتلى لما كنت بجرب تعزيمة الغيلان أول مره فى الكهف ,
وأتحولت لنابليون بونابرت ويوسف وهبه وناس ماتت ومش موجوده فى الدنيا , ولاقيت
القميص بيستجيب!!

قالى بحيره:

انا صممت القميص بحيث انه بيعتمد على خيال اللي لابسه , بس ماتخيلتش أن حد ممكن
يفكر فى كائن أسطورى وبصفات خاصه كمان , دايمًا خيالكم كبنى آدمين بيغلب خيالنا كجن ,
احنا عندنا قدرات كثير بس انتوا أتميزتوا عننا باهم حاجه، بقدرة العقل البشرى على الخيال
!!!

سرح شويه وقال:

قولى أحساسك كان أيه وانت تنين وجامد !!؟

قولتله:

كنت شايفكم من غير تعزيمة عين الجن وحسيت بقوه غريبه و..

قطعت كلامى وانا بقلع القميص وقولته:

خد جرب ألبسه وشوف!!

قالى:

ماتقلعش القميص انا أستحاله ألبسه!!

قولتله:

أيه بتعرف تلبس هدوم حد ولا خايف على نفسك ليجيلك تنيه!!

قالى:

هى قلشه رخمه بس هعديها لك علشان أنقذت حياتنا من شويه ولا يارزل لو أى جنى

لبس القميص هيتحرق , حتى لو انا , القميص معمول علشان يلبسه بنى ادم بس...

والنهاردة اكتشفنا سلاح فتاك ومحدث هيقدر يقف قصادنا اى نعم انا زى الحداد اللى صنع

سيف قوى،

بس مش كل من مسك سيف بقى فارس والنهاردة انت كنت فارس الحرب يا نينو....

رجعنا على الكهف تانى علشان أطمئن على سندس لاقيتها مستنياىنى قدام الكهف وأول
ماشافتنى جريت عليا حضنتنى وبكت وهى بتقول :

حمد الله على السلامه ياسيدى,

قولتلها:

أنتوا كويسين!!

قالتلى:

كلنا كويسين ... بس ..

قولتلها:

بس أيه ياسندس !!؟

قالتلى:

فيه ناس تبع معتز باشا جم وسألوا عليك وبيقولوا انه تعبان أوى!!!

قلت للست:

انا مش ناسى ابنك ,قولى العنوان بالضبط لسندس وروحى لابنك وانا هفضى واجيلك...

وجريت على فيلا معتز باشا ومعايا نصير.

دخلت عليه الاوضه لاقيته نايم على السرير و جمبه أربع دكاتره...

جريت عليه وقولته:

طمنى عليك ياباشا

شاور للدكاتره فطلعوا بره الاوضه

وقالى وهو بيكح:

مفيش تشخيص طبي لحالى , بيقولوا فيرس برد قوى , وبيحاولوا معاه بالمضادات الحيويه

!! بس انا عارف وحاسس أنه سحر!

قولته وانا حزين:

ماقلقش ياباشا .. نصير معايا هنا وأن شاء الله هتبقى كويس...

قولت بلهفه لنصير:

بسرعه يانصير!!

أختفى وغاب شويه...

بصيت على معتر باشا لاقيته غاب عن الوعى!!

سمعت صوت نصير بيقول:

فعلا سحر , مرض متسلط عليه مخصوص , وأتقله عن طريق الهوا , زى البرد بالضبط!!!!

قولته:

ومين اللى نقله !!؟

سكت شويه وقالى:

أنت!!!!!!

قولته بأستغراب:

أزاي يانصير !!؟

قالى:

اليوم اللى جاتلك فيه نيللى الخيمه كانت حامله للفيروس ونقلتهولك فى الخيمه المقفوله!!!

قولته:

مش فاهم حاجه !!؟

قالى:

خدعونا يانور , كانوا مخططتين لكل حاجه , شهاب بعث نيللى الخيمه , لانه كان عارف أننا هندعبس علشان نعرف هي رجعت ازاي وايه اللي حصل...

لما روت لقرين شهاب حكاى حاجات معينه , اللي وريتهالك فى التلفزيون , فأنت أتهورت لما عرفت أنهم هيقتلوا معتر فجريت تحذره ونقلته الفيرس الى نقلتهولك نيللى فى الخيمه , ونفذت خطتهم!!

أنت كنت السلاح اللي صابوا معتر بيه !!!

أتصدمت والدنيا لفت بيا , أنا غبي !! ولو معتر باشا مات ذنبه هيبقى فى رقبتي!!

قوت لنصير:

أتصرف يانصير أكيد فيه حل !!؟

قالى:

صعب يانور , السحر معمول ليه مخصوص ومتعزم عليه تعزيمات قويه بالسحر الاسود ,

وأنت مش هتعرف تفكها علشان ماتعرفش حاجه فى السحر الاسود...

قولتله:

أكيد فيه حل يانصير

قالى:

الحل فى أضحية , زى ما حصل مع نيللى , أو...

وسكت..

قولتله بلهفة:

او أيه يانصير قول !!؟

قالى:

لو عرفت تحضر جن معالج من الجن المائين !!

قولتله:

وده بيتحضر أزاى !!؟

قالى:

بالههاب النازف!!!!

قولتله:

بأيه !!، ايه ده !؟

قالى:

الهبهاب النازف ده حجر أقوى من الحديد،ليه أنواع كتير بس احنا هنحتاج الحجر الأفريقي،
الحجر فيه طاقة كونه قوية جدا زى المغناطيس , السحره بيتسخدموه فى السحر الاسود
وفيه ناس بتسخدمه لجلب أى مخلوق على وجه الارض!!

سواء كان جن او بشر على حسب اللي عايزه صاحب الحجر , فيه ناس كتيره بتدعى انه عندها
بس الحقيقه أنه نادر جدا

قولتله:

وده هجيبه منين وهجلب بيه الجن المعالج أزاى !!؟

قالى:

جلب الجن سهل احنا هنجيب مساعد السيد " ميظرون " ملك اطباء الجن , هقولك على
أسمه و هتحفره على الحجر هيحضر على الحجر , المشكله فى أنك تلاقى حجر ههباب

حقيقى!!

قولتله:

ما أنت أكيد عارف بيتجاب منين !!؟

قالى:

ياريت أعرف , أصل أحنا كجن بنحب ناكله أوى!!!

بص هو الموضوع هيقى فى أيد حنوش , هو اللى يعرف الحاجات دى بتتجاب منين , أصله بيلف كتير , ويحب السفر , ما انت عارف أنه فرى لانسر , بس أنصحك تتحرك بسرعه على ما أعتقد معتر فاضله يومين على حسب جسمه..

قولته:

طيب بسرعه يانصير , شوفوه فين !!?

قالى:

لا أنت تروح على الكهف على ما ادور عليه , وأدعى ألاقية أصلا , أصله فراك أوى ومبيقعدش فى حته معينه!!

قولتله:

لا أنا هستنى هنا جنب معتر باشا على ماتجيبه وتيجى!!

فضلت جنب معتر باشا وكنت بطمنه وقولتله ان نصير راح يجيب العلاج وجاى...

نصير أتأخر جدا !! فضلت طول الليل جنب معتر باشا لحد ماطلع الصبح..

وبصيت على معترز باشا وفوجأت بيه عينه بقت حمرا ووشه بقى أصفر!!

عينه كانت زايغه وتقريبا فقد الاحساس بأى حاجه حواليه...

سمعت صوت باب الاوضه بيخبط , روحت فتحت الباب , ولاقيت واحد من الخدامين

واقف على الباب وفي أيده صينييه فيها فطار , دخلته الاوضه علشان يحط الصنيه...

سمعت صوت نصير في ودني بيقولى:

لاقيته بعد ماطلع عيني!!

قولتله:

طيب جيبه بقى وتعالا بسرعه!!

قالى:

ماهو عندك في الاوضه أهوه ياعم!!

قولتله:

فين!!؟

قالى:

السفرجى اللى دخلكم الاكل!!!

بصيت على السفرجى (حنوش) فلاقيته قاعد بياكل من

الاكل اللى فى الصينيه وبيشاولى وبيقول والاكل فى بوقه:

أيه يانينو , نصير قالى أنك عايزنى فى مصلحه!!

قولتله:

بسرعه ياحنوش عايز ههباب نازف!!

قالى:

تدفع كام !!؟

قولتله:

الى انت عاوزه ياحنوش بس تجيبهولى بسرعه .

قالى:

أنا كحنوش مقدرش أجيبه بنفسى , علشان المكان اللى موجود فيه متعزم عليه , بس أقدر

ادلك على المكان اللى فيه , وعرقى هيبقى حجر ههباب أكله!!

نصير قاله:

يا بختك يا حنوش , طالع واكل نازل واكل!!

قولته:

موافق بس دلنى على المكان بسرعه..

.

قالى:

هو فى حتة ناحية اندونيسيا كده , عايز تروح امتى!؟

قبل ما أقوله:

دلوقتى!!

لاقيتنى فى وسط غابه كبيره شجرها على لدرجة أنى حسيت أنه لامس السما!!

حنوش شاورلى على كوخ فى وسط الغابه , وقالى:

جوه هنا!! بس خد بالك علشان صاحب الكوخ ساحر أبن كلب صايع!!

قولته:

بس أنا معرفش شكل الهيباب!!

قالى:

هتلاقيه محطوط جوه كوبايات ميه وبينزف فيها دم!!!

قولتله:

هو أيه !!؟

قالى:

الحجر يانينو ، حجر الهباب ركز!!

هتلاقيه محطوط فى كوباية ميه وبينزف دم , خد بالك علشان الساحر حاطط كوبايات فيه

أحجار مزيفه بتطلع صبغه مش دم!!

هزيت راسى وزررت القميص وأختفيت!!

قربت ناحية الكوخ , وفوجات ببابه مفتوح , دخلت الكوخ والى كان مليون حيوانات محنطه

، وارفف فوق بعضها مرصوص عليها قوارير أزاز كبيره فيها تعاين وفيران حيه!!

دورت فوق الارفف على الكوبايات اللى فيها الحجر , ولاقيت زى ماقالى حنوش كوبايات

كثيره وفيها احجار مزيفه بتطلع لون صبغه مش دم , دورت على الكوبايات اللى بتطلع دم

, وطلعت منها الاحجار الاصليه كانوا أربع أحجار , حطيتهم فى جيبي وجيت أخرج...

حسيت بنغزه فى رقبتى, حطيت أيدى على رقبتى لاقيت أبره صغيره!!

شدیت الابره وبعدها أغمى عليا!!

فتحت عيني , لاقيتني متكثف و نصى اللى فوق عريان , وشوفت ساحر عجوز ماسك

القميص بتاعى ويبص عليه وهو مبهور وقال كلام مفهمتوش!!!

وبعدين بصلى وقال:

هل تتحدث العربيه؟!

قولتله:

اها

قالى:

انت لص , وجئت اللى كوخى كى تسرقنى , ويحق لى ان أقتلك!!

سكت شويه وقال:

ولكنى لن أقتلك لآنى أخشى من أن تكون ساحر قوى , ويأتى خدامك للانتقام منى !!،أرى أنك

جئت من أجل الهبهاب النازف!!

فما رأيك بأن تبادلنى , انا أعطيك الاحجار فى مقابل هذا القميص؟!

قولتله:

موافق , بس فكنى!!

قالى:

ولكن أياك ان تخدعنى!!

قولتله:

عيب عليك!!

أول ما فكنى زقيته جامد فوق على الارض وراسه أتخبطت وأغمى عليه , خدت من أيدى
القميص و الاحجار وجريت بره الكهف...

قابلى حنوش وقالى:

أتأخرت كده ليه !!؟

قولتله:

الساحر شافنى ومسكنى وكان عايز يبدل الاحجار بالقميص فخدعته وضرته!!

حنوش قالى:

ضربته !!

قولته:

أها

قالى:

الف مبروك يانينو كسبت عدو جديد ، ومش أى عدو ،الساحر ده من اقوى السحره اللى

قابلتهم واكيد هيتنقم منك .. و هينفخك على الحركه دى

قولته:

فكك دلوقتي ياحنوش , انقلنى بسرعه لفيلا معتز باشا...

حنوش خدنى فى حضنه ونقلنى الفيلا !

وصلت ومعايا الاحجار , حنوش قبض وخذ حجره وخلع وهو فرحان!!

طلعت حجر وعملت زى ما نصيرقالى , نقشت أسم الجن المعالج و أستنيته يحضر ،

نصير قالى أنه مابيتعاملش مع بنى آدمين و أنه هو اللى هيتعامل معاه كوسيط

الجن الطبيب حضر و نصير بدا يتكلم معاه ويفهمه الحاله...

شويه و لاقيت نصير بيقولى:

الجن المعالج يقدر يعالجه بس ليه شرط....

الفصل السابع

" وليمة "



قولته:

-عايز أيه ده كمان !!؟

قالى:

-كل احجار الهباب النازف اللى معاك , حتى اللى محضره عليه!!

قولته:

-وهو عرف منين أنى معايا أحجار تانيه !!؟

قالى:

-علشان زى ماقولتك الحجر فيه طاقة كونه عامله زى المغناطيس واحنا بنحس بيه لما

يكون قريب منا.

قولته:

-موافق بس يعرف يعال ...

مكملتش جملتى لما لاقيت معتز باشا فتح عينه فجأه وشهق شهقه طويله , شويه ورجع لون

وشه طبيعى ولون عينه رجع أبيض!!

بصيت على الحجر اللى محضر عليه الجن المعالج لاقيته

أختفى !!!, حسيت كأن حد حط أيده فى جيبي , مديت أيدي فى جيبي مالقتش الاحجار!!

نصير قالى:

-كده كله تمام , المريض خف و الدكتور قبض الفزيتا بتاعته!!!

بصيت على معتر باشا وقولتله:

-أنت كويس يا باشا؟!

قالى بصوته الطبيعى:

-حاسس أن روحى ردت فىا تانى .

كان بيقوم علشان يقعد على السرير , جيت أسنده , شاورلى بأيده , وقعد على السرير لوحده

!!

قالى:

أنا عايز أقف على حيلي

لفيت بعيني وانا بدور على العصايا اللى بيسند عليها فلاقيتها فى ركن فى الاوضه قومت علشان
أجيله العصايا , ورجعت

لاقيته واقف على رجله من غير عصايا!!!

أندهش وبصلى , وبعدين أتمشى فى الاوضه , بعدها لف فى الاوضه وهو بيجرى!!!

بصتله بأستغراب والعكاز بتاعه فى أيدي!!!

سمعت صوت نصير بيقولى:

-نسيت أقولك الجن المعالج ، عالج معتر من الروماتيزم والعجز اللى فى رجله الشمال , وكان

عنده كام حصوه فى الكلى وحبه مشاكل فى الكبد , وضبطله الدعامتين اللى فى القلب , على ما

أعتقد كده بقى كويس!!!

بصيت على معتر باشا لاقيته بينط لفوق!!!

قولت لنصير:

-دا عمله عَمره كامله!!

شويه ومعتر باشا قالى:

-أنت عملت فىا أيه يانور!!!

قولته:

-كل خير ياباشا , المعالج اللى حضر عالج المرض و حبة أمراض صغنينين ، روماتيزم و العرج
وشال كام حصوه كانوا فى الكلى!!!

قالى وهو فرحان:

-انا مش عارف أشكرك ازاي يا نور ... انا عايز أكافئك مكافأه كبيره أوى!!

قولته:

-أيه ياباشا أنت ناسى أنك أكثر حد وقف معايا وحماني , أنا مهما عملت مش هوفى جمائلك
عليا , وكم ان أنت عارف كويس أنى مباحدش فلوس فى الخير ..

جري عليا وحصنى جامد , و فضل يخبط على ضهرى لحد ماوجعنى!!!

كان مهير جدا ولاقيته بيقولى:

-أنا جعان أوى يا نور!!

وجرى فتح باب الاوضه ونادى على السفرجى , فجده جرى , و أول ماشاف معتز باشا أندهش

و فضل متنح!!!

معتز قاله:

-بلغهم يعملوا وليمه كبيره فى الساحة و أعزموا كل أهل القرية والقرى الى حوالينا ، الليلة
عايزها وليمة كبيرة يتحاكى بيها الناس لسنين قدام , ودلوقتى هاتلى كل الاكل اللى فى المطبخ
حالا!!!

الاكل جه الاوضه ومعتز كان بياكل بشراهه , خلص أكل وقالى بحماس:

-يلا بينا!!!

قولتله بأستغراب:

-يلا بينا على فين ؟!!

قالى:

-هنركب خيل وبعدها هنلف فى تراك حوالين القرية و..

أبتسمت وقولتله:

-حيلك ياباشا عليا أنا راجل صحتى على قدى !!! وبعدين انا منمتش من أمبارح , فهتستأذنىك

أروح انام...

قالى:

-موافق بس هتجيب سندس وهتيجى الوليمه الليله , علشان نحتفل مع بعض.

قولتله:

-أكيد ياباشا طبعا

روح الكهف ولسه هنام , لقيت سندس بتقولى:

اصحا يا سيدى فى واحدة بتنادى عليك من فوق التبه وبتقول انها صحافة!!!

قلتلها بأ ستغراب:

صحافة !!! ودى عايزة ايه دى !!؟

الفضول قومنى من على السرير عشان اشوف الموضوع ايه!!!

طلعتلها على التبه لقيتها واقفه مستنيه وماسكة ورقه وقلم

أول ما شافتنى مدت أيديها وهى بتقول:

-انا مى اليمامى صحفيه متدربة وطالبة فى تانيه اعلام !!

سمعت صوت نصير بيضحك وبيقولى:

-انت عارف مين دى؟!!

قلتله:

-مين يا نصه؟!!

قالى:

-دى تبقى اخت الطابط الرخم اللى حبسك يوم كامل فى الفيلا المهجورة!!! فاكّر؟!!

قلت بصوت عالى:

-اهاا اخوها اللى مكنش عايزها تخش كليه اعلام وعايزها تخش كليه سياسه!!!

أندهشت ورجعت لورا وهى بتقول:

-الله اكبر مدد يا شيخنا .. ممكن اعمل معاك لقاء صحفى؟!!

ماستنتش موافقتى ولاقيتها بتقول:

_عرفت اخويا مين؟!!

قلتله:

-معتقدش ان فى حد فى مصر ميعرفش اخوكى!!!

بصتلى باستغراب وقالتلى :

-انا جايه لحضرتك بخصوص الفيديو دا.

وحطت شاشه الموبايل ادام وشى , اتصدمت من الفيديو اللى شفته!!

فيديو متصور ليا وانا متحول تنين وبطير فى السما!!

الفيديو مكنش واضح اوى عشان متصور بليل و من بعيد , بس باين ان فى كائن بيطير فى

السما وبينفخ نار , ومكتوب فى عنوان الفيديو

"خدعة الساحر نور ناير فى سماء قريه النيارين"

كنت مصدوم ومش عارف اقول ايه!!!

لاقيتها بتقولى:

-هى الناس مختلفة , فى ناس بيقلوا ان دى خدعة , وفى صيادين بيقلوا انهم شافوك وانت

بتتحول لتنين وصوروا الفيديو دا , وطبعا فى ناس بتقول ان الفيديو متركب ومش حقيقى وانا

كنت منهم , بس بعد ماقابلتك دلوقتى بدأت اشك ان انت اللى عملتها!!!

قلتلها :

-حيلك ..حيلك !!! هو مش الحوار الصحفى يعنى سؤال وجواب ؟!, انتى هتعملى الحوار

وتردى على نفسك ؟!

قالتلى :

-اتفضل رد!!

قلتلهها :

-انا مليش علاقه بالفيديو دا..

قالتلى:

-ازاى!!! مش انت ساحر!!؟

قلتلهها :

-لا حضرتك انا معالج روحانى بعالج بالقرآن والاعشاب الطبيعية , حضرتك شوفى اى ساحر

من اللى بيعملوا خدع زى دى , ممكن هو اللى عمل الحركة الهبله دى , وعلى فكرة الحركة

دى سهله جدا واى عيل ممكن يعملها!!!

قالتلى بفضول :

-ازاى!!؟

قلتلهها :

-ركزى فى الفيدىو , تقريبا دى العاب ناريه , فى العاب ناريه من الصين لما بتضرب فى السما
بتطلع اشكال حيوانات

قالتلى بشك :

-طب والصيادين اللى بيقلوا انهم شافوك وانت بتتحول !!؟

قلتلهما :

-عيب عليكى لما تصدق الكلام ده ، أنت المفروض حد متعلم ، وأكيد عارفه أن اهل القرية

هنا غلابه ودماغهم على قدهم , منتظرة ايه من ناس مؤمنه بالنداهة وعروسه البحر ؟ !!

شكلك طالبة بتدورى على اى خبر يعمل بووم وخلص , بدليل ان مفيش صحفى تانى جيه

غيرك !! وبعد اذنك بقى عشان عايز انام..

ولفيت ضهرى عشان امشى لقيتها بتندهلى وبتقولى :

-طب بقولك ..بقولك أستنى

قولتلهما بنفاذ صبر :

-خير أيه تانى ؟!

قالتلى:

-ينفع تعملى تعويذة ترجع الاكس ؟!!!

قلتلها :

تعويذة ترجع ال ايه يا ختى ؟ !!

قالتلى :

الاكس ... حبيبي السابق

قلتلها بعصبية :

بلا سابق بلا لاحق ،اتفضلى حضرتك مش ناقصه شغل مراهقين وابقى سلميلى على اخوكى

الرخم..

سيبتها ورجعت الكهف تانى ونمت نومة اهل الكهف , لحد ما سندس جات تصحي فيا..

فضلت تهز فيا وهى بتقول :

-يلا ياسيدى هنتأخر على الوليمه.

قولتلها وانا مش قادر افتح عيني:

-روحى أنتى ياسندس!!!

فضلت تهز فيا وهي بتقولى:

-أزاي يعنى ياسيدى أروح من غيرك !!!! وكمان معتز باشا هيزعل اوى لو مروحتش.

قولتلها وانا سكران من النوم:

-قوليله أنى تعبان وهو هيفهم

قالتلى:

-ماهو انا مش هروح من غيرك ياسيدى , والنبى ياسيدى دول عاملين وليمه كبيره ودابحين

يجى عشرين عجل!!

مردتش عليها ودورت وشى الناحيه التانيه , فسمعت صوت نصير بيقولى:

-اصحى يانينو هنتأخر على الوليمه!!!

قولتلها:

-وانت كمان عايز تروح الوليمه ليه !!?

قالى:

مش أنا بس كل الجن اللى معايا هيتشكوا لبنى ادمين ويجوا معاك الوليمه!!

معرفتش أكمل نوم وقومت قعدت من على السرير وانا فاتح نص عيني وقولت لسندس اللي
قاعدہ مستنیانی أصحی:

-أعملیلی کوبایة شای علشان أفوق.

فطت من على السرير وجريت تعمل الشای وهي فرحانه.

قولت لنصیر:

-نعم یاعم نصیر أنت کمان , عایزین تیجوا الولیمه لیه !؟

قالی:

-هو أیه الی لیه!! علشان ناکل , ده بیقولک دابحین یجی عشرين عجل!!!

قولتله بأستغراب:

-هتاکل لحمه یعنی زی الناس!!؟

قالی:

-لاطبعا أحنا מבحبش اللحمه أحنا بنحب العضم!!!

قولتله:

-وبتحبوا أیه تانی!!؟

قالى:

-الرز!!!

قولتله:

-وفى العادى بتجيبوا الرز والعضم منين !!؟

قالى:

-أغلبيتنا بيتشكل لبني أدمين ويروحو الاسواق!!!

قولتله:

-أسواق !! الاسوق بتاعنا!!!

قالى:

-أها وحياتك , السوق بيبقى زحمة وفى الغالب لو أنت فى السوق هتصادف جن متشكل

,بيجيب أكل من عالمكم أو بيقضى مصلحه وممكن يرمى عليك السلام والتحية كمان!!!

قولتله بأندهاش:

-أنت بتهزر يانصير!!

قالى:

-وحياتك عندي مابهرز , طيب لو صادفت معاك ووقفت في محل جزاره ولاقيت حد

بيطلب لحمه بعضهم , في الغالب ده جن من عندنا وبيجيب أكل!!!!

قولته:

-شوف أنا ساحر اهوه , وأول مره أعرف الحوار ده!!!

قالى:

-يلا بينا طيب , الرجاله جاهزه ومستنيه قدام الكهف!!

قولته:

-رجالة مين !!؟

قالى:

-صحح يانينو ..المية جن الى معاك أتحولوا ل ١٠٠ راجل ومستنيينك بره الكهف ,أبقى

قعدنا في حتة لوحدا وحنوش هيعمل السفرجى ويجيبنا العضم ويخدم علينا طول الحفله

!!

قولته:

-حاضر يانصه هشرب كوباية الشاى , واخذكم وأروح الوليمه.

قالى بنفاز صبر:

ياعم أبقى أشب الشاى هناك براحتك , بسرعه أنجز قبل مايتصرفوا فى العضم , وعلشان
توصيهم يطبخوه كويس !! ... قوم بقى.

ونغزنى فى جمبى ففطيت من على السرير , لاقيت سندس جات وبتقولى:

-نسيت أقولك أن الشاى خلص ياسيدى ومفيش سكر برضه فى الكهف!!

قولتلها:

-هو فى آيه !! هو أنتوا متفقين مع بعض عليا ؟ !!

غسلت وشى وسرحت شعرى وروحت ناحية المرايه ولفيت لفه كامله بالقميص , وخليته
بدله , وخذت سندس فى أيدى وخرجت بره الكهف , أول ما فتحت الباب...

لاقيت ١٠٠ راجل ضخام الجته وطوال ولا بسين جلاليب !! واقفين على باب الكهف , ظهر

نصير وهو لابس بدله شيك ببيونه ومسرح شعره وقالى:

-بيننا على الوليمه

روحنا على الوليمه كان ماشى جنبى نصير وسندس , وورانا ال ١٠٠ راجل ,

روحنا ناحية الساحة اللي كانت زحمه جدا

الناس كلها كانوا فارشين الارض وكل عشره قاعدين على طبلية.

قعدت الرجاله اللي معايا فى حتة بعيد لوحدهم وسندس راحت قعدت مع الحریم..

على مسرح الساحة كان فيه مغنى صوفى ومعاها الفرقة وعاملين زى حضره وبيغنوا:

سقاني الغرام كأساً من الحب صافيا .. يا ليته لما سقاني ..سقاكم.

متى يا كرام الحي عيني تراكم وأسمع من تلك الديار نداكم...

نصير كان واقف جنبى فى وسط الزحمه وعدى من جنبنا سفرجى كان بيخدم على الناس اللي

فى الوليمه , بصلنا وأبتسم!!

فنصير بصله وابتسم وهو بيقولى:

-ده حنوش على فكره!!!

معتز باشا كان واقف على المنصه جنب الحضرة أول ما شافنا وسط الزحمه , نط من فوق

المنصه كانه بيستعرض صحته !!!

وقرب علينا أنا ونصير.

بص لنصير بتفحص وقالى:

-مش هتعرفنى يانور؟!

قولتله وانا مبتسم:

-نصير ياباشا

معتز باشا أتحمس ومد أيدہ علشان يسلم عليه , بس نصير ممدش أيدہ.

فقولت لمعتز باشا اللى لسه مادد أيدہ:

-لامؤاخذه ياباشا مش هيفنع يسلمك عليك بالايدي انت فاهم بقى!!

سحب أيدہ بتفهم , بس كان متنح فى نصير فى أندھاش شديد!!

قولتله:

-باشا !!

مردش عليا وفضل سرحان فى وش نصير

قولتله بصوت عالى:

-باشا|||

انتبه ليا وقالى:

-أيوه يانور.

قولته:

-نصير والرجاله الى معانا عايزين العضم بتاعه الدبايح ينطبخ كويس , علشان عازمين نفسهم

على الوليمه!!

قالى بأستغراب:

-عضم !! مايكلوا لحم , الخير كثير

نصير قاله:

معلش يامعنز خليلكم انتوا اللحم , هاتلونا أحنا العضم بس مش هوصيك , عايزين رز مع

العضم!!

معنز باشا مردش عليه وتنح فيه تانى !

فنصير قاله:

-أيه يازوز هتفضل متنح فيا كثير , بسرعه بقولك جعانين!!

معنز باشا لف ضهره وراح على واحد من اللى شغالين عنده.

شويه وحنوش طلع على المسرح وخذ الميكروفون من فرقة الحضره وقلبها فرح شعبي ,
وعمل عبد الباسط حموده وغنى وقال:

انا مش عارفى .. أنا توهت منى ..أنا مش أنا

لا دى ملامحى ...ولا الشكل شكلى ..ولا ده انا!!!

حنوش خالص الاغنيه وشكر الجمهور اللى بيسقف بحراره ونزل من المسرح وقرب علينا انا
ونصير وقالنا:

-انا همشى بقى .. كل وليمه وانتوا طيبين .

نصير قاله:

-بسرعه كده!!

قاله:

-لما انا هنا من بدرى وكلت لما شبع , وعندى فرح تانى وعائز الحقه!!

نصير قاله:

-يابختك ياحنوش حر وبتاع دماغك

حنوش قاله قبل ما يختفى:

-شيل عينك يا نصير مش ناقصه حسد!!

الاكل جه ونصير خدم على الجن الى معاه بعد ما حنوش خلع

كانت ليله ممتعه أنبسطنا فيها كلنا أنس وجن...

لحد ماتعبت وناديت على سندس علشان نمشى , مكنتش عايزه تمشى وكانت عايزه تكمل

لحد الفجر زى باقى الناس , بس أنا أصريت وخذتها فى أيدى...

فجاه لقيتها نامت ووقعت على الارض , بصيت حواليا لاقيت كل اللى فى الساحة من البشر

ناموا على نفسهم مفضلش صاحى غيرى وكل الجن اللى متشكلين بشر!!!

قولت لنصير:

-فى أيه!!!

قالى:

-فى سحر!!! , ثوانى هتحول جن وأشوف فيه أيه!!

بصيت على نصير لاقيته مغمض عينه بس لسه بنى ادم!!

نصير أتوتر ولاقيته بيقولى:

-انا مش عارف أرجع جن تانى يانور!!!

قولتله:

-مش فاهم!!

نصير ماردش عليا وجرى على الجن المتشككين وقالهم :

-أرجعوا تانى جن بسرعه!!!

مقدروش يرجعوا جن !!!

نصير جرى ناحيتى تانى وقالى وهو متوتر:

-اتحول لتنين بسرعه يانينو!!!

مسألتوش ليه !! ولفيت لفه كامله بالقميص وأنا بفكر فى التنين , بس ماحصليش حاجه

ومتحولتش!!!

نصير قالى وهو مرعوب:

-ده اللى كنت خايف منه , فيه حد أبطل استخدام السحر فى المنطقة.

سمعت صوت بيرج المكان وبيقول:

-لقد حذرتك من ان تخدمنى , واليوم هو يوم الانتقام!!!

نصير قالى:

-مين ده يانور!!

قولتله:

-الساحر اللى سرقت منه الهباب النازف!!

الحلقة الثامنة

" مذبحه "



فجأه لاقيت نصير والجن اللى معاه ماسكين رأسهم وبيصرخوا بصوت على من الصداع ,

وأيديهم ورجليهم أتقيدت بأصفاد (بكلابشات) من نار!!!

وقعوا على الارض وقواهم خرت وضعفوا تماما وبقوا مش قادرين يصلبوا طولهم!!!

اتنفضت لما لاقيت أيد الساحر على كتفى!!

التفت ورايا وشوفته وهو واقف ورايا وماسك فى أيده كورباج!!

فرد الكورباج وضربه فى الهوا فطلع صوت طرقعه عاليه , فهبط الجن بتوعه على الساحه

وحاوطوا الساحه كلها!!!

الجن اللى معاه كانوا متشكلين على هيئة عمالقه , طوال جدا , طول الواحد فيهم يعدى بيت

من 5 أدوار !!!

فى منهم اللى عينه مشقوقه بالطول ولسانه طويل زى الافعى مدلدل من بوقهم، ومنهم اللى

رأسه رأس كلب , كانوا كتير أوى ومحاوطنى من كل حته!!!

و بيتحركوا حواليا كأنهم بيحضروا لحاجه!!!

طلعوا على مسرح الساحة الكبير وزاحوا كل اللي عليه على الارض , كراسى وسماعات وبنى
أدمين نايمين , رموا كله على الارض وفضوا المنصه كلها وجابوا جزع شجره كبير وخطوه فوق
المنصه.

واحد من العمالقه اللي كانوا وافقين على المنصه , بعين واحده فى راسه وماسك فى ايده سيف
طويل، وبيسنه على حجر صوان ضخم, السيف كان بيطلع شراره كتيره من قوة الاحتكاك
وقوة السيف!!

قولت للساحر وانا بترجاه:

-أنا أسف , أرجوك سامحنى , وخذ القميص أهو, بس سيبيهم أرجوك!!

قالى بهدوء:

-سوف أحصل على القميص عاجلا أو بعد أن أقتلع رأسك أولا ولن يطاردنى خدامك
ليأخذوا بثأرك , أرى أن جميعهم قد تشكلوا لبشر, سأقتلع رؤوسهم أولا , بعدها سأقتلع رأس
ساحرهم , رأسك أيها المخادع.

وضرب الكورياج بتاعه فى الهوا فعمل فرقه , الجن العمالقه اترعبوا و شالوا نصير والجن اللى
معاه وطلعوهم على المنصه!!

أترجيته يوقف....

فجأه لاقيت جسمى بيتكتف وحسيت بحد بيجبرنى أنى أركع على رجلي , صوتى مابقاش
بيطلع , كأن حد كمنى.

كل الناس اللى فى الساحه كانوا مسحورين ونايمين , انا الوحيد اللى شايف كل اللى بيحصل.

الساحر مشى ناحية المنصه و وبعدها رجع وبص على سندس بتفحص وقال:

-هذه زوجتك !!؟

عيني دمعت وأترجيته ما يأذيهاش!!

صوتى ماطلعش , صرخت بصوت عالى , لحد ما حسيت أن عروقى هتنفجر.

شاور بأيده على بطنها وهو بيتتم بتعزيمه.

فجأه سندس أتفضت وصرخت صرخه طويله بصوت عالى واغمى عليها تانى!!!

كمل مشى ناحية المنصه وطلع المنصه فى الوقت اللى الجن بتوعه جابوله كرسى يقعد عليه

قعد على الكرسي , وضرب الكورياج في الهوا للمره الثالثه

فبدأت المذبحة!!

شالوا واحد من الجن كأنهم بيثيلوا عيل صغير , وخطوا رأسه وهو منهك على جزع

الشجره !!

نصير وكل اللى معاه كانوا بيصبوا على زميلهم ورأسه على جزع الشجره , نصير حاول يقوم ,

بس الاصفاد كانت مكتفاه وكان بيان من التعب.

السياف نزل بالسيف على رقبة أول جن , وأتفصلت رأسه على جسمه!!!

نصير صرخ بصوت عالى وقال:

-كنعاااان!!!

العمالقه شالوا الجن اللى بعده وكان شكله الاكبر سنا بينهم وخطوا رأسه على الخشبه و

السياف نزل على رأسه قطعها!!

نصير وكل الجن صرخوا بصوت واحد بأسمه:

-طوميااار!!!

الدنيا كانت بتلف بينا وكلنا حسينا أن الساحه ضاقت بينا ,العمالقه كملوا ذبح في جيش نصير

!!

نصير كان بيصرخ بصوت عالى كل ما السيف ينزل بسيف على حد من أتباعه !! كأنه هو اللى
بيدبح.

كنت مغيب وانا حاضر , كنت ببص وانا مشوش على سندس والمنصبه!!

منهار ومصدوم !! شاييف كل حاجه بتحصل قدام عيني بس مش مصدقها!!

العمالقه ذبحوا لحد دلوقتى عشرين جنى فى خدمتى ومكملين لحد ما يقطعوا رؤوسنا كلها
, صرخ نصير وهو بيتوعد الساحر وقاله:

-عشيرتى من الجن مش هيسبوك وهينتقموا منك أشد انتقام , هيقلعوا قلبك من جذوره!!

الساحر قال بغضب:

-ساحركم هو من أعتدى , أى أنكم من المعتدين , ولو جاء أحد من عشيرتك راغبا فى الانتقام

فسيلقى مصيرك!!!!

وشاور للعمالقه اللى معاه فسابوا الجن اللى كانوا هيشنقوه ووجم مسكوا نصير!! وحطوا

رقبته على جزع الشجره , مكنتش شاييف المشهد من الدموع اللى فى عيني , حاولت أفلت من

السحر اللى مكتفنى بس مقدرتش.

صرخت بصوت عالٍ بس جسمي كان متكثف , وكنت بتشنج وانا ببص على نصير اللى رأسه
على الخشبه ومش خايف من الموت...

كان يبصلى وهو بيودعنى!!

السياف رفع السياف فى السما , غمضت عيني علشان ماشوفش المشهد اللى جاى...
بعدها سمعت صوت السياف وهو بينزل و بيصطدم بجزع الخشبه , فعرفت أنه قطع رأس
نصير!!!

فتحت عيني علشان أبص على المنصه , لآقيت ضوء أبيض ساطع مغطى الساحه كلها كأنه
شابوره أو سحابه كبيره ونزلت على الارض , مكنتش شايف ايه اللى بيحصل بس كنت بسمع
صرخات عاليه!!

حاولت أركز عيني على المنصه , بس ماقدرش أشوف حاجه , كل اللى كنت شايفه ضوء أبيض
ساطع , عيني بدأت تألمنى منه.

غمضت عيني علشان أريحها من الضوء وفتحتها تانى , شويه والنور بدأ يخفت والسحابه
تختفى والرؤيه أبتدت توضح.

شوفت السيف وهو مشقوق نصين بالطول كأن حاجه هبطت عليه من السما !!! والسيف
الطويل اللى كان فى أيده مش موجود!!!

الرؤيه بدأت توضح أكثر

وشوفت كل الجن العمالقه اللى كانوا على المنصه متقطعين , دراعتهم فى ناحيه , رجليهم فى
ناحيه ورأسهم فى ناحيه.

ونصير وسطهم منك وبيحاول يقوم!!

نصيرعايش!!!

ضحكت وانا بعيط!!

وبصيت حواليا على العمالقة اللى تحت المنصه لقيتهم مندهشين زي من اللى شايفينه!!

شوفنا حنوش حاطط السيف الطويل على رقبة الساحر وبيقوله:

-

-فاكرنى يا كاتو ولا ناسينى !!؟

الساحر هز رأسه بالنفى وهو مرعوب.

قاله:

-أنا العفريت اللى عَزمت عليه وسخطته فار ، بعدها حبسته فى قفص لمدة سنة فى الكوخ

بتاعك , أهلا بيك فى منطقتى , ياكاتو يابن الهرمه !!

حنوش جز على سنانه وبدأ يجرح رقبة الساحر بالسيف وهو بيقول:

-ساكت ليه!!!؟ , فك السحر اللى على الساحه وخذ العهد على الجن بتوعك بدل ما

أقطعك ...

و حرب بحرب ياكاتو يابن الهرمه و أنت عارف كويس أوى قدرات عفريت الجنأنطق فك

السحر وخذ العهد.

الساحر قاله وهو مرعوب:

-عاهدنى أن تضمن لى حياتى أولا , والا فستحاو طكم لعنات هى أكبر من لعنات الحروب !!

حنوش قاله:

-أعاهدك يابن الهرمه ,!!! بس فك السحر وخذ العهد والا هشق رأسك وأشوطها برجلي لحد

الكوخ بتاعك !! يلا!!!

الساحر هز رأسه وقال لحنوش:

-حرر يدى كى أضرب بكرجاجى الهواء!!

حنوش قاله:

-لا صايح ياكاتو , فك السحر بالتمتمه , مش محتاج كورياج ياروح أمك , شكلك ناوى على

غدر ياكاتو!!!

وبدا حنوش يمشى بالسيف على رقبتة وهو بيعمق الجرح!!!

الساحر أترجاه يوقف وتمتم بكلمات....

شويه اختفى كل الجن العمالقه اللى حوالينا , بعدها الكلابشات النار اللى فى أيد نصير أختفت

وكل الجن اللى معاه بدأوا يفوقوا ويقوموا على حيلهم.

وانا حسيت أنى تحررت وجريت على سندس , فلاقيتها الحمد لله عايشه وبتتنفس.

بصيت على المنصه لاقيت نصير يقرب من الساحر اللى مثبته حنوش و عينه كلها غضب

ورغبه فى الانتقام ..

حنوش قاله:

-أياك يانصير انا واخذ العهد على نفسى!!

نصير تجاهل كلام حنوش!!

وفوجأنا كلنا بخنجر ظهر في أيد نصير , طعن بيه صدر الساحر و مد أيده جوه صدر الساحر
الى بيصرخ من الالم.

نصير فضل يبصله في عينه , لحد ماقتلع قلب الساحر ورماه على الارض!!

حنوش رمى السيف الطويل وقال لنصير وهو بيعاتبه:

-ليه كده يانصير , ليه بتعلن الحرب!!!

نصير أدى ضهره لحنوش وامر كل الجن الى معاه ينضفوا الساحه ويرجعوها زى ماكانت!!

شويه والدنيا رجعت طبيعیه ... الناس فضلت نايمه لحد ماطلع الفجر وصحيوا كلهم مره
واحد.

سندس فتحت عينيها وقالتلى:

-هو أیه اللى حصل ياسيدى !!؟

خدتها في حضنى وانا بعيط وبقول:

-حصل خير ياسندس حصل خير !!! يلاه بينا نرجع على الكهف اتأخرنا أوى!!

سندتها فقامت , سألتها:

-أنتى كويسه ياسندس!!

قالتى:

-زى البومب ياسيدى!!

حمدت ربنا انها كويسه ومحصلهاش حاجه ,رجعنا على الكهف ودخلت سندس تنام.

وناديت نصير , فماردش عليا...

مارضتش أضغط عليه , بعد اللى حصل وسيبته لحد مايهدى.

نصير فضل ميردش عليا لمدة أسابيع فقفلت الخيمه.

سندس كانت حاسه ان فيا حاجه غلط وكانت دايمًا بتزن وبتسألنى على نصير ,وانا على طول

كنت بتجاهلها.

لحد ما فى يوم أستدعانى معتر باشا علشان أروحله الفيلا بتاعته.

طبعًا ماقولتلوش حاجه عن اللى حصل.

اول ماشافنى سلم عليا بحراره وقالى وهو متحمس:

-أنا طلبت أقابلك علشان أقولك أنى هقضى أجازة الصيف فى أمريكا!!!

قولته بأستغراب:

-أمريكا !!؟

قالى:

-أصل عامل مفاجأة لابنى وبنتى وهطب عليهم وانا من غير عكاز , من الاخر يانور أنا كنت
زى الطير محبوس فى قفص وقررت أطيير يانور أطيير.

قولته:

-طيير ياباشا .. طير .. ربنا يسعد أيامك.

قالى:

-شكرا يانور ... بس أنا مش جايبك علشان كده , انا جايبك علشان أقولك أنى كلفت واحد
بحمايتك وانا مش موجود , رن عليه بس هتلاقى الداخليه كلها عندك , وانا كل يومين هبقى
أكلمك برضه واطمن عليك.

قولته:

-ماتشغلش بالك بيا ياباشا.

قالى وهو بيديني كارت:

-خد الكارت , واى حاجه تحصل معاك لاقدر الله رن بس وقوله أزيك يا أبراهيم هتلاقيه
عندك وبيخلص!!

خدت منه الكارت وشكرته على اهتمامه.

يومين وكان معتز باشا ساب البلد وراح امريكا وبقيت لوحدى مفيش ونيس.

بنادى على نصير مايردش برده.

وقررت أستدعى نصير بالتعزيمه غصب عنه!!

حضر وكان شكله مضايق وحزين!!

قولتله:

-مش بترد عليا ليه يانصير?!!

قالى وهو مهموم:

-علشان حاجات كثير , منها أنى اتهورت وأعلنت الحرب , وممكن اللى أتبقى من أصدقائى

يموتوا , وعرضت حياة حنوش للخطر بعد ما أخذ العهد على نفسه علشان ينقذنا ,

غيرعشيرتى اللى مات تقريبا ربعهم فى وليمة عضم!!!

وقفت وقولته:

-أذا كان على الحرب فأنت معاك تنين , واذا كان على عشيرتك فده أجلهم وعمرهم وانت جن

مؤمن ولا أیه !!؟

المفروض تحمد ربنا انه سترها معنا وبعتلنا حنوش البطل ... صح قولى هو ازای حنوش قدر

يعمل ده كله لوحده !؟

قالى وهو بيجهد علشان يبتسم:

-حنوش عفريت من الجن , قوته تقريبا ممكن توصل من عشر أضعاف لالف ضعف قوة

الجن العادى , ده غير أنه من سلسال العفريت اللى عرض على الملك سليمان انه يجيبه

عرش ملكة سبأ.

أحنا يعتبر جمبه عيال صغيره , جن كبير يعنى , هو بس اللى بيحب يلف كتير ورحال!!

أبتسمت وقولته:

-فاكر اول مره قابلتلك فى الكهف قولتلك أیه عن حنوش !؟

أبتسم وقالى:

-أها المفروض نعمله تمثال.

قولتله:

-طيب مانت حلو أهو يانصه وفاكر كل حا...

قطعت كلامي لما سمعت سندس بتصرخ وبتستنجد بيا.

الحلقة التاسعة

" سحر المقابر "



جريت عليها لاقيت دم كثير بينزل من تحتها و ماسكه بطنها وبتتلوى.

قولتلها وانا ملهوف:

-في ايه ياسندس!!!

قالتلنى:

-بطنى ياسيدى بتتقطع !!؟

سمعت نصير بيقولى:

-لازم تاخدها وتروح بيها للدكتور حالا يانور!!!

قولتلها:

-في ايه يانصير !!؟

قالى:

-بسرعه يانور , الدكتور هيبقى يقولك على كل حاجه.

شيلتها على دراى , وقولته:

-أنقلنا بسره يانصير!!

نصير نقلنا مستشفى المركز , ظهرت فى الرسيبشن وانا شايل سندس وجريت بيها على الطوارئ , خدوها من الطوارئ على العمليات , فضلت مستنى قام العمليات , لحد ماخرج الدكتور وقالى:

-البقاء لله!!!

مسكت فى هدومه وقولته بعصبية:

-البقاء لله فى مين؟! انت مجنون ... سندس مراتى ماماتتش!!

قالى وهو بيشيل أيدى من على هدومه:

-أهدى يا أستاذ مرات حضرتك كويسه , بس الجنين البقاء لله.

قولته:

-جنين!!؟

قالى:

-المدام كانت حامل تقريبا فى شهر او شهرين و.....

قولتله:

-و أيه ؟!!

قالى:

-و الطفل مات وفي مشكله حصلت فى الرحم .

وسكت شويه , وقالى:

-أنا أسف بس مرات حضرتك بنسبه كبيره ممكن متخلفش تانى , أرجو من حضرتك تجيبها

الموضوع واحده واحده.

قولتله:

-الحمد لله أنها بخير , قدر الله وماشاء فعل .

الدكتور ربت على كتفى وقالى:

-ربنا يصبركم!!!

دخلت على سندس لاقيتها فايقه وبتعيط.

قعدت جنبها على السرير ومسكت أيديها وبوستها , ودت وشها الناحية التانيه وهى بتعيط!!

قولتلها وانا بجهتهد فى رسم الالبتسامه:

-أيه يابت بتعيطى ليه؟

مردتش عليا ,قولتلها:

-طيب مابردش عليا ليه !!؟ هو انا زعلتك منى فى حاجه !!؟

أها أنتى زعلانه علشان الجنين يعنى !! .. ياسيتى العمر قدامنا طويل.

عيطت أكثر وأتشحفت وهى بتقول:

-لا ياسيدى أنا ظلمتك!!

قولتلها بأستغراب:

-ظلمتيني !!؟

قالتلى وهى بتبكى:

-أها ظلمتك , أوعى تكون فاكرنى مش عارفة الى جوالى , أنا حسيت ياسيدى .. حسيت أنى

بقيت زى الارض البور ومش هطلع زرع تانى أبدا.

قولتلها:

-میں الی قالک کده ؟!! أنتی زی الفل .وأنا أصلا مش عایز عیال ...دول دوشه یابنتی , ومش هیخلوکی تعرفی تیجی وریا فی کل حته , أحنا کده فل أوی.

مردتش علیا وفضلت تعیط ,قولتلها:

-کده یاسندس مبردیش علیا!!

قالتلی وهی لسه بتعیط:

-أنا ظلماک یاسیدی ومش هسامح نفسی ... أنا ظلماک من اول ما وافقت أتجوزک انت کنت تستاهل واحده بنت أصول ومتعلمه , مش درویشه وجاهلة وکمان مبتخلف..

قطعت کلامها وقولتلها:

-أنتی عبیطه یابت , مانتی درویشتی أصلا.

الدکتور دخل علینا وأحنا بنتکم علشان یطمن علی سندس فقولتلها:

-دکتور , أنا أسف بس هسألك سؤال شخصی !!؟

بصلی بأستغراب !!، فقولتلها:

-لو قدامك أثنين حلوين والمفروض تتجوز منهم واحده هاى كلاس أوى وواحده درويشه
ليك , مبتفكرش فى حد فى الدنيا غير فيك , بتمنى ليك الرضا ترضى وسبب سعادتك
وضحكك فى الدنيا , هتختار مين !!؟

قالى:

-أوعدنا يارب بالدرويشه!!

قوت لسندس:

-شوفتى !!! أى راجل سوى فى الدنيا هيختار الدرويشه .

الدكتور كشف عليها وقالنا:

-هى الحمد لله كويسه!!

قوت للدكتور:

-يعنى نقدر نخرج النهارده!!

قالى:

-أها طبعا , بس لما تدخل الحمام أو تخرج ريح علشان نطمئن على حركة الامعاء والمعدة!!

وكتبلنا على شوية أدويه.

رجعنا على الكهف , سندس كانت لسه حزينه , أجهدت علشان أخليها بس تبتسم , وأبتدت
تضحك لما رجعت في يوم وانا في أيدي أكثر أكله بتحبها, السمك , آخر مره اكلنا فيها سمك
كانت يوم الهجوم على الكهف.

الايام عدت وكنت لسه ما فتحتش الخيمه , لحد ما سمعت نصير بيقولى :

-نينو!!!

قولتله:

-نعم يانصه!!

قالى:

-عايزين نشتغل!!

قولتله:

-ياريت , يانصه , أصلى زهقت أوى من القاعده , بقالنا كتير أوى.

قالى بحماس:

-طيب يلا بينا!!

فتحنا الخيمه و بعث سندس تعرف الناس الى فى القريه وأستنينا الناس تيجى!!

بس مفيش غير حالتين بس اللى جم طول النهار!!

قولت لنصير:

-في أيه يانصه !!؟ فين الطواير !!؟ الناس راحت فين !!؟ , ده حتى اللى كانوا متابعين معانا

العلاج مجوش!!

قالى بأستغراب:

-علمى ..علمك !!بس وش كده في حاجه غلط!!

قولتله:

-ماتروح تطقص وتعرفلنا أيه اللى بيحصل !!؟

أختفى نصير وغاب شويه , ورجع.

قولتله:

-أيه يانصه !!؟

قالى:

-سألت عمار كذا بيت في القرية , وياريتنى ما سألت!!

قولته بفضول:

-أنجز يانصه في أيه؟!!

قالى:

-شهاب و نيللى!!

قولته:

-مالهم !! وأنجز أحكى الكلام مره واحده ماتنقطنيش.

قالى:

نيللى وشهاب عاملين خيمه كبيره فى القرية الى جمبنا , قرية شهاب , وعامل الخيمه على أنه بيعالج الناس مجانا , بما أنه بيدرس طب , بس الحقيقه أنه هو ونيللى بيعلموا الناس السحر الاسود , وبيقضوا حاجة الناس الى تخص منفعتهم الشخصيه و أذية الغير , بقى الى عايز تجارته تكسب يروحلهم واللى عايز يأذى حد يروحلهم.

ييربطوا الرجاله وبيسلطوا الجن يلبس الستات وبيعلموا أعمال وبيدفنوها فى المقابر , وكله ببلاش.

قوت لنصير وانا مصدوم:

-نفس الى كان بيعمله جد شهاب , خزاعى!!

سكت شويه وقولت لنصير:

-طيب ازای یانصیر شهاب لسه معاه جن , هو مش أحنا قضينا على جيشه كله وقت

المعركة!!

نصير قالى:

-أولا خد بالك من كلامى انا قولت شهاب ونيللى , يعنى نيللى كمان بقى عندها جن !!! وبقت

تمارس السحر !!! , أنما بقى هو جاب جن تانى منين , فأکید حضر جن تانى , هو مش هيبقى

بقوة اللى كانوا عنده , بس لو بيحضر كثير ممكن يحقق معادله الكثره تغلب الشجاعه ,

خاصة أن نيللى بتحضر هى كمان معاه وتعلم الستات ازای يسحروا أجوازهم , وأزای يأذوا

غيرهم.

قولتله:

-ليه الناس بتعمل كده !!؟

نصير قالى:

السحر وسيله سهله وقويه فى الانتقام , والناس زى ما عندها رغبة قويه فى الانتقام من

أعداؤهم عندهم الفضول فى انهم يشوفوا فعالية السحر الى عملوه , ومنتساش أن السحر

ممکن یخلیک تادی عدوک من غیر مایبقی علیک مسئولیه جنائیہ , وفی حالۃ شہاب طبعاً
الانتقام مجانی!!

بس الی الناس دی ماتعرفوش , أنهم هیتنفخوا دنیا وأخره!!

فی الدنیا لو حد أبطل السحر وردہ الی فاعله , ساعتها الی عمل السحر هیتنفخ , غیر الآخره
بقی.

قولتله:

طیب وبعدين یانصیر هنعمل آیہ !!؟

قالی:

مفیش فی أیدینا حاجه الناس هتفضل تروح لشہاب ومحدث هیعبرک , مع شہاب بیحققوا
مصالحهم , انما انت بتقولهم الطاعه لله!!

وعلی فکره احنا لازم نتحرك بسرعه , لآن الموضوع مش ببلاش زی ما ماشہاب بیقولهم ,
مفیش حاجه ببلاش فی السحر الاسود , وأکید شہاب بیحضر لحاجه زی جدہ .. وممکن
یکون بیحضر المخلوقات الی کان بیحاول یحضرها جدہ !! وممکن یقدم کل الناس الی
راحتله أضحیه لیهم.

قولتله:

لازم نوقفه يانصير.

قالى:

-مبقناش عارفين نوقف مين ولا مين !! حياتك كلها مشاكل , بقيت أكثر حد عنده مشاكل فى
أجدادك كلهم.

سكت شويه وقالى:

-المفروض اول حاجة نعملها , نخلى الناس تبطل تثق فى شهاب وفى سحره.

قلتله:

-ازاى؟!؟

قالى:

-هنعمل حملة تنضيف فى المقابر اللى دافنين فيها أعمال للناس ونبطلها , نمنع الاذيه الاول
، وعايزين نخطط كويس المره دى , وبلاش نروح نبليغ عنهم زى المره اللى فاتت ... واخذ
بالك يانينو!!

أكيد شهاب عامل حسابه والا مكنش عمل خيمه فى وسط البلد ووقف معاه نيلى اللى
محكوم عليها بالسجن.

قولتله:

-عندك حق..

شويه ولاقينا باب الكهف بيخبط , سندس راحت تفتح الباب , لاقيت حنوش واقف على
الباب فقالتله:

-أزيك ياوله يا حنوش , مبتجيش ليه ياوله !!؟

نادى عليها وقالى:

-يا نينو , تعالى شوف مراتك بدل ما اشوطها لك فى النيل!!
وبصلها وقالها:

-أنتى تعرفى عمرى كام سنه !!! علشان تقولى ياوله!!
قولتله:

-تعال يا حنوش .. ادخل!!

قالى:

-لا ياعم أنا مش بتضايف , تعلالى بره أنت ونصير عايزكم!!
خرجنا بره الكهف , وقتله:

-خير ياحنوش؟!

قالى:

-وانتوا معرفتكم يجى من وراها الخير اذا كنت انت ولا الزفت التانى نصير.

قولتله:

-أهدى ياحنوش فى أيه?!

قالى:

-مفيش حاجه!!!

قولته:

-طيب لما هو مفيش حاجه عامل أزعرينه ليه!!

قالى:

-ماهو ده اللى يقلق يافكيك , طول ما مفيش حاجه أعرف أنه فيه مصيبه هتحصل , الهدوء

الى قبل العاصفه، ماتفهمه ياعم نصير..

سمعت صوت نصير بيقولى:

-المفروض الخدم بتوع الساحر الافريقي , يجوا علشان ينتقموا , معنى انهم مجاوش يبقى فيه
حاجه مش طبيعيه بتحصل!!

حنوش كمل على كلام نصير وقالى:

-الساحر ده أفنى حياته كلها بيحضر فى جن , يعنى عنده جيوش من الجن , ومش أى جن , ده
غير انى كنت سنه محبوس فى كوخه وشوفت العجب , شوفته وهو بيدى الجن حاجات
بتخليهم مهيرين وبتزود قوتهم , انا كحنوش ماشفوتش قبل كده جن بيتشكل لعملاق
حقيقى مش وهم !! , على ما أعتقد أبن الهرمه كاتو عمل وصيه قبل مايجيلك علشان لو
حصله حاجه , وده ممكن يكون الى آخر الحرب!!

قولتله:

-ماتقلقش ياحنوش لو كان معاه عمالقه فأحنا معانا تنين!!

قالى بأستغراب:

-تنين!!

نصير قاله:

-ده موضوع كبير أوى , هبقى أحكهولك ياحنش فى قعدة روقان , عامة ماتقلقش زى
مايقولك نينو التنين.

حنوش رد علينا وقالنا:

-عليا النعمه انا ماقلقان غير منكم انتوا الجوز , انا غلطان اصلا أنى اتدخلت , طول عمري
فرى لانسر وبرنس فى نفسى , واول ما أتدخلت لبست فى حرب , وأيه!!! انا الى واخذ عهدا
على نفسى!!

روح ياشيخ منك ليه ياكشى تولعوا كلكم فى نار واحده..

وبعدا أختفى!!!

نزلت مع نصير وعملنا حملة تنضيف للمقابر , طلعتنا صور عليها تعزيمات بتمجد الشيطان
وبتطلب السرطان لصاحبة الصوره , واللى صورتها عليها قفل علشان يوقف حالها فى الجواز ,
حتى الى متجوزين محطوط صورهم ومكتوب عليها طلاق وقتل , وصور اطفال مالهاش
ذنب ولسه مبدأوش حياتهم مكتوب عليها مرض أو موت!!

طلعتنا الصور و الورق الى مكتوب عليه السحر وخطيتهم فى شوال، وطلعت على الكهف.

فتحت الشوال وبدأت أبطل الاعمال، جبت جردل وحطيت فيه ميه وقرأت على الميه الرقية الشرعية والفاتحه و آية الكرسي والمعوذتين وآيات أبطال السحرزى:

فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَابِطُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ
فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى

وبدأت أفك الاعمال وأسقطها في الميه , وانا بفك الاعمال كنت بقرأ في سرى المعوذتين
علشان مفيش حاجه تيجى فيا , لو العمل مربوط بحبل كنت بفك الحبل براحه خالص ,
وأعدى الحبل من بين صوابى علشان أتأكد أنه مفيهوش عقده , بعد ما أتأكد انه مفيهوش
عقده أرميه في الميه المقروء عليها وبعدها رميت الورق الى مكتوب عليه الطلاسم في الميه.
الاقفال لازم تنفتح او تكسر والاسلاك المتلغبطه لازم تتفك وتترمى في الميه ,وانا بفك بردد
آيات فك السحر.

رميت كل حاجه في الميه و طلعتها تانى وأستنتها تنشف وبعدين حرقتها ولميت الرفات بتاعها
ودفنته في حته مقطوعه ومحدش بيعدى عليها.

فضلت على كده , بنصف ورا شهاب وورا الناس المؤذيه , وكل يوم المقابر كانت بتتملى أكثر
بالاعمال , كل ليله كنت برجع بشوال البيت وابطله.

طول الفتره دى سندس كانت بتزن عليا اتجوز تانى !! مش بس كده الهبله كانت بتجيبلى صور
لبنات فى القريه علشان أختار منهم!!!

سندس كانت حاسه بالذنب تجاهى وحاسه انها مقصره ناحيتى , ماتعرفش أن انا اللى حاسس
بالذنب تجاهها , لاني السبب فى اللى حصلها!!

حاولت أكثر من مره أقنعها انى مش عايز عيال وانى مكنتى بيها , وان اهم حاجة عندى انها
كويسه , بس كانت بتزيد أصرار وعند.

لحد ما فى مره أتفاجئت بيها داخله عليا الكهف وفى أيديها واحده من القريه وبتقولى:

-أيه رأيك ياسيدى !!؟

قولتلها بأستغراب:

-مين دى !!؟

قالتلى:

-فردوس , بنت سماحه البقال!!

قولت لفردوس:

-أزيك يافردوس!!

قالتلى وهى مكسوفه:

-كويسه ياسيدى ناير!!

قوت لسندس:

-مالها فردوس !!! ملبوسه !!؟

قالتلى:

-لا ياسيدى , انا جايها علشان تتجوزها!!!

فضلت فتره أستوعب اللى بتقوله سندس !! وقولتها:

-أنتى عبيطه ياسندس !! رايحه تجيبلى واحده علشان تبقى ضرتك !! أنتى أيه مش من صنف

الحریم !!؟

وبصيت على فردودس وقولتها:

-وانتى سايبها تسحبك زى الجاموسه !! انتى مالكيش رأى!!

قالتلى بكسوف:

-ربنا يكتبهالى ياسيدى وأبقى من حریمك!!!

قولتها:

-نعم !! من حريمي !! هو في ايه ياسندس !!؟

قالتلى:

-مانا عملت إعلان في القرية انك بتبحث عن زوجة تانيه!!

خبطت كف على كف وقولتها:

-أنتى هبله يابت !! ولا انتوا كلكم هنا في البلد هبل !!!؟

قولت لفردوس:

-غورى ياشاطره من هنا , وقولى للى تقابليه انى مراتى سندس أتهبنت ومحدثش ياخدلها على

كلام.

فردوس قالتى:

-يعنى مش هتتجوزنى ياسيدى !!؟

قولتها:

-غورى يابت من هنا والا قسما بالله هقول لابوكى سماحه!!

قالتلى:

-ماهو أبويا عارف وبيقولك أنه بيشتري راجل واخر حاجة بي فكر فيها الفلوس, وهو اللي
بعتنى مع سندس.

قولتلها:

غورى يابت من هنا بدل ما العنك انت وابوكى !! قال أيه .. آخر حاجه بي فكر فيها الفلوس ..
دا ابوكى ضلالى بيعب أكل الكلاب على انه بلوبيف!!

البت فردوس معبرتنيش وكانت بتبص على سندس اللي بتغمزلها تستنى.

شخبطت فى فردوس وقولتلها:

-غورى!!!

خدت نفسها وجريت من الكهف.

قولت لسندس:

-عيب ياسندس اللي عملتية ده !! أنا كده هبدأ أزعل منك أوى.

قالتلى:

-لا والنبي ياسيدى ماتزعل , انا عايز أرضيك ,ومينفعش ياسيدى تعيش من غير خلفه , أنا
كده أبقي طماعه أوى , اتجوزتك ووقفت سلسالك , أنا مبنمش ياسيدى من يوم مارجعنا من

المستشفى , أنا فكرت اموت نفسى علشان ماتحسش بالذنب وأجبرك تتجوز غصب عنك ,
والنبي ياسيدى تريحنى , عايزه انام.

قولتلها وانا بقوم من مكاني:

-ماتنميش ياسندس خليكى صاحيه طول عمرك , علشان انا مش هتجوز عليكى ولو انطبقت
السما على الارض , سلام ياهبله.

سمعت صوت نصير فى ودنى وهو بيقول:

-سندس عندها حق!!!

قولتله:

-بعد أذنك يانصه متدخلش فى حياتى الشخصيه!!

قالى:

-أفهم , انت داخل على حروب كتيره مع جن , صراع البنى آدم الدائم مع الجن بيضعف من
قدراته ويبطى نطفته , يعنى ممكن على سن الثلاثين وتلاقىك عقيم مابتخلفش , لازم تتجوز
بدرى يانور ويبقى ليك نسل.

قولتله:

-أنا مش عايز خلفه ومش عايز اتجوز على سندس.

قالى:

-براحتك بس لو حصلك حاجه فى الحرب , الحمايه اللى على الكهف هتروح وسندس حياتها هتبقى فى خطر , لأن مفيش حاجه تربطنى بسندس , انما لو ليك أبن عايش فى الكهف , الحمايه هتفضل موجوده على الكهف علشان فيه سلالتك واللى هتبقى ورث له.

قولتله:

-ده لو أنتوا كمان نجيتوا من الحرب , سيبيها على الله يا نصير , هنتصر والحياه هتبقى فل.

قالى:

-الحياه عمرها ما هتبقى فل يانينو , قلبى حاسس أننا داخلين على أيام سواد.

كلام نصير قلقنى أكثر ومبقتش عارف أنام زى سندس وفضلنا متنحيين فى بعض طول الليل ,

لحد ماجيت فى يوم وقولتله:

-موافق ياسندس بس بشروط!!

فرحت الهبله كأنها هى اللى هتتجوز وقالتلى:

-أشـرط ياسـيدى!!

قـولـتـها:

-مش هتعيش معانا فى الكهف , هيصعب عليا ياسندس واحده تانيه تبقى معاكى فى الكهف ,
هأجر بيت فى القرية وهروح لها 3 أيام فى الاسبوع , ولما تخلف أن شاء الله , ابني او بنتى أنتى
الى تربيهـم معاها , كلمتك هتمشي عليها وهى فى بيتها , تبقى عارفه أنى مش بحبها , وانى
محببش غيرك انتى ياسندس.

سندس قـالـتـلى:

-بس كده ظلم ياسيدى !! وانت كده بتعقدها مفيش واحده هترضى بكده.

قـولـتـها:

-يبقى بلاها أحسن , ونفضها سيره خالص.

قـالـتـلى:

-لالا هتوافق , البنت فردوس هتوافق أصلها واخدانى مثلها الاعلى!!

قـولـتـها:

-خدت بالى نفس صفيحة العبط اللى طلعتى منها بالضبط.

قالتلى:

-هجيبلك الخبر بكره علشان تكلم أبوها على طول.

قولتها:

-بس بشرط.

قالتلى:

-أيه تانى؟!!

قولتها:

-أبوها يبطل يبيع بلوبيف!!

تم الفرخ وأتجوزت انا وفردوس كنت بروحها 3 أيام فى الاسبوع وحسيتها نسخه من سندس
نفس الطريقه , ونفس الهبل وكان دمها خفيف برده وكانت بتحبنى جدا زى سندس , بس
الصراحه انا محبتهاش زى ماحببت سندس , بس حببت حب فردوس ليا ولسندس , كانت
أوقات كتيره بتبقى عند سندس فى الكهف , بيتسلوا ويهزروا مع بعض.

ودى كانت ميزه مهمه جدا , أنها لهت سندس عنى وبقيت بتحرك لوحدى بحريه من غير
ماتلزنق فيا.

فردوس حملت بسرعه أوى تقريبا من أول يوم الدخله أو بعده بأسبوع !!!
وسندس كانت بتاخذ بالها منها , وانا روتينى ما أختلفش,

الصبح بفتح الخيمه وبكشف على الكام واحد اللى بيحوا الخيمه , وفى نص اليوم بكلم معتر
باشا فى امريكا أتظمن عليه وعلى أسرته , وبالليل أطلع على المقابر ألم الاعمال اللى عملها
شهاب واروح على الكهف أبطلها.

لحد ما فى يوم كنت راجع من المقابر وشايل على كتفى شوال الاعمال والسحر، طلع عليا يجى
عشرين راجل من أهل القرية وشدوا من أيدي الشوال , وطلعوا كل الاعمال اللى فيه ,
وسمعت واحد منهم بيقول:

-الست كان عندها حق , الساحر ناير هو اللى بيعملنا الاعمال!!!

الفصل العاشر

" حرب الميجوانا "



ولاقيتهم بيحطوا أيدهم عليا , زقتهم وانا بقولهم:

-نزل أيديك يابن الكلب منك له , والا ألعنكم كلكم!!

كلهم خافوا ورجعوا لورا, شويه ولاقيت البلد كلها محاطاني وبيطلعوا في الاعمال اللي في الشوال , اللي لاقى صورته ومكتوب عليها مرض , اللي لاقى عمل معمول بصورة مراته وعليه قفل واللى لاقى صوة أبنه , كلهم باصولى كأني أنا اللي عامل الاعمال.

عليت صوتي وقولتلمهم:

-ياقرية السوء أنتوا اللي بتسحروا لبعض عند شهاب ونيللي , وبتيجوا تتهموها فيا!!!

بصوا ياحمير على الشوال وبصوا على الاعمال اللي فيه , هتلاقوها متربه يعنى كانت مدفونه وانا اللي طلعتها علشان أفك أسحاركم !!

لعنة الله عليكم , أيه هتغلطوا نفس الغلطة اللي غلطها أجدادكم!!!

أغلطوهاحاولوا بس تأذوني وانا ورحمة جدى ياكلاب ماخليكم تشوف نور الشمس تانى.

وشاورت على واحد فيهم وقولتله:

-أنت مش جيتلى وانت مربوط ومكنتش عارف تيجى جمب مراتك , مين اللى حل عقدك
بأذن الله !!؟

وطى رأسه فى كسوف وقالى:

-أنت ياسيدى ناير!!

قولتله:

-وجاى تمسك فىا دلوقتى!!

وشاورت على واحده تانيه وقولتله:

-وانتى مش الناس اللى حوالىكى كانوا بيشوفوكى قرده !!! , مين اللى شافاكي ياقرده بعون الله

!؟

قالتلى:

-أنت ياسيدى ناير!!

شاورت عليهم واحد واحد وقولتلهم:

-وانت ... وانتى ..وأنت كلكم جيتولى وعندكم علل , وانا اللى فكتها بعون الله ومن غير

ماخد منكم قرش , وسيبتونى وروحوا لشهاب علشان تسحروا لبعض بالسحر الاسود!!!

نص اللى واقفين قدامى عارفين ومتأكدين أنى معملتش حاجه , لانهم هما اللى عملوا كده ,
وهلعنهم لو حد فيهم أذانى أو أذى عيلتى , والنص التانى هلعنه لو صدق أنى ممكن أعمل كده
وظلمنى زى ماظلمتم جدى قبل كده , ولعنتى وعذابى أضعاف أضعاف لعنات جدى.
خساره فيكم الخير , خساره فيكم أنى بعرض حياتى للخطر علشان أحميكم وافك السحر اللى
عليكم!!!

نكسوا رأسهم فى الارض وسمعت منهم اللى بيطلب العفو والسماح.
وسمعت واحد بيقول:

-أشهدلك بدمى ياسيدى أنك أستحاله تعمل كده.

وسمعت واحده تانيه بتقول للناس:

-لفيت بأبنى على كل السحره وبيعونى بيتى ,وبرضه ماحدث شفاه , وسيدى ناير شفاه من
غير ماياخذ منى مليم وادانى فلوس علشان أجيب علاجه لما عرف أنى محيلتيش حاجه.
وبصتلى وقالت:

-أشهدلك بدمى ياسيدى أنت كلك أخلاق وكرم وبتتقى الله!!

بعدها سمعت كل الناس بتعتذر وبتترجاني أسامحها , حتى الى مسكوني وانا شايل الشوال ,
أعتذرولى وواحد منهم قال:

-صح يا جدعان , أحنا مسكناه وهو طالع من المقابر , يعنى كان مطلع الاعمال مش رايح
يدفنها!!

-وبصلى وقال:

-أعذرنا ياسيدى والله أحنا عمرنا ماشكيننا فيك , بس لما الست مراتك جات وقالتلنا..
قولتله بأستغراب:

-مراتى الى قالت لكم !!!! مراتى مين ؟!! سندس ؟!!

قالولى:

-لا ياسيدى مراتك التانيه فردوس!!!

سيبتهم وجريت على البيت الى مأجرة لفرديوس وانا دماغى هتشت من التفكير!!!

دورت عليها فى البيت كله مالقتهاش!!!

جريت على بيت أبوها ومسكت فى خناقه وانا بقوله:

-بنتك راحت فين !!؟

قالى وهو خايف ومندهش:

-بنتى عندك ياسيدى ناير!!

قولتله بعصبيه:

-بقولك ايه مش ناقصه أستعباط!!

قالى:

-والله ما أعرف هي فين !!! هي عملت ايه بنت الكلب دى!!

قولتله:

-بنتك بتتبلى عليا وبتقول انى بعمل أعمال للناس!!

قالى بأستغراب:

-فردوس !!! والله أبدا ماتعمل كده ياسيدى !! فردوس بتعشك من قبل ماتقابلك.. انا

ممکن أخون , أنما بنتى فردوس أبدا والله!!!

سمعت نصير بيقولى:

-سيب الراجل , الراجل مابيكدبش!!!

سببته وطلعت من البيت وقولت لنعصر:

-أيه اللى حصل ينعصر !!؟

قالى:

-لسه ماعرفش بس ابو البت مابيكذبش , سألت قرينه وانت بتتخانق معاه.

قولتله:

-أعرفلى حالا أيه اللى بيحصل !!

قالى:

-هروح أعرف , بس على ماجى لازم تروح الكهف وتتأكد ان مفيش حاجه ناقصه.

جريت على الكهف وتممت على كل حاجه فيه , واتصدمت لما لاقيت حاجه مهمه وفى غاية

الخطوره أتسرفت من الكهف !!

نعصر جالى على اخر الليل وقالى:

-روحت علشان أعرف حوار البت فردوس أتفاجأت بحوار تانى خالص أخطر من فردوس !!

...سندس نايمه !!؟

قولته:

-أها نايمه .. ها ايه الحوار؟!!

قال:

-عرفت حاجه من اللى حصلت؟!!

قولته:

-مأظنش , انا جيت لاقيتها نايمه !! اخلص قول عرفت ايه؟!!

قال:

-طيب أفتح التليفزيون بسرعه و روح هاتلنا فشار , معايا فيلم يجنن واحتمال يكون آخر فيلم

نتفرج عليه فى حياتنا , فعائزين نستمتع يانينو ونموت وأحنا مبسوطين.

قولته:

قلقتنى يانصير!! اكثر مانا قلقان!!!

قال:

قلقان يعنى علشان مخطوط العزيز أتسرق من الكهف!!!

و أن شهاب ممكن يحضر المخلوقات اللى كان بيحاول يحضرها جده ؟!! لا متقلقش خالص
!!!

شهاب حضر خلاص المخلوقات و دى آخر حاجه هتقلق منها لما تشوف اللى جاى , أنجز
يانينو هاتلنا فشار على ما أجيب قناة الجن اليوم!!
قلته:

-فشار ايه يا نصير بطل هزار الموضوع مش ناقص!!
قالى:

-مش هوريك حاجة الا لما تجيب الفشار.
قلته:

-ماشى يا نصير!!

روحت عملت فشار بسرعه وجيت قعدت جنب نصير , فلاقيته بيحضىنى وهو مبتسم
ويقولى:

-ليه حطيت ملح على الفشار .. أنت مش عارف أن انا مبحبش الملح!!

قولتله:

-نسيت يانصير.

قالى:

-قوم أعمل فشار تانى من غير ملح.

قولتله بنفاذ صبر:

-أخلص يانصير مش وقته.

قالى:

-لا وقته نينو ياحيبى كلها ساعات وكلنا نموت , وانا نفسى فى فشار قبل ما أموت!!!

قومت عملتله فشار من غير ملح وحطيته قدامه وقولتله:

-ها مبسوط ورينى بقى عرفت أيه !!؟

قالى:

-هبدأ معاك من أول فردوس اللى قتلوها!!!

قولتله بأستغراب:

-قتلوها !!! مين اللى قتلوها !!؟

قالى من غير ما يبصلى:

-بص يانينو على الشاشة!!!

بصيت على شاشة التلفزيون وشوفت شهاب ونيللى مكتفين فردوس فى كرسى بفستان الفرح

و جمبها قفص حديد كبير فاضى!!

شهاب قرب على فردوس وفى أيدىه خنجر منقوش عليها طلاس من السحر الاسود وتمتم

بتعزيمات هو بيطعنها فى قلبها بالخنجر!!!

صرخت بصوت على ولفظت أنفاسها الاخيرى!!!

بعدها ظهر فى القفص واحده شبهها بالضبط بس عينيها مشقوقه بالطول , كانت محبوسه

وبتحاول تخرج فى القفص!!

قوت لنصير:

-مين دى !!؟

قالى:

-دى قرينة فردوس ...وهى دى الخدعه اللى عملها شهاب , قتل فردوس وحبس قرينها بعدها

سخر جنية من الغيلان وأجبر قرين فردوس يمشى وراها فى كل حته , علشان ماشكش فيها ,

لان الجن مالوش قرين زى البنى ادم وعلشان كده معرفتش أن اللى كانت معاك جنيه مش

فردوس!!

قولتله:

-أنا أتخبطت يانصير , يعنى أنا دخلت على مين !!؟

قالى:

-أنت دخلت على الجنيه !! فردوس قتلوها يوم الفرح!!

قولتله:

-طيب والحمل !!؟

قالى:

-معرفش كانت حامل فعلا ولا بتشتغلنا !!! أقدر أعرف بس بعد مايتولد ده لو كانت حامل!!

قولتله:

-وهو ممكن جنية تحمل من بنى آدم !!؟

قالى:

-ممکن تحصل بس نادر جدا , بنسبه كبيره الجنيه كانت بتشتغلنا علشان تعرف تدخل
الكهف وتسرق الكتاب.

بصيت على الشاشه تانى وشوفتهم وهما بيحضروا الجنيه ويربطوها بقرين فردوس .. شويه
ولاقينا نيللى بتبص وراها , كأنها بتبص علينا!!

وقربت من الشاشه وفضلت تقرب لحد ما بقت سده الشاشه كلها بوشها وفضلت بتتفرج عليا
انا ونصير !!! وبعدين مدت أيديها وطلعتها من الشاشه!!!

لاقيت نصير جرى وشد فيشة التليفزيون , وبصلى وهو مصدوم!!!

قولته بأندهاش:

-ايه اللى حصل دا يانصير !!؟

قالى:

-معرفش , بس نيللى كده , شكلها عدت شهاب فى السحر الاسود!!

قولته:

-نعم !!! أزاى !!؟

قالى وهو متنح فى شاشة التليفزيون المقفوله:

-الى بتشوفه فى التليفزيون ده وهم وسحر انا الى عمله بقولك عن طريقه المعلومات الى
عرفتها من قرين نيلى , ومعنى أن نيلى قدرت تتدخل فى الوهم بتاعى وتوهمنا أحنا الاتنين ان
أحنا بقينا ملطشه .. والعيال دى بتستخدم السحر الاسود بغباوه!!

سكت شويه وقال:

-يلا بجملة المصابيح خد الخبر الانقح بقى!!!

عارف آيه هى وصية الساحر الافريقى والى أخرت الحرب كده ???

قولتله وانا باكل فشار:

-أرمى يانصير !! شكلها أيام سواد زى ماقولت..

قالى:

-وصيته أن كل الجن الى معاه يروحوا تحت خدمة أكثر ساحر عدو ليك

شهاب!!!

شهاب دلوقتي معاه جن مالوش عدد , ده غير كتاب العزيف , أخطر كتاب في السحر و جن
الساحر الافريقي اللى هيفضلوا معاه على طول لو انتصر عليك في حرب الميجوانا.

قولتله:

-حرب أيه!!

قالى:

-الميجوانا دى حرب قايمه بين الجن المؤمنين من كل الديانات و الجن الخبيث والشياطين
الى بيتهم استحضارهم بالطلاسم والسحر الاسود ..على العموم هتفهم كل حاجه لما نوصل

قولتله:

-نوصل فين !!؟

قالى:

-ساحة الحرب , مانا نسيت أقولك الحرب خلاص هتقوم مع طلوع الفجر!!

ولما عرفت المصايب دى كلها بلغت حنوش قبل ما أجيلك علشان يحشد ويلم كل اللى
العشائر اللى تبعنا و حاليا كلهم فى أرض المعركه , وانا جيت أقولك و اعرفك الحقيقه قبل
مانموت كلنا !! ويله بينا علشان أتأخرنا.

وقرب عليا علشان ينقلنى , قولتله:

-هسلم على سندس طيب!!

قالى:

-مالوش لازمه يانينو هتחס أنه فيه حاجه ومش بعيد تمسك فيك.

قولتله:

-طيب هبص عليها قبل ما أجى معاك.

قالى:

-طيب يله يا حنين خلىنا نخلص , عندنا موته عايزين نلحقها , كويس انك لابس القميص يلا

انجز.

قلتله:

-انا مقلعهوش من يومها وشكلى هتدفن بيه.

دخلت بصيت على سندس وهيا نايمه ,بوستها على رأسها وودعتها.

ورجعت لنصير ,غمضت عيني واديتله أيدى.

نقلنى لارض المعركه , فتحت عيني و أتصدمت من اللى شوفته !!!

لاقيتنا فى خيمه واسعه , لفيت بعيني فى الخيمه وشوفت حنوش لابس درع وخوذه من المعدن وواقف قدام ترايزه عليها خريطه كبيره مرسوم عليها تقريبا ارض المعركه , كان واقف جنبه مجموعه من الجن شبه البنى آدمين بس عينيهم مشقوقه بالطول وأسنانهم مدببه وليهم أنياب طويله خارجه من بوقهم , لابسين دروع وخوذ زى حنوش وباين عليهم زعماء قبائل.

فى وسط المجموعه دى كان فى واحد شبه البنى آدمين بالظبط , شعره طويل واسود ودقنه خفيفه وعلى وجهه الوسامه.

أول ماشافنى فتح دراعاته وقالى:

-أخى الانسى!!

بصيتله بأستغراب وقولتله:

-هو انت مش جن !!؟

ضحك وقالى:

-أيه ده هو نصير مقالکش ولا أیه !!؟ , على العموم أها ياتنين أنا بنى آدم زيك بالضبط واسمى

احمد بن قاف.

نصير قالى:

-السيد أبى القاف قائد جيوش الجن المؤمن فى حرب الميجوانا!!

أبى القاف قرب عليا , ومسك كتافى وهو بيتفحص جسمى وبيقولى:

-الى يشوف جسمك العادى مايقولش أبدا أنك بتتحول تنين !! واضح أن روحك قويه زى

جدك ناير!!

قولتله:

-هو انت تعرف جدى ناير؟!!!

قالى:

-مفیش أنس او جن بیتسخدم السحر مايعرفش جدك ناير , جدك كان ساحر قوی جدا
وساب علامه كبیره أوی فی العالم دا!!

كان نفسی یكون فیہ وقت ندردش فیہ مع بعض , بس للأسف مفیش وقت حتی اشرحلك
فیہ الخطه... وبص فی ساعته وقال:

-الفجر خلاص أوشك علی الطلوع.

أشهر سیفه واللی كان طویل ومصنوع من الذهب ومنقوش علیہ آیات لابطال السحر من
القرآن والانجیل والتوراه.

فالجن اللی حوالیه أشهروا سیوفهم حتی نصیر , تقدمهم بن القاف وخرج من الخیمه
, وخرجت معاهم من الخیمه علشان أتصدم من هول المشهد!!

الحلقة الحادية عشر

" الحرب "



أول ما خرجت من الخيمه , شوفت صحراء شاسعه ، لون رمالها أحمر!!

قلت لنصير :

أحنا فين يا نصه؟!

قالى:

في مكان ما على الأرض ، محدش من البشر العاديه يعرفه أو رجله خطت عليه!!!

مشينا وسط جيش مكون من الالاف من الجن اللى لابسين دروع وخوذ معدنيه ,منهم اللى واقف على رجله ,ومنهم اللى راكب على خيول, و فيه اللى راكب على حيوانات شبه الثعالب بس ضخمه!!!

الاسلحه اللى فى أيديهم كانت متنوعه رماح طويله مدببه , سيوف وأقواس لرمى السهام !!!

واقف جمبهم بنى آدمين عاديين من كل الديانات!!

اللى ماسك مصحف واللى ماسك صليب و اللى ماسك تورا وكل واحد بيرتل من كتابه آيات وتعزيمات لتقوية أسلحة الجن المؤمن ولابطال السحر الاسود.

بصيت ورايا لاقيت قلعه سوداء ضخمة, جدرانها مطلية باللون الاسود ومنقوش عليها آيات بتعظم الله من كل الديانات وتعزيمات لأبطال السحر ولحرق الجن والشياطين .

قولت لنصير:

-مين دول ؟!! وأيه القلعه دى ؟!!

قالى:

-دول جيش الانس والجن اللى جمعهم أبن القاف!!

سحره من كل الديانات ومعاهم الجن اللى بيتبعوهم , وخدم تحت سيف واحد وهدف واحد , هو نصره الله و الدفاع عن البشريه , ده غير الجن المؤمن الحر واللى أختار يشارك فى الحرب برغبته ضد الشياطين.

وبالنسبه للقلعه فبناها بن القاف بعد ما أتخذ المكان ده مقر ليه فى حربته ضد الشياطين !!
قولته بأستغراب:

-أيه ده!! على كده أبو القاف ده هنا من بدرى!!

نصير قالى:

-زى ماقولتك الحرب دى قايمه من سنين والفترة اللى فاتت كانت هدنه , ولما قتلنا الساحر الافريقي و اللى كان المفروض بيحارب ضد أبو القاف , عمل الوصيه أياها , علشان يضرب عصفورين بحجر , يعلن الحرب على ابو القاف وينتقم منك.

فضلنا ماشيين كلنا فى أرض المعركه , أبو القاف كان بيتأكد من تساوى الصفوف وبيشجع جنوده وبيطمئن عليهم بالاسم!!!

قولت لنصير:

-هو أزاى حافظ أسامي الناس دى كلها!!

أبتسم وقالى:

-أبن القاف مش بنى آدم عادى , عقله غريب شويه , بيستوعب حاجات كتيره وبيفهم تقريبا
فى كل العلوم , زى جدك كده, بس بيتميز عن جدك أنه قائد عسكرى مخضرم وذكى جدا ,
وأفكاره فى الحروب دايمًا مجنونه, هيبهرك يانينو , بس أنا واثق أنك أنت اللى هتبهزهم كلهم
النهارده!!!

هشركك بسرعه الخطه علشان مفيش وقت ,

أبن القاف مقسم الجيش تلت أجزاء ,

الجزء اللى قدام القلعه واللى احنا واقفين وسطهم دلوقتى (المقدمة)

وجزء تانى جوه القلعه السوداء ورا جدرانها , بيحميها وبيأمن زهرنا ,علشان هى الملاذ لينا فى
حالة الخساره لا قدر الله ,لأن القلعه مفيش جنى أو شيطان كافر يقدر يعديها أو يلمس
جدارنها والا هيتحرق!!

الجزء الاخير من الجيش واللى ورا القلعه , ودول جن مش مقاتلين ومبيعرفوش يحاربوا , ابن
القاف أمرهم بحفر خندق (حفره) عميقه ورا القلعه وعلى بعد مسافه 500 كيلو من القلعه,
وبيحفروا فيها من سنين ومش عارفين بيحفروا فيها ليه , بس تقريبا دى حاجه مخليها ابن
القاف فى الاخر خالص , فى حالة الهزيمه الكامله!!

وصل ابن القاف للحصان بتاعه واللى كان لونه أسود ومفيهوش نقطة بياض واحده !!
نط فوقيه وركبه كقائد متمرس وكذلك كل الجن اللى كانوا معاه فى الخيمه ركبوا على خيولهم ,
وأتوزعوا كل واحد عند قبيلته اللى بيرأسها.

أبن القاف قال بصوت عالى:

-فين الكشافه !!؟

فواحد من قادة الجن قاله:

-لسه ماجوش يا قائد!!

قولت لنصير:

-مين الكشافه دول !!؟

قالى:

-دول اللى بعثهم القائد علشان يعدوا الجيش اللى هيجاربنا ويعرفوا أسلحتهم وتشكيلهم فى

الحرب , أعدائنا برده هتلاقيهم عملوا كده بعثوا الكشافه بتوعهم علشان يعرفوا عددنا
وأسلحتنا.

قولته:

-جواسيس يعنى !!؟

قالى:

-بالضبط !! وخليك هنا على ما أجيلك!!

قولته:

-رايح فين !!؟

مردش عليا وسابنى ومشى ناحية ابن القاف.

قرب من ابن القاف وقاله حاجه ماسمعتهاش , فأبتسم وتحمس وقال بصوت عالى للجيش

بتاعه :

-نسيت أقولكم أن ربنا بعتلنا تنين يقف معنا فى المعركة , تنين بجد مش وهم ولا سحر ,

تنين قالوا عنه أنه ناره بتحرق الشياطين وتحولهم لرماد!!

نصير رجع ناحيتى, وهو بيزق الجن الى حواليا ويبعدهم وهو بيقول:

-وسع يا أخينا منك ليه !!! وسع ياد متنحش لاحسن جناج التنين يجى فيك !! وسعوا كده

ياجماعه وأدونا فسحايه!!

وقرب عليا نصير وقالى:

-يلا يانينو أتحول تنين !!

رجعت لورا و غمضت عيني ولفيت لفه كامله بالقميص وانا بفكر فى التنين !! وفضلت

مغمض....

شويه وفتحت عيني

بصيت على نفسى لاقيتنى زى مانا ما أتحولتش!!!

نصير حسيته هيلطم وقالى:

-أيه يا نينو !! هنلبس ولا أيه ؟ !!

بصيت حواليا لاقيت الجن اللى كان بيوسعهم نصير بيضحكوا عليا , وبيقولوا لنصير اللى فى

نص هدومه:

-هو ده التنين يانصير!!!

حنوش كان جمبنا وييبص عليا أنا ونصير بخيبة أمل.

أبن القاف كان ببصلى بتفحص وشاور وقالهم:

-بس أمنع الصوت !!

فكلهم سكتوا وبصوا عليا!!

بدأت أحس بنار بتولع فى صدرى من جوه , ووقعت على الارض و انا مغمض عيني و ماسك
رأسى اللى بتشقق وبصرخ بصوت عالى.

عضمى بدأ يتكسر وفتحت عيني اللى بقت مشقوقه بالطول , جلدى أتحول لحرافش
ودراعاتى بدات تتطول وتتحول أجنحه.

كل اللى فى الجيش (جن وأنس) كانوا مندهشين ويبيصولى فى ترقب!!!
ونصير كان ببصلى بفخر.

أكتمل تحولى وزمجرت بصوت عالى هز أرض المعركة , نفثت النار من حلقى فى السما ,
بعدها فردت جناحى وشوطت بيه الجن اللى كانوا بيضحكوا عليا , فأأنتظروا بعيد!!

نصير قرب عليا , فنزلته جناحى وطلع فوقيا وقالى:

-طير يانينو....طير!!

طيرت فوق في السما وفضلت اطيير لحد مابقيت فوق السحاب وشايف كل اللي بيحصل تحت.

شوفت جيشنا واللى كان تشكيه على شكل سهم ليه رأس وديل , وبصيت على جيش العدو وياريتنى مابصيت!!!

سمعت صوت نصير بيقولى:

-شايف اللي انا شايفه نينو ,!!! الجيش بتاعهم مالوش آخر !!! , لو فضلنا نحاربهم طول عمرنا مش هيخلصوا !!! مئات الالاف يانينو!!

شوفت الجيشين وهما واقفين قصاد بعض , وسمعت صوت أبواق الحرب في السما. وبعدها بدأ الهجوم , كنت هنزل من السما , علشان أشترك معاهم في الحرب بس نصير قالى:

-أهدى يانينو , أهدى يا حبيبي !! مش دلوقتي خالص , أحنا هنقعد نتفرج من فوق لحد ماتيجي اللحظة المناسبة.

شوفت بعين التنين كل اللي بيحصل تحت على الارض.

الجيشين كانوا قصاد بعض وبعاد عن بعض مسافه مش كبيره تقريبا 5 كيلو متر.

دورت على شهاب وسط الجيش مالقتهوش!!

نصير سمع صوتي في ودنه وانا بقوله:

-فين شهاب !!؟ مش شايفه في الحرب !!؟

قالى:

-شهاب والجن بتوعه لسه ماجوش.

قولتله:

-نعم !!! امال مين دول كلهم !!؟

قالى:

-مش قولتلك هنتنفخ , عرفت ليه أصريت تعملى فشار من غير ملح!!

علشان في كلا الحالات هنموت يانينو!!

بدأ القتال , اتقدم رماة الاسهم (النبالة) من جيوش الشياطين , ومطوا أقواسهم واطلقوا

اسهم طويلة في السما فسقطت على جيش بن القاف!!

جيش ابن القاف تصدى لسهام الشياطين بالدروع وهما واقفين في مكانهم وثابتين.

تقدم صف رماة الاسهم في جيش أبن القاف و غطسوا اسهمهم في جرادل فيها سائل لونه غريب.

قولت لنصير:

-أيه ده !!؟

قالى:

-السائل ده زى البنزين بس بيولع من غير نار مقرأى عليه تعزيمات وآيات لابطال السحر ولحرق الشياطين!!

الرماة مطوا أقواسهم واطلقوا سهامهم المقرى عليها فى السما فسقطت على جيوش الشياطين واللى حاولوا يتصدوا ليها بدروعهم بس السهام كانت بتخترق دروعهم وتحرقها وتحرقهم.

جيش أبن القاف تشجعوا وصرخوا بحماس وهم بيرددوا:

-النصر لله ... النصر لله.

بصيت على أبن القاف اللى تتمم بكلمات على سيفه , بعدها السيف نور بنور ابيض ساطع، وهز لجام حصانه الاسود فأنطلق بيه فى اتجاه جيوش الشياطين وأنطلق وراه جيشه اللى كان

متناغم جدا ومنظم وينطلق بتشكيله الى زى السهم فى اتجاه الشياطين , لحد ما اشتبك
الجيشين ببعض وأخترق جيش بن القاف جيوش الشياطين.

كل الشياطين كانت بتبعد عن النور الساطع الى خارج من سيف ابن القاف.

واللى كانت ضربه واحده منه بتحصد أرواح المئات منهم بعد ما تحرقهم

كان منطلق بحصانه وبيخترق صفوفهم وبيقاتل بشجاعه هو وكل الجن الى معاه , بس عدد
الشياطين كان كثير جدا.

كان قصاد كل محارب من جيش ابن القاف الالاف من الشياطين !! واللى كانوا بيتكاتروا على
جنود بن القاف لحد ما يوقعوهم ويمزقوا اجسامهم .

ابن القاف هجم عليه الالاف من الشياطين وفضلوا يتراكموا فوقيه لحد مانور سيفه أنطفى!!
كنت ههبط على أرض المعركه علشان أنقذه , لكن سمعت صوت نصير بيقولى:

-أوعى يا نور !!! ماتنزلش الا لما أقولك!!

قولتله:

-أزاي يا نصير !! دول أتكاتروا عليه و..

نصير قطع كلامى وقالى:

-أصبر وبص كويس.

بصيت تانى على أرض المعركة لاقيت الشياطين بتتنفض من فوقيه وظهر ابن القاف بس

مش بهيئته كابنى آدم!!

ظهر بهيئة ذئب ضخمة و على رقبته طوق من نور!!!

هجم على الشياطين اللى حواليه ومزق أجسادهم , فيه منهم اللى أترعب منه وجرى بعيد.

قولت لنصير:

أيه ده هو بيتحول زي!!!

قالى:

لا مش زيك ...بيتحول لذئب بس !!

أكثر حيوان بيخاف منه الجن والشياطين , السيف اللى معاه دا سلاح مهم فى الحرب زي

القميص بالضبط.

جيوش الشياطين كانت مابتخلصش وكان محاطين جيش ابن القاف من كل ناحيه , وفوجئنا

بشبكة كبيره بتترعى على الذئب (ابن القاف) وبتثبتته فى أرض المعركة.

الذئب كان يحاول يخرج بره الشبكة , بس الشياطين اتكاتروا عليه وثبتوا الشبكة بأوتاد في الارض!!!

جيش بن القاف حاولوا ينقذوا قائدهم بس مكانوش عارفين يوصلوا للشبكة من كتر الشياطين اللى بتتدفق وبتتكاتر عليهم من كل ناحيه.

الشياطين كانوا عاملين زى النمل اللى متكاتر على قطعة سكر!!

كانوا مغطيين جيش ابن القاف كله , لدرجة ان الجيش كله أتردم ومبقتش شايف غير الشياطين بس!!!

نصير قالى:

-دلوقتي يا نور!! أنزل!!

خدت نفس عميق وكتمته و ضميت جناحاتي على بعضها وهبطت على ارض المعركة بسرعه زى ما بيهبط الصقر على فريسته.

نفثت النار من حلقي على كل الشياطين اللى محاوطين جيش ابن القاف , وفضلت أحرق فيهم , نار التنين كانت بتنسفهم وبتحرقهم زى الحشرات.

لحد مظهر جيش ابن القاف تانى و شافونى وانا بحرق الشياطين الى كانت متراكمه فوقهم
وبدوب جلدهم,

فصرخوا بحماس وكملاوا قتال فى الشياطين ببساله.

حرقت كل الشياطين الى كانوا فوق الشبكه و متكاترين على الذئب , وحرقت الشبكه وحررته

بعدها أنطلق وهو بيلتهم فى الشياطين!!!

سمعت نصير بيقولى:

-حلق فوقهم وأنفخ النار من بوقك , بس ا حجزهم فى دواير نار يا نور , وولعها زى جهنم!!

نفثت النار من حلقى وفضلت أحرق فيهم , وحاوطتهم بدواير النار من كل حته لحد ما فتت
جيوشهم وبقى كل مجموعه منهم متحاوطه بدائرة نار ومحبوسين فيها.

عفارت الجن و الى بيقودهم حنوش كانوا بينطوا فى دواير النار الى حاوطت بيها الشياطين
, ويخلصوا على كل الشياطين الى فيها فى غمضة عين!!

حنوش كان بيتنطط بين دواير النار الى محاصره الشياطين زى النحلة الى بتتنقل بين الزهور

, وفى رمشة عين كنت بلاقي الشياطين الى فى الدايره متقطعين قطع!!!

حاولوا يرموا عليا سهام ورماح وانا بعمل دواير النار اللي بحاوطهم بيها، بس مكانتش بتأثر فيا

بدأت أشوف الخوف والرعب في صفوفهم , وبدأوا يجروا بعيد وفيه منهم اللي أختفوا تماما ,

و بدأوا يتقهقروا وينسحبوا ،الى أتبقوا من جيشهم هربوا في الصحرا!!!

شوفت ابن القاف وهو بيرجع بنى آدم تانى , ويرفع سيفه وهو بيقول:

-النصر للخالق... النصر لله.

رددوا وراه بحماس (جن وأنس) وقالوا:

-النصر للخالق ..النصر لله

هبطت على الارض , ولفيت لفه كامله ورجعت بنى ادم تانى , جريوا عليا جن وانس وهما

بيربتوا على كتفى وبيحيونى , و ابن القاف حضنى جامد وهو بيقول:

-أنقذتنا النهارده .. بس لسه الحرب بتبدأ ياتنين!!!

أمر كل الجيش اللي اتبقى يرجعوا على القلعه بسرعه ويحتموا فيها..

رجعنا كلنا على القلعه السوداء ووقفنا قدام البوابة العملاقه اللي في نص سور القلعه العالى,

ابن القاف أدى الاشاره لجن واقف على السور علشان يفتح البوابه

سمعت صوت جنازير وتروس بتتحرك وبدأت تفتح البوابة العملاقة

شوفت الجيش الصغير اللي جوه القلعة كانوا ماسكين دروع و مرصوصين في صفوف و

بيحموا بوابة القلعه من جوه

عدينا من وسطهم , كانوا بيهللوا و بيخبطوا سيوفهم في دروعهم بحماس وبيحيونا وبيحيوا

ابن القاف على النصر.

أجتمع ابن القاف بالقاده في قاعه جوه القلعه،

الجن والانس اللي في القاعه كانوا فرحانين بالنصر.

فقال:

-اوعوا تفرحوا , ممكن نكون كسبنا معركة واحده , بس الحرب لسه ماخلصتش , الساحر

الى مكان "كاتو" مكنش موجود في الحرب، لاهو ولا كائنات العزيز اللي حضرها ,الصبح أنا

نحضر نفسنا بسرعه للهجوم الثاني خاصة بعد ما خسرنا في المعركة الاولى أكثر من نص

جيشنا!!

يعنى هنكمل الحرب بنص الجيش بس!!

ولولا وجود التنين وسطنا كان زمان الحرب خلصت لصالحهم من أول معركة!!

بصوا لبعض وهزوا رأسهم في تفهم وطاعه.

فكمل كلامه وقالهم:

-القلعه محميه بجدرانها الى محدش يقدر يلمسها من الجن الخبيث والشياطين ,وبرماة
الاسهم اللي متمركزين على أبراجها العاليه , عايزين نعزز الحمايه بالمشا...

قطع كلام أبن القاف صوت فرقه قويه وصرخات داخل القلعه!!

خرجنا من غرفة الاجتماع اللي في القلعه وأتفاجئنا بأحجار وحمم بركانية بتسقط من السما
على الجيش اللي جوه القلعه وبتحرقهم!!!

أبن القاف نط فوق حصانه، وقال للقاده اللي معاه:

نصكم يجي معايا علشان نعيد تنظيم الجيش اللي عند البوابه والنص الثاني يطع على الابراج
العاليه علشان يدعم الرماة ويشوف الهجوم اللي بيحصل علينا جاى منين.

وبصلى وقال:

-انا مليش خطة ليك بس دافع معانا عن القلعه ياتنين!!!

وانطلق بحصانه هو ونص القاده ناحية الجيش اللي بيتحرق علشان يعيد تنظيمهم ويدعم
البوابه.

لفيت لفه كامله وأتحولت لتنين , طلع نصير فوق ظهري ففردت جناحي وأنطلقت في السما
، وشوفت الهجوم اللي بيتم علينا من فوق .

ألاف من الشياطين بيحاولوا يقتحموا القلعه بالسالام والحبال , وكل ما يلمسوا جدار القلعه ,
النقوش اللي على جدرانها تحرقهم , أنكاثروا كلهم على سور القلعه العالى فوق بعض.

رماة الاسهم اللي فوق الابراج كانوا بيرموا عليهم السهام والرماح زى المطر.

بس برده عددهم كان كثير جدا , زى الفيضان مابيخلصش بالعكس بيزيدوا أكثر وبيهجمو
على القلعه بضراوة.

نصير قالى:

-أحرقهم كلهم يا نور.

زمجرت بصوت عالى ونفثت النار وبدأت أحرق في كل الشياطين اللي بيحاولوا يقتحموا القلعه
، فضلت أحرق فيهم على طول سور القلعه , بس مكانوش بيخلصوا !!

بصيت على السما اللي بقت بتمطر على القلعه حجاره ضخمة، وحمم مولعه بتحرق جيش

ابن القاف اللي بيدعم البوابه من جوه !!!

حلقت أكثر في السما علشان أشوف مصدر الحجاره والحمم جاى منين !!

طيرت فوق خالص وأندهشت من اللي شوفته !!!

شوفت مخلوق ضخم جدا , لدرجة انى كنت شايفه ضخم من ارتفاع على فى السما !!

كان شبه الضفدع أو التمساح , وفتح فكه الضخم واللى فى حجم وشكل فوهة البركان و بيرمى

من بوقه حمم بركانيه وأحجار ضخمه فى السما علشان تسقط على القلعه السوداء !!

سمعت نصير بيقول:

-كيانات العزيف!!!-

أتفاجئت بعدها بكائن تانى ضخم جدا شبه الدوده بس له راس كبيرة بقرون بيطلع وبينزل فى

الارض بينخور فيها وبيشقها نصين!!!

كان جاى من بعيد وبيقرب بسرعه جدا على القلعه وهو بيشق الارض.

طيرت بسرعه ناحيته , ونفثت النار عليه.

أتفاجئت انه متأثرش بالنار بتاعتي , فضلت أنفس عليه النار لحد مانفسى كان بيتقطع , وهو

مبيتأثرش برضه.

سيبته وطرت ناحية الحيوان التانى اللى بيطلع حمم من بوقه وحاولت أحرقه , لاقيته

مابيتأثرش بالنار بتاعتي برضه.

قربت منه أكثر , رمى عليا حجر مولع، تفاديته بس خبط فيها وانا بتفاداه فجسمي لف غضب
عنى فى الهوا فنصير وقع من فوق ضهرى و وقعت بعيد عنه.

جسمى أرتطم بصخره وانا بقع على الارض , وأتكومت فوق رمل الصحرا , أغمى عليا فترة
صغيره بعدها فتحت عيني , وحاولت أقوم بس رجلى كانت مجروح جامد.

لافيت لفه كامله بالقميص ورجعت بنى ادم تانى وبصيت على رجلى لاقياها مجروحه وتقريبا
أتكسرت و مش هقدر أقف عليها , فوقفت على رجل واحدة.

سمعت صوت شهاب جاى من ورايا بيقول:

-أيه رأيك فى المفاجأه دى ؟!!

بصيت ورايا وشوفت شهاب لابس درع له أجنحه من المعدن وخوذه ذهبية مغطيه وشه،
وفى أيده كتاب العزيف!!

زررت بسرعة اخر زار فى القميص واختفيت, هجم على المكان اللى كنت واقف فيه , بس
لاقانى اتحركت من مكاني بسرعة.

طلع كحل اسود وكحل عينه وهو بيقرا تعزيمات علشان يشوفنى وانا مخفى , وبالفعل شافنى
واقف وراه على رجل واحده , حاولت اخطف منه الكتاب , بس كان متبت فيه وكان
هيمسكنى فلفيت لفه كامله بسرعه وفكرت فى فراشه!!!

أتحولت لفراشه وطيرت بعيد عنه وعن الكائن اللى بيرعى حمم.

سمعت صوت نصير بيقولى:

-أنت فين يانور !!؟

قولتله:

-نصير !! الحمد لله انك بخير!!

قالى:

-طمنى عليك انت فين !!؟

قولتله:

-انا أتصابت فى رجلى و شهاب كان هيمسكنى بس هربت منه وحاليا فراشه صغيره.

قالى:

-طيب أرجع تنين تانى فى السما علشان أشوفك !!؟

رجعت تانى تنين فى السما بس كنت بطير ببطىء بسبب رجلى, نصير شافنى وقالى:

-بسرعه يانينو طير على القلعه وانا هاجى وراك , بسرعه يانينو القلعه بتنهار!!

طيرت على القلعه وشففت الحيوان اللى بيحفر تحت الارض وصل للقلعه وشق الارض
تحتها , الجدران انهارت , والشياطين اقتحمت القلعه.

هبطت وفضلت أنفث النار عليهم بس مكنتش ملاحق على أعدادهم المهوله كانوا زى
الفيضان ، غرقوا جيش ابن القاف وهدوا أسوار القلعه السوداء.

شوفت ابن القاف وهو بينسحب باللى أتبقى من جيشه ويهرب بعيد عن القلعه.

سمعنا كلنا صدى صوت شهاب بيhez الصحرا وهو بيضحك وبيقول:

-أين الهكم الآن؟ !!!

سمعت نصير بيقولى:

-خسرنا الحرب يا نور ... القلعه انهارت والجيش تقريبا كله مات!!!

قولتله:

-انت فين يا نصير انا مش شايفك!!!

قالى:

-انا مع ابن القاف تعالا ورانا علشان هنتجمع تانى وهنحارب آخر معركة لينا ، معركة الموت

!!

الفصل الثاني عشر

" البلشون الجبار "



طيرت ورا اللى باقى من الجيش , شوفتهم بيتجمعوا تحت ظل جبل فى الصحرا.
هبطت من السما ولفيت لفة كامله ورجعت بنى آدم تانى، ماقدرتش أقف على رجلى ووقعت
على الارض.

نصير جرى عليا وبص على رجلى اللى بتنزف.

ابن القاف بص على رجلى ونادى على جنى كان لابس شنطه من جلد البقر , قرب على ابن
القاف , ابن القاف قاله:

-عالجه!!

الجن هز رأسه فى طاعه وقرب عليا , مسك رجلى وفضل يقلب فيها وطلع من شنطته علبة
من المعدن , فتحها وطلع منها مرهم لونه أخضر ودهن بيه الجرح اللى فى رجلى وهو بيقول:
-رجلك مكسوره ده غير الجرح اللى فيها , المرهم ده هيعالج رجلك يخلى الجرح يلم بسرعة ,
بس هيسحب من جسمك القوه كام ساعه على حسب قدرة جسمك.

ريحت على الارض وشوفت فلول جيشنا وهى بتتجمع تحت ظل الجبل الكبير , وأتجمع جن
تابعين لابن القاف بس مكانوش لابسين دروع أو خوذ , كانوا ماسكين معاول وفؤوس حفر.

تقريبا دول الجن اللى مابيعرفش يقاتلوا ويحفروا الخندق من سنين.

نصير سابنى علشان يشوف مين من عاشيرته لسه عايش , ورجع قالى أن اللى أتبقى 30 جني بس والباقي ماتوا فى الحرب مع الجن بتوع ابن القاف.

الجن اللى نجوا من الحرب كانوا لسه بيتجمعوا تحت ظل الجبل.

أكتمل التجمع وعملوا خيمه كبيره علشان يتجمع فيها القاده,

القاده أتجمعوا فى الخيمه وكنت معاهم واقف على رجلى ومش حاسس بألم , بس جسمى كله كان مهبط ومهمد.

عملوا حصر للجن اللى أتبقى , فطلع العدد تقريبا 50 الف جني , 10 الاف مقاتلين و40 الف من الجن اللى مابيعرفش يحارب!!

ابن القاف بص على وشوشهم فلقاهم محبطين واليأس متملك منهم , قال:

-أياكم واليأس من عدل الخالق ... أهم حاجه الايمان واليقين فى اللحظات دى , اللحظات

دى أختبار لليقين , شايف فى عينيكم الشك , شايف فى عنيكم الخوف !! أياكم!!!

هزوا رأسهم فى طاعه.

بصلى وقال:

-نور!! قولنا كائنات العزيز شكلها عامل ازاي!!؟ بما انك الوحيد اللي شوفتهم .

قولتله:

-حيوان شبه الضفدع تقريبا , ده اللي كان بيرمي علينا الحمم والاحجار المولعه , والحيوان

الى شق الارض وهد القلعه كان شبه الدوده بس له قرون!

ابن القاف قال:

-نصير قالى أنك ممكن تتحول لاي حيوان تتخيله , الكلام دا حقيقي؟!!

قولتله:

-أها!!

لف في الخيمه وهو بيفكر , كل الموجودين كانوا ببصوا عليه وهو رايح جاى في الخيمه ,

بصلنا وقالنا :

-هتفضلوا تبصولي وانا بفكر؟!! فكروا أنتوا كمان!!

وكمل لف في الخيمه وهو بيفكر.

نصير قال:

-أنا عندي فكره!!

كلنا أنتبهنا له , فكمل وقال :

-لا يفل الحديد الا الحديد !! نور ممكن يتحول بالقميص لنفس شكل الكائنات دى

ويحاربهم , يعنى يتحول لدوده بقرون وضمفدع بيطلع حمم!!

تقريبا كل اللى موجودين هزوا رأسهم و موافقين على الفكره , بالنسبالي عادى ممكن اتحول

للكائنات دى لاني شوفتهم وأقدر أتخيلهم وانا بلف!!

ابن القاف قال:

-فكره حلوه بس خطر على نور , لانه مثلا لو أتحول لدوده أها هيقدر يقاتل الدوده، بس

القتال هيبقى متوازن وممكن الدوده هى اللى تقتله , ده غير أن الكائن التانى أكيد هيشترك فى

القتال ضد نور.

كمل لف فى الخيمه، وشويه وقال:

-تأملوا خلق الخالق هتلاقوا أن كل الكائنات اللى على الارض عباره عن فريسه ومفترس،

علشان تكمل دورة الحياه.

أحنا عايزين حيوان يكون أقوى من الاتنين وأعلى منهم فى السلسلة الغذائية.

مثلا الارنب بيخاف بالفطره من الثعلب علشان أعلى منه فى السلسلة الغذائية.

والثعالب بتخاف من الاسود واللى أعلى منها فى السلسلة الغذائية.

عايزين مفترس بيخاف منه الدود والضفادع !!

قولته:

-قصدك ثعبان كبير يعنى!!

قالى:

-هيبقى خطر جدا لو أنت على الارض وأكيد شهاب هيتدخل وهتبقى هدف سهل له , أحنا محتاجين طائر !! وبرده الفكره نفسها هتبقى خطر عليك، بس طائر فى السما هيكون أفضل من ثعبان على الارض!!

سكت شويه وفضل يفكر وقال:

-البلشون الجبار !! المالك الحزين!!

قولته:

-أيه !!؟

قالى:

-البلشون الجبار طائر شبه أبو قردان بالضبط، ده طائر قديم على الارض ويبتغذى على الاسماك والضفادع والديدان , لما بيبرد أجنحته فى السما بيبان ضخم , رجله طويله وعلى رأسه ريشه فعليا , منقاره كبير وبيطعن بيه فريسته فى لمح البصر.

قولته:

-بس انا معرفهوش ومشوفتش شكله قبل كده!!

نصير قال:

-انا عارف شكله وممكن انزل حالا على مكتبة الاسكندريه وأجيبلك صورته من أى كتاب

بيتكم عن الطيور!!

هزيتله رأسى بالموافقه!!

فأختفى.

أبن القاف قال:

-نأمل من الله أنه يكون الهمنا الفكرة دى علشان نخلص من كائنات العزيف , والا نور هيبقى

صيده سهله جدا لأن الطائر بطئ فى الطيران , ومعدوش حراشف تحميه زى التنين!!

وجه كلامه لكل اللى فى الخيمة وقال:

-ده بالنسبة لمواجهة الكائنات , اما بالنسبة لمواجهة جيوش الجن , فأحنا أستحاله نكسب

بالمواجهه المباشره , بعد ما خسرنا 90 فى الميه من الجيش!!!

نزل ابن القاف على الارض وبدأ يرسم على الرمل وهو يقول :

كثير منكم كان عايز يعرف ليه أمرت بحفر الخندق؟! النهارده هتعرفوا ليه!!

علشان معركة الموت!!

خلص رسمته وبدأ يشرح ,وقال:

-أحنا هنقسم الجيش اللى فاضل معانا 3 أجزاء ,زى الطائر بالضبط هيكون ليه جناح يمين

وجناح شمال وقلب فى النص.

جزء من الجيش هيبقى على اليمين , وجزء تانى هيبقى على الشمال , والجزئين هيبقوا

متسلحين بالاسلحه والدروع اللى فضلت معانا.

اما بقى الجزء اللى فى النص هيبقى أضعف جزء والاقل فى العدد!!

واحد من قادة الجن قاله:

-أزاي يقاود هتحارب وقلب الجيش ضعيف , كده هيخترقونا!!

قاله:

هو ده المطلوب أنهم يخترقونا ويتعمقوا كمان , وعلى فكره اللي هيبقوا في قلب الجيش مش هيبقى معاهم أسلحه أو دروع!!!

جن تانى قاله:

-بس انت كدا بتضحى بكل اللي بيحاربوا في النص!!

قاله:

-ماهى علشان كده أسمها معركة الموت!!!

بصوا لبعض وهما مش فاهمين حاجه , فقالهم وهو مبتسم:

-أيه خوفتوا !!! , ولا أول مره تحاربوا معايا؟!!! مش واثقين فيا ؟!!

قالوله كلهم في صوت واحد:

-لا يا قائد واثقين فيك!!

قالهم:

-أنا عارف انها هتبقى فكره مجنونه , وعلى فكره وارد جدا كلنا هنموت مش اللي في النص

بس , ويلا بينا علشان متأخرين , هكملكم شرح الفكره واحنا بنقسم الصفوف.

وبصلى وقال:

-ريح أنت في الخيمه على مايجى نصير , أملنا كله فى ربنا وفيك يانور!!

ريحت فى الخيمه ونمت وروحت فى النوم من كتر التعب.

صحيت على صوت نصير واللى كان متردد يصحيني وقالى بهدوء:

-نينو !!! نينو !!! اصحى.

قولتله وانا بحاول أفتح عيني:

-أيوه يانصه!!

قالى بهدوء:

-بيرموا علينا حمم و أحجار مولعه!!

أنفضت من مكاني، فكمل كلامه وقال:

-الجيش بتاعنا محتمى بالجبل , الخيمه اللى أحنا فيها فى حته مكشوفه وممكن أى حاجه

تقع علين....

مكملش كلامه ، لاقيت صخره كبيره مولعه بتسقط جمبى بالضبط ,الخيمه ولعت!!

نصير نقلنى بسرعه وسط الجيش!!

أداني ورقة من كتاب مرسوم عليها صورة طائر البلشون الجبار وقالى:

-بسرعه يانينو , أحفظ الصورة وتخيّلها , واتحول!!

بصيت على الصورة وحاولت احفظ شكل الحيوان وأتخيّله في دماغى أكثر من مره قبل ما أّلف.

في الوقت ده كان ابن القاف بيروح ويبجى بالحصان بتاعه وييتأكد من الصفوف والتنظيم.

حفظت شكل الطائر ولفيت بالقميص وانا بفكر فيه!!

فجأه لاقيت رجلى بتطول ومناخيرى وبوقى بيطلعوا لقدام وبيلزقوا في بعض وبيتحولوا لمنقار طويل.

دراعاتى أتحولت لاجنحه ، وجيت ازمجر طلعت صوت عامل زى صوت الغراب!!!

ابن القاف شافنى لما اتحولت أتحمس أكثر , وقال بصوت على:

-أن الله ناصرنا اليوم.

فردت جناحاتى واللى كانت طويله جدا وجريت برجلى الطويله وانا برفرف بجناحاتى لحد ما طيرت , كنت بطير ببطى مش زى وانا تنين.

بس جناحاتى وانا بلبشون أعرض وأكبر , عامله ظل على الرمال وحجبه ضوء الشمس.

شوفت من فوق جيوش الشياطين والجن الخبيث وهما بيتقدموا ناحية اللى باقى من جيش ابن القاف.

كملت طيران من فوقهم في اتجاه الكائن الى شبه الضفدع وييرى علينا صخور وحمم بركانيه
 , قربت عليه وشافنى.

اول ماشافنى رمى عليا أحجار وحمم مولعه في السما , تفاديتها ولفيت من وراه وهجمت عليه
 وانا طاير بالمخالب اللى في رجلى .

فوجأت بمخالبى بتنغد في جلده , وسمعتة زى مايكون بيصرخ وحاول يلف جسمه , بس
وقفت عليه وثبته في الارض وطعنته بمنقارى بلمح البصر أكثر من مره , لحد مابدا ينزل منه
دم أسود , فضلت أطعن فيه أكثر، لحد ما بوقه أتقفل ووقع على الارض.

شوفت شهاب وهو واقف على جبل على وييتفرج على الكائن الى حضره وهو بيموت.
طيرت ناحيته , علشان أهاجمه , ففتح الكتاب وأستحضر الدوده أم قرون , الكائن التانى..
خرج الكائن من تحت الارض و اول ماشافنى خاف ورجع الارض تانى وفضل يشق فيها في
خط مستقيم وهو بيهرب منى.

سيبت شهاب وطاردت الكائن وفضلت أطارد فيه , بس ابن اللذينه كان كل ما أجي أنقره
بمنقارى يغطس تانى في الارض ويجرى بعيد عنى وهو بيشق الارض نصين.
بصيت على خط سيره وطيرت، سبقتة عند حته لسه ماوصلهاش وأستنيته , وأول مابدا يشق
الارض من تحتى مديت منقارى في الارض فنغد منقارى في جلده.

شدیت منقاری وانا شایله وطلعته على السطح , حاول يهرب تانى وينخور فى الارض , بس
طعنته تانى بمنقارى طعنه عميقه وشيلته وطيرت بيه مسافه بعيده عن الارض ورمىته من
فوق السما على جبل صخرى.

وقع على الجبل وفضل يدحرج من فوقيه لحد ماوقع على الارض وقطع الحركه، نزلت عليه
تانى وفضلت أطعنه علشان اتأكد انه مات.

لسه هطير تانى فوجأت بمجموعه من الشياطين محاطنى , وبيضريوا عليا رماح.

حاولت أتفادها على قد ما أقدر بس رموا عليا شبكه زى اللى رموها على الذئب , وجابوا
الاوئاد علشان يثبتوها , لفيت لفه كامله قبل ما يثبتونى وانا بفكر فى الفار.

اتحولت لفار ونفدت من وسطهم , جريت , جريوا ورايا وحاولوا يمسكونى بس لفيت تانى وانا
بفكر فى التنين!!

أتحولت لتنين ورجعتلهم , فبقوا هما اللى بيجروا منى , نفثت النار وحرقتهم كلهم , وفردت
جناحتى وطيرت فوق خالص.

قعدت أدور على شهاب، مكنتش لاقيه خالص , لحد ماشوفته وسط جيوش الشياطين اللى
رايحه تهجم على جيش ابن القاف.

عيني بدأت تزغلل وجسمى همد , وحسيت انه هيغمى عليا , طيرت ناحية جيش ان القاف
وبدأت أهبط جنبهم ,توازنى اختل وأغمى عليا وانا قريب من الارض وأتكومت على الارض
وانا تنين.

نصير شافنى وجري عليا.

قولت لنصير وانا منهك:

-خلاص كائنات العزيز ماتت , خدوا بالكم علشان جيش الشياطين قربوا عليكم.

فنصير أنتنطط من الفرحة وقال بصوت على وهو بيشاور لابن القاف:

-نينو التنين بيقولك العزيز بح!!

سمعت صوت الجيش وهو بيهلل وبيقول:

-النصر للخالق .. النصر لله.

نصير بصلى وقالى:

-شكلك تعبان اوى يا نور ارجع بنى ادم تانى وارتاح ، التحول انهك صحتك غير الجرح اللى فى

رجلك.

قولتله والدنيا بتلف بيا:

-مش هينفع يا نصير , الجيش اللى جاى كبير جدا ومش هتقدروا عليه لوحدكم , وانا اخدت
عهد على نفسى لازم اقضى على شهاب.

قالى:

-انت كدا بتموت نفسك يا نور، ريح انت واسمع الكلام!!!.

قلتله وانا بحاول اسند على جناحاتى واقوم:

-انا هكمل يا نصير.

وسمع صوتى وانا بضحك وبقول:

-يا نعيش عيشه فل يا نموت احنا الكل , اركب يا نصير اركب.

مديتله جناحى فطلع نصير على ظهري.

زمجرت بصوت على وطررت فوق.

سمعت نصير بيقولى:

-خليك فوق هندخل فى الوقت المناسب ، متنهكش نفسك من دلوقتى.

وقفت في السماء وشوفت جيش القاف بتشكيله اللى على شكل طائر وفهمت تقريبا فكرته ,
لما شوفت الخندق اللى وراهم.

جيش شهاب قرب وخلص هيهجم عليهم.

القاف اشهر سيفه وبص على جيشه وخطب فيهم وقال :

-عدوكم قد أستهزأ بالخالق وتحداه , فلتعلموا جميعا اننا يد الخالق وسيفه , ويده ليست
مغلولة , يده تضرب كل كافر ومتستهزأ , بحق مهلايل بن قين بن أنوش بن شيث بن آدم
ملك الأقاليم السبع , بحق من سحق الشياطين بكلمة الله في الحرب الكبرى , بحق جنود
الخالق الذين يدافعون عن كلمته , لنسحقنهم ونذيقهم ويلات الحرب قبل عذاب جهنم , لأ
تنظروا الى قلة أعدادنا ولكن أنظروا اللى قوة كلمة الخالق التى نرفعها , أضربوا بسيوفكم , فهى
سيوف الحق , وان مُتم ستموتون وفاء لكلمة الخالق!!

بدأ الاشتباك

شوفت جناحين جيش ابن القاف وهما يبيعدوا عن القلب ,

والجنود اللى فى قلب الجيش بدأوا يهربوا ويتقهقروا لورا.

الشياطين اتشجعوا وجريوا وراهم عشان يطاردوهم.

الجنود اللى فى القلب كانوا بيجروا أسرع من الشياطين علشان مش شايلين أسلحه.
فى الوقت ده كان جناحين الجيش بيبعدوا عن القلب ومبيدخلوش فى اشتباك مع الشياطين ,
كأنهم بيهربوا برده بس فى اتجاه اليمين والشمال , بيوسعوا لجيش الشياطين علشان يتعمقوا
أكثر.

الشياطين اخترقوا قلب جيش ابن القاف وكانوا بيقتلوا أى جنى يحصلوه .
جيوش الشياطين اتشجعت واتحمست اكثر لما لقت جيش القاف كله بيهرب منهم وبيتهر
أكثر، فضلوا يطاردوهم لحد ما أتفاجئوا بحفره كبيره جدا قدامهم!!

لسه بيلفوا علشان يرجعوا تانى لاقوا جناحين جيش القاف بيضموا على بعض وبيحوطوهم
من ورا فى شكل دايره , وثبتوا دروعهم فى الارض وبدأ يزقوهم ويوقعوهم فى الحفره.
أى شيطان كان بينجح انه يهرب , كان بيصطادوا ابن القاف اللى واقف بره الديره بهيئة
الذئب.

فضوا يزوقوا فيهم ويوقعوهم فى الحفره العميقه .

نصير قالى:

-دورك يانينو . أحرقهم فى الحفره قبل ما يطلعوا.. أحرقهم كلهم.

خذت نفس عميق وهبطت من السما ونفثت النار في كل اللي في الحفرة.

حرقت جزء كبير منهم , وانا بحرق كنت بدور علي شهاب بس ملقتهوش!!!

عدد قليل من الشياطين الي قدر يهرب من المحرقه ومن ابن القاف (الذئب) , وجريوا في الصحرا.

جيش ابن القاف همل ,ونزلت على الارض ولفيت لفه كامله ورجعت بنى آدم.

مالحقتش أفرح معاهم و أغمى عليا.

صحيت لاقيت نفسي في خيمه وجمبي أبن القاف ونصير وحنوش.

حنوش قالى:

-حمد الله على السلامه ياتنين!!!

نصير قالى وهو بيضحك:

-الحمد أنك لسه عايش يانينو , هنروح لمين من بعدك , كنت هنتيتم!!

ابن القاف قالى:

-

-معركتك خلصت يا نور , وكسبناها بس حرينا ضد الشياطين لسه مخلصتش.

قولته:

-ربنا ينصركم , وصلتوا لشهاب.

نصير قالى:

-هرب ابن الهرمه , بس هنجيبه!!!

قولته:

-أنا عايز أرجع الكهف , سندس وحشتنى أوى.

نصير قالى:

مش هينفع يا نور , طبيب الجان قال أنك محتاج ترتاح فتره ومنتحركش من السرير.

قولته :

-وانا مش هرتاح الا وانا جنب سندس.

وقومت من السرير وسلمت على ابن القاف، حضنى وقالى:

-هنتقابل تانى ياتنين!!!

قولتله:

-بلاش أحسن !!

ضحك في وقار وقالى:

-المره اللى جايه أن شاء الله نتقابل في ظروف أحسن من كده.

قولت لحنوش:

-أيه هتيجي معانا!!!

قالى:

-لا هطلع على بيتزا هات , وبعد كده أبقى أجيلك.

نصير قاله قبل ماينقلنى:

-يا بختك يا حنش!!!

رجعنا تانى على الكهف وجريت على سندس وأتفاجئت بيها لسه نايمه!!!

حطيت أيدى على راسها لاقيتها سخنه جدا!!!!

وسمعت صوت نصير بيقولى:

-

-متزعلش يانينو بس أنا خبيت عنك حاجه!!

الحلقة الثالثة عشر

" أين شياطينك الآن؟ " !!!



قولتله:

-سندس مالها يانصير !!؟

قالى:

-الساحر الافريقى سحرها زى معتز بالسحر الاسود ومش هينفع تتعالج غير بالهبهاب النازف

قولتله:

-وهجيبه منين ده دلوقتى !!؟

قالى:

-ماهى دى الحاجه اللى خبيتها عليك !!

قولتله بعصبيه:

-أنجز يانصير , قول !!!

قالى:

-الجن المعالج اللى حضرناه يوم ما عالجننا معتز ماخدش غير حجر الهبهاب اللى أتحضر عليه
بس , و الصراحه انا ضربت على الحجرين التانيين.

قولتله بلهفه:

-يعنى معاك حجر هبهباب !!!

قالى:

-أها بس ماتزعلش منى يانور!!

قولتله:

-عالج سندس وانا مش هزعل يانصير أنما لو سندس جرالها حاجه مش هرحمك يانصير ...
فاهم.

قالى:

-ماتقلقش أن شاء الله خير.

وطلع حجر هبهباب ومد أيده وهو بيقولى :

-خد يانينو وحضر المعالج....

خطفت من أيده الحجر , وجريت كتبت أسم المعالج

وحضرته , فحضر

ونصير بدأ يتكلم معاه، شويه ونصير قالى:

-هيقدر يعلاجها من السحر وطبعا هياخد الحجر الى أتحضر عليه.

قولتله:

-خليه ينجز يانصير!!

شوفت سندس وهى بتفتح عينيها فجأه وبتشقق شهقة طويلة وبعدها نامت تانى.

شويه وحجر الهباب أختفى.

سمعت صوت نصير بيقولى:

-المعالج أبطل كل السحر المرضى , وعندى خبر ماعرفش هو حلو ولا وحش!!

قولتله بنفاذ صبر:

-نصير انا مدايق منك , فأنجز فى الكلام ومنتقنيش!!

قالى:

-سندس ممكن تحمل , بس الطفل مش هيبقى طبيعى!!

قولته:

-مش هيبي طبيعي أزي !!؟

قالى:

-فى الغالب هيبي عنده أعاقه أو تش...

قطع كلامه لما شاف سندس بتفوق , أول مافاقت قالت:

-سیدی !!! وحشتنى أوى .. انا حاسه أنى ماشوفتكش من سنين!!

حضنتها وعيني غرغرت وأنا بقولها:

-أنتى اللى وحشتينى أوى ياسندس.

حضنتنى وفضلت تبكى..

قولتها:

-بتعيطى ليه !!؟

بطلت عياط وقالت:

-مش عارفه والله ياسيدى!!

وكملت عياط تانى!!

قولتها:

-طيب أيه رأيك نطلب سمك!!

نصير قال :

-طيب هستأذن انا بقى!!

وأختفى..

سندس قالتلى:

-اها والنبي ياسيدى ,بس نجيب البت فردوس تاكل معنا!!

قولتها:

-فردوس !! أسكتى مش طلعت جنيه فى الاخر.

قالتلى:

-جنيه!!

قولتها:

-لا دى حكايه طويله أوى حصلت وانتي نايمه , هحكيها لك واحنا بناكل!!

حكيت لسندس كل اللى حصل والحرب وشهاب!!

شهاب!!

أستدعيت نصير لما أفكرت حاجه!!

نصير جه فقولتله:

-انت قولتلى انك معاك حجر ههباب تانى صح!!؟

قالى وهو متردد:

-هو انا قولتلك أيه بالضبط علشان مش فاكر!!

اها أفكرت انا قولتلك انى المعالج فى اول مره خد حجرين واتفضل حجر و...

قولتله وانا مضيق عينى:

-لا يانصه انت قولتلى انه اخذ الحجر اللى اتحضر عليه بس , يعنى المفروض معاك حجر

كمان.

قالى:

-طيب ماسندس بقت زى الفل اهيه وبتنطط فى الكهف , سيبلى بقى ده خليك جدع!!

قولتله:

-هات الحجر يانصه!!

قالى:

علشان خاطرى سيبهولى , ياخى اعتبره سوفنير (هديه) تقديرا لمجهودى معاك الفتره اللى

فاتت.

مردتش عليه وشاورتله بأيدى علشان يجيب الحجر.

أدهولى وهو مقموص , خدته من أيده وقولتله:

-انا فاكر انك قولتلى انى ممكن أستدعى أى مخلوق على الارض بالحجر ده !! صح ؟!!

قالى:

-أها !!!

قولتله:

-يعنى ممكن أستدعى شهاب نفسه ويحضر؟!!!

خبط رأسه بأيده وقال:

-أخ !!! ازای تاهت من دماغی الفکره دی , أها طبعا نقدر نتستدعيه ونستدعى نیلی کمان

معاہ!!

قولتله:

-حلو أوى !! لم بقى الجن اللى معاك , علشان هقولك هنعمل أیه بالضبط.

نصير واللى معاہ حضروا كل حاجه زى قولتلهم بالضبط.

قعدت على الكرسي , وبدأت أكتب أسم شهاب على الحجر وسيبت مكان فاضى على الحجر

علشان أبقى أكتب بعد كده أسم نیلی.

خلصت كتابة أسمه وقولت التعزيمه اللى قالى عليها نصير.

شويه وحضر شهاب، اتلفت يمين وشمال وهو بيحاول يدرك هو فين !!؟

لقى نفسه واقف على صاج معدن مبلول و محبوس فى قفص حديد زى اللى كان حابس فيه

قرين فردوس !!

بصلى برعب وبأندهاش ,وبعدھا بص على حجر الھبھاب , فعرف أستدعیتھ أزای!!

تمتم بتعزیمات علشان یحضر الجن بتوعه ,فقولتله:

ماتحاولش یاشوشو , محدش هیجی ینقذك هنا!!

بص حوالیه علشان یشوف المكان الواسع اللى فیھ.

ضحكت على منظره وهو مرعوب وفتحت دراعاتی وانا بقول :

أهلا بیک فی المصنع بتاعی ... هو اه لسه تحت الانشاء , بس أیه ظبطوا مخصص علشانك.

شاورتله على مولد كهربیا ضخم كان شغال و یبطلع صوت مرعب، كان متوصل بسلوك نحاس

تخینھ، متوصله بقضبان حدید.

قولتله:

ده بقى مولد كهربائی , بس أیه یاشوشو , حاجه عالیه أوی، من اللى بیشلوا بیه المصانع

الكبیره , مفیث جن عندك هیجرأ یدخل المصنع والا هیتعصق زى الناموسه..

وطبعا یاشوشو أنا منسیتكش فی الحفله , ده انت ضیف الشرف !!

الصاعق ده متوصل بالقفص اللى أنت فیھ والصاج المعدن اللى واقف علیھ , فشار یا شوشو

فشار هقلیک زى الفشار.

قالى وهو مرعوب:

نور ... انا ... جيتلك ... ومديت أيدى..

روحت ناحية سكينه الكهريا , أترجاني وفضل يبكي ويقول:

أرجوك يانور ... ماتموتنيش مش عايز أموت ..أرحمنى..

قولتله وانا أيدى على سكينه الكهريا:

بتطلب الرحمه ياشهاب؟!!

كنت رحمت زينة اللى دبحتها ...كنت رحمت فردوس اللى طعنتها فى قلبها , كنت رحمت

كل اللى قتلتهم.

أنت كافر ياشوشو ولو أطول أموتك مليون مره كنت هموتك ... ودلوقتى السؤال المهم.

-أين شياطينك الان؟!!

وبدأت أنزل سكينه الكهريا وازود فى فولت الكهريا واحده واحده.

نزلت بسكينه الكهريا لحد ماوصلت ل300 ملى أمبير

..وشوفته وهو بيتنطط على الصاج الحديد , مسك في قضبان القفص وصرخ بصوت عالى

من شدة الالم ,جسمه كله بيتنفض ,عضلاته بدأت تتقلص ونفسه بقى بيطلع بصعوبه.

نزلت بالسكينه مره واحده على 10000 مللي أمبير بدأ جسمه يسود والسوايل اللى فى جسمه
تنشف , وروحه خلاص كانت بتطلع.

فنزلت بالسكينه لآخرها وشوفت جسمه وهو بيتحرق من قوة التيار الكهربى ومبقاش فاضل
منه الا هدومه اللى كانت مولعه.

روحت قعدت على الكرسي وكتبت أسم نيللى على الحجر

وأستنيت !! وفضلت مستنى كتير !! , بس ما حضرتش!!

أستغربت وقمت من مكاني وروحت وقفت محول الكهربا وأستدعيت نصير.

نصير حضر وكان ببص على محول الكهربا وعلى باقى شهاب اللى فى القفص وهو مرعوب ,
قالى وهو ببيلع ريقه:

-أوعى تكون هتكهربنى يانيو علشان خبيت عليك الحجر؟!!

قولتله وانا بضحك:

-ماتنشف ياد كده , ركبك بتخبط فى بعضها ليه?!!

يانصير أنت بقيت أخويا اللى مخلفتوش أمى ولا أبويا , بس لو عملتها تانى هحطك مكان

شهاب فاهم!!

هز رأسه فى عشم وقال:

-حبيبي يانينو!! وحياتك ماتحصل تانى .. أنت عارف الكيف غلاب!! واديني اهو مكلتهمش

مع انى كنت هريل عليهم بس حسيت اننا هنحتاجهم فى حاجة!!

قولتله:

-ماشى يا نصير , دلوقتي أنا بحاول أستعدى نيللى بس مابتجيش , هو الحجر اخره واحد ولا

أيه؟!!

قالى:

-لا طبعا الحجر ممكن يستدعى اتنين كل واحد لوحده.

قولتله:

-أمال مش شغال على نيللى ليه!!؟

قالى:

-معرفش يانينو .. زى ماقولتلك الحجر بيستدعى أى مخلوق على الارض فكده اما نيللى

ماتت أو مش على الارض!!!

قولتله:

-يعنى هتروح مننا فين .. ادى القفص موجود .. وأدى المحول موجود لكل من تسول له

نفسه أنه يخونى .. واخذ بالك يانصه!!!

بلع ريقه وقالى:

-حبيبي يانينو!!

معتز باشا رجع مصر واول مارجع الفيلا باعتلى أروحله على طول , حضنى جامد وهحكالى عن

أسرته بره , وسألنى الدنيا كانت عامله أيه وهو بره , قولتله:

-الحياة كانت ممله اوى ياباشا ومفيهاش أحداث خالص , مفيش بس غير نيللى وشهاب اللى

كانوا عاملين خيمه جمبنا والناس مبقتش تروحلهم وشكلهم هجوا وسابوا البلد خالص!!

قالى وهو متحمس:

-عندى ليك مفاجاه جباره!!

قولتله بفضول:

-أيه !!؟

قالى:

-أما كنت فى أمريكا , أتعرفت بالصدفه على مسئول دعايا وتسويق عالمى , قولتله على المصنع اللى بنعمله وشرحتله الفكره بتاعتك , ومكنش مصدق , وعرض أنه يمول معانا المشروع , بس انا رفضت , فقدم عرض أجمد.

قولتله:

-عرض أيه !!!؟

قالى:

هياخد المنتج ويسوقه على مستوى العالم , يعنى من الاخر يانور , أنت بعت قبل ماتصنع , شوف بقى الشهره العالميه اللى هتجرى وراك , لا تقولى بعثه ولا بتاع , انت ممكن تبقى زى ايلون ماسك الملياردير بتاع شركة العربيات اللى بتمشى بالكهربا.

قولتله:

-كل ده كلام جميل ياباشا , بس المصنع لسه مخلصش , ده غير المهندسين اللى المفروض هيبقوا معايا.

قالى:

-بالنسبه لانشاء المصنع والمعدات دى امرها بسيط , المشكله هتبقى فى المهندسين , ممكن
أخذ وقت على ما أجيبلك مهندسين بنفس المواصفات اللى انت عايزها , عباقره يعنى.

سمعت صوت نصير بيقولى:

-المهندسين عليا يانينو.

قولتله:

-أيه !!؟

قالى:

-فاكر لما قولتلك انى هعملك مفاجاه لما تبقى ساحر قوى زى جدك ناير؟!؟

قولتله:

-اها!!

قالى:

-المفاجاه هي أن عندى 10 مهندسين من الجن حبايى ويخدمونى برقبته، ومن غير فلوس
ياسيدى .. أدينى بس حجر الهباب اللى معاك وهتبقى مرضيه خالص.

قولت لمعتز باشا:

خلاص يا باشا لاقينا المهندسين , ماتشغلش بالك , هاتلنا انت المعدات وكمل المصنع.

سمعت نصير بيقولى:

-أيه هتدينى الحجر؟!!

قولتله:

هو مش أنت قولت عاملهالى مفاجأه .. ازاي مفاجأه بمقابل يانصير!! يلا يانصه روح هات
المهندسين وتعالا على المصنع بليل عندنا شغل كتير ومحتاج أقعد معاهم الاول.

قالى :

ماش يا نينو، بس خد بالك براحه عليهم عشان دول مش فى خدمتك اصلا!!

طلعت من فيلا معتر على الكهف , لاقيت سندس مستنابى وفى أيدها ظرف تحاليل , أول

ماشافتنى نازل من التبه جريت عليا وهيا فرحانه وبتعيط من الفرحة حضنتى جامد وهى

بتقول:

-ربنا أستجاب دعايا ياسيدي ... انا حامل ياسيدي في الشهر الثاني.

قولتها:

-الف مبروك يا سندس، انتى هبلة يا بت المفروض ترتاحى .. جايه جرى!!

مرضتش اقولها انى عارف انها هتقدر تحمل تانى، سيبتها تتفاجأ عشان اشوف فرحتها دى .

شيلتها ومشيت بيها كانت متنحه فيا وانا شايلها ناحية الكهف , قولتها:

-متنحه فيا كده ليه يابت ؟!!

قالتلى:

-بتوحم عليك ياسيدي .. عايزاه يطلع شبهك.

قولتها:

-وانتى خلاص قرررتى انه ولد!!

قالتلى:

-حتى لو بت عايزاها تطلع شبهك.

قولتها:

-هاااح ... أهم حاجة ماتطلعش هبله زى امها.

تمت بحمد الله

الى اللقاء فى الجزء الثالث

تابعونى على صفحتى الرسمية على الفيسبوك

[/https://www.facebook.com/lina.basyouni.31](https://www.facebook.com/lina.basyouni.31)

للمراسلة عن طريق الايميل

Linabasyouni20@gmail.com